



■ 21 عاماً على الرحيل:  
كاسك بوكوفسكي!  
■ شعراء من مصر:  
ذئب نفرش طريقه  
بالفخاخ  
■ صلاح فائق:  
كتابي الأول «رهائن»

# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

«الأخبار» تجول في تلاك عرسالك:  
المبادرة في يد الجيش [2]



## الحكومة تكسر بدعة التمديد [4]



الحوثيون  
للسعوديين:  
لا تجربونا

[13 - 12]

تحقيق

جننا وحاسا  
وبحقوقنا  
انتفاضة ضد  
«مشروع الموت»

6

10

سوريا

حالحة ملف  
اسرى حلب  
دوريت تستعصي  
على المسلحين

13

الحدث



العراق

هجوم مذهبي  
على الحشد  
الشعبي

15

تقرير

«التوتر» الاسرائيلي  
الاميركي  
قرعة فارغة



22

ميديا

إعلاميون  
«بدون» جنسية  
قلوب تبض للبحرين

# «الأخبار» تجوله على تلاك عرسال: المبادرة ضي يد الجيش

تعيش الجرد البقاعية على وقع طبول «حرب الربيع» المرتقبة. بعدما يكاد يتلاشى الرهان على تأثير الثلج في التضيق، على المسلحين المتحصنين، جدد الرهان، لكن هذه المرة على ذوبانه. عزز الجيش عديده وحوله التلاك التي كانت عرضة لنيران «جبهة النصر» إلى مواقع عسكرية محصنة. «الأخبار» جالت في عرسال وعلى أطرافها حيث بات الجيش ممسكا بزمام المبادرة

## رضوان مرتضى

عزل الجيش، أو يكاد، بلدة عرسال عن جردوها. أغلق معظم معابرها باستثناء اثنين: المصيدة ووادي حميد. بقي حاجزان وحيدان من عرسال وإليها. عبر الأول، لا يسمح بالمرور سوى للسكان المسجلة أسماؤهم. فيما تقضي أوامر القيادة بمنع دخول السوريين أو خروجهم عبر الثاني، باستثناء أولئك الذين



**الجيش يفرض معادلة جديدة: أي محاولة تسلك ستقابل بدهم مخيمات النازحين السوريين داخل عرسال**

**طائرات من دون طيار تجري مسحاً يومياً للمنطقة بما يسمح للجيش بتحديد أهدافه بدقة**



يعملون لدى أهالي البلدة. بعد تقاطع القرار السياسي مع قرار المؤسسة العسكرية بالحزم، بات الأمر هنا للجيش. عزز ذلك تغير مزاج البيئة الحاضنة في عرسال نفسها، وانقلاب جزء من أهلها ضد «الثوار» السوريين. فبعدما كانت «الثورة» مصدر رزق بسبب تهريب السلاح وإغداق الجمعيات الانسانية الأموال والمساعدات على الوافدين السوريين، حوّل طول أمد «الثورة»، ثم شخ الأموال تدريجياً، النازحين من كونهم مصدر دخل للعديد من أهالي عرسال إلى عبء



الجيش بحكم السيطرة على كل التلاك المحيطة بعرسال (هيثم الموسوي)

للجيش بتحديد أهدافه بدقة. حركة السيارات باتت مضبوطة، لا سيما بعد ضبط أكثر من سيارة مفخخة. المعادلة الجديدة في الميدان ترافقت مع فرض الجيش موازين قوى من نوع آخر: أي اختراق أو محاولة تسلل ستقابل بدهم مخيمات اللاجئين السوريين داخل عرسال حيث بات الجيش يقرب الاستعلام بالأمن العسكري، ويُجند المخبرين ويفرض حظراً على كل ما يمكن أن يستخدمه المسلحون. تتعدد فرضيات المواجهة. في مقابل من يقول باستحالة صعود الجيش أو تأثيره على المسلحين المتحصنين في الجرد أو حتى قطع الإمداد عنهم، يجزم الضباط بالعكس ويتحدثون عن نقلة نوعية من الدفاع إلى الهجوم مع وجود خمسة آلاف عسكري ينتشرون في النقاط الاستراتيجية المشرفة على الجرد. حتى معنويات العسكريين

خلال حاجز الجيش إلى البلدة ومنها ممنوعاً من دون إذن. على مشارف البلدة، وفي داخلها وعلى خارجها، عزز الجيش انتشاره. شق طرقاً جديدة إلى مواقع عسكرية مستحدثة، وحصن الطرقات الوعرة المؤدية إليها وزرع حول بعضها حقول الغمام جديدة. أسلحة جديدة «حُلل» للجيش استخدمها. قنّاصات بمناظير ليلية وهاون متفجر، هما السلاحان الأمضى في معركة الاستنزاف التي تدور رحاها منذ أشهر. أي تحرك أو محاولة تسلل، ليلاً أو نهاراً، تُضرب على الفور. القصف على المواقع المنتشرة في الجرد أو على أي حركة مشبوهة بات روتيناً يومياً لإنهاك المسلحين، أو أقله منعهم من التحرك بحرية. فيما طائرات من دون طيار تجري مسحاً دقيقاً بشكل يومي للمنطقة بما يسمح

الجيش الحلقة الأضعف في مواجهة مسلحي «النصرة» و«الدولة الإسلامية» و«الجيش الحر»، وكان جنوده يدافعون عن أنفسهم دفاعاً سلبياً، أصبحت المبادرة في يده: يهاجم المجموعات المسلحة، ويضرب المتسللين من أفرادها، ويُنفذ عمليات الدهم ويُحكم الطوق على مدخل عرسال لتضييق الخناق عليهم في الجرد. وقد بدأ هذا التغيير النوعي تدريجياً بعد تشكيلات جديدة في قيادة لواء المشاة الثامن. بدأت جولة «الأخبار» من قيادة لواء المشاة الثامن في اللبوة في سيارة هامفي مصفحة، من تلك التي قدمها الأميركيون أخيراً للمؤسسة العسكرية، وبمواكبة دورية من سيارات رباتي رباتي الدفع نوع «ديفندر». على مدخل بلدة مقالع الصخور الصلبة، استحدث مركز للأمن العام حيث يتجمع عشرات السوريين، بعدما بات عبورهم من

اقتصادي واجتماعي وأمني. حاجز وادي حميد يبعد رمية حجر عن مدينة الملاهي التي اجتازها أهالي العسكريين الأسرى مراراً إلى مقر «جبهة النصر»، ومنها، ربما، عبرت «سيارات الموت» أيضاً. على هذا الحاجز أوقف الجيش نحو خمسين مطلوباً إلى القضاء اللبناني، أبرزهم القيادي في «النصرة» السوري محمد يحيى الذي كان يرتدي حزاماً ناسفاً لدى توقيفه قبله، أوقف الشقيقان عبدالله ومحمد جمعة من التنظيم نفسه، وكذلك محمد الحجيري ونواف اسحاق المشتبه في اشتراكهما في قتل النقيب بيار بشعلاني والمؤهل خالد زهران في شباط 2013. أما المعبران الأخران المعروفان بمعبري وادي الرعيان والحصن فقد أقتلا تماماً. هكذا انقلبت الآية في عرسال وأطبق «عسكر لبنان» على كل التلاك المحيطة بعرسال. وبعدها كان

## كبتاغون عرسال

تتفق المجموعات الجهادية على تحريم تصنيع مختلف أنواع المخدرات أو حتى الاتجار بها. وتعد هذه المجموعات إلى إتلاف المضبوط منها وإغلاق مصانعها، لكن بعض فصائل «الجيش الحر» امتهنت تصنيع الكبتاغون وتهريبه.

وقد اشتهرت فليطا في هذا الخصوص، حيث شُيد فيها معمل لتصنيع الكبتاغون، كان مصدر العديد من الشحنات المهربة التي ضُبطت في لبنان. وفي عرسال، بحسب المعلومات الأمنية، برز في الآونة الأخيرة ابن بلدة عرسال عبداللطيف أمون، بوصفه أحد أبرز مصنعي الكبتاغون في الجرد. وتكشف المعلومات الأمنية أن أمون بات المتهم الأبرز في ترويج الكبتاغون وتوريده من عرسال إلى خارجها، ومن ثم إلى خارج لبنان.

## خيوط اللبنة

## يا صحافيي العرب... استيقظوا

## سامي كليب

أفكر في بعض المرات في أن أهرج هذه المهنة. أراها سقطت في مستنقع الفتن. صارت مطية لسياسات حاقدة. تترسست خلف دول ومشاريع ورؤوس أموال تقاتل بعضها بعضاً. انعدمت فيها الثقافة والمعرفة. استسهل الزملاء الاطلالة على الشاشات او عبر الاذاعات والصحافة المكتوبة ووسائل التواصل الاجتماعي. فقدنا الصداقة والصدق والموضوعية، بينما العالم يُعدُّ لوطننا العربي الجريح خرائط تُرسم بدماء أهلنا.

هل يعقل ألا نجد وسيلة اعلامية واحدة تحترق المهنة وتحترمها؟ هل مطلوب منا، فعلاً، أن نكون مطية لهذا المشروع أو ذلك لكي نستمر؟ هل من الصعب فعلاً ألا نكون لا مع السعودية ولا مع إيران ولا مع المستقبل ولا مع حزب الله، ولا مع الاخوان ولا مع السيسي، ولا مع المعارضة ولا مع الأسد، ولا مع أميركا ولا مع روسيا؟

بين الحياض والموضوعية فرق كبير. ليس مطلوباً من الصحافي أن يكون محايداً. مطلوب أن يكون موضوعياً. لا يمكن ان نرى اهلنا في فلسطين يُسحقون ونصمت، ولا اهلنا في العراق وسورية واليمن وليبيا يُنحرون بسيف الarahاب وسيوف المشاريع الاخرى ونصمت، ولا أن نرى طفلاً صومالياً يتضوّر جوعاً وفقرًا ونسكت، ولا أن نشاهد مكوثات هذا الوطن الكبير من اشوريين وسريان وكلدان وازيديين وكرد ومسيحيين (والملقبين جهلاً بـ «الاقليات») يعبرون الحدود هرباً من ظلامية الجهل ونصمت، لكن، للمهنة قواعد وحرفيتها واسسها. لو التزمناها، لربما كنا أكثر فائدة من المدح والقدح.

ليس دورنا، نحن الصحافيين، ان نحمل الشاشة لنشتم هذا ونمدح ذلك. فكيف اذا كان المادح والشتم قد غيّر جلده مراراً، فصار اليوم يشتم من كان يمدحه بالأمس او يمدح من كان يشتمه بالأمس. وليس دورنا ان نقرأ كالبغاء ما تكتبه الصحافة الاجنبية لنؤكد مقولة او ننفي اخرى. وليس دورنا ان نكتفي بالاعتماد على وكالات انباء عالمية يتمركز جلها في دول الاطلسي التي كلما قررت معالم التاريخ، شوّهت معالم الجسد العربي. ولا دورنا ان نعتمد كتابي «صراع الحضارات» و«نهاية التاريخ» لهنتغتون وفوكوياما كتابين مقدسين، بينما في وطننا العربي من كتب افضل منها (المهدي المنجرة مثلاً، او ادوارد سعيد...).

بات الجهل سمة ملازمة للكثيرين منا. أتحدى أن يكون 90 في المئة من عارضي وعارضات

الازياء والمفاتن على الشاشات (اي مذيعو العصر الحديث)، قد قرأوا كتاباً واحداً عن قضية يعالجونها. أتحدى أن يعرف أكثرهم اسم قبيلة في اليمن او ليبيا، أو يعرف الفرق بين جبال الاطلسي الرائعة في المملكة المغربية وحلف شمال الاطلسي، أو ان يدرك من هم بنو حسان الموريتانيون، الذين بفضلهم صمدت الاندلس قروناً طويلة. لا بل ان يعرف موقع موريتانيا نفسها، او مكان قرية في سوريا من تلك التي يستعرضها كل ليلة. الجهل يقتلنا فنساهم في قتل واقعنا.

هل ثمة قيادي أو رئيس أو أمير أو ملك أو مؤيد او معارض واحد منزه عن الخطأ؟

ما من موضوعية مطلقة في الاعلام، لا الغربي ولا العربي، ولا أي اعلام آخر، لكن ثمة موضوعية نسبية. يقول بعض الزملاء المصريين «لقد ذُبحنا، فلا تطلبوا منا ان نكون محايدين»، ويقول بعض الزملاء السوريين «نحن في حال حرب ودورنا ان نساهم في نصرة الجيش»، ويقول الزملاء في قناة «الجزيرة» «لولا انما انتصرت ثورات»، ويقول زملاء في «العربية»: «كنا مع حزب الله وحماس حين قاتلا اسرائيل، لكننا لسنا محايدين حين يتورط الحزب في القتال في سورية، وحين تصبح حماس جزءاً من الاخوان المسلمين ضد بعض الدول العربية»...

ليس مطلوباً من الصحافي الا يحب ولا يكره. هذا حقه. هو انسان كغيره، لكن الشاشة والاذاعة والصحيفة مسؤولة امام المهنة والتاريخ والحاضر والمستقبل. لن يغفر لنا أحد لو ساهمنا في سفك دم، او عمّقنا هوة الفتنة المذهبية، او صرنا متراساً لسياسات قاصرة ومشاريع متضاربة وسط بحر من الخرائط والدماء والدموع. حين يذبح الراهبي يجب ان نشرح، وحين نسمع عن براميل متفجرة يجب ان نحقق. المعلومة هي الأساس. المشاهد هو الذي يحكم.

كلنا أخطأ، لكن نسبة الخطأ هي الاساس. في كل الصحف كتّاب محترمون وآخرون شتّامون. أجمل المقالات هي تلك التي يكتبها خصمك فينتقد باحترام ويُسند انتقاده بالمعلومات. هذا يفيد أكثر من كاتب او مذيع قريب يمدحك فيضلك.

لماذا حوّلنا الفضائيات العربية والاذاعات والصحف ساحة «دواعش» اعلامية تذيب العقل والفكر والمنطق، تماماً كما يذيب «داعش» على الأرض؟ لماذا انزلنا الى هذا الدرك من انعدام الاخلاق المهنية والانحطاط الفكري والارتقاء النفسي امام المال؟ أين أصبحت شرعة الاعلام

وحقوق الانسان ومبادئ المهنة؟ لماذا هجرنا قضايانا العربية وغرقنا في وحول التقاتل. لماذا نرسم فخاخاً بعضنا لبعض، بينما أعداء هذه الأمة يفرحون لقتالنا، وينصبون لنا الفخاخ، ويسخرون من غباثنا، ويتفننون في رسم خرائط مستقبليتنا.

ربما بدا بعضنا أقرب إلى هذا الطرف أو ذاك في خلال السنوات الخمس الماضية، منذ انطلق ما يُسمى «الربيع العربي». لعل الواقع انصف بعضنا.

فقد تبين فعلاً ان الربيع كان مطية قتل الثوار الحقيقيين الذين انتفضوا لتحسين اوضاع بلادهم، قبل ان يقتل الآخرين، وقتل المعارضات قبل ان يقتل السلطات لأنها قبلت ان تسلم مشاريعها لمن هم أصلاً ضد هذه المشاريع، وتبين فعلاً أن الأسد لم يسقط لأن الجيش سيقا، ولأن حلفاءه لن يتركوه مهما بلغ الثمن. وتبين ان الاخوان المسلمين لن يصمدوا. من كتب مثل هذا الكلام سابقاً، وأنا منهم، كان يُتهم بأنه أقرب إلى طرف من طرف آخر، لكننا كتبنا معلومات، لا قدحاً ولا ذمماً. كلنا في نهاية المطاف نخطئ، لكن ان تخطئ بالتحليل شيء، وان تعرف انك تكذب وتكتب شيء آخر. كلنا خاسرون، حتى لو اختلفت نسبة الخسارة.

نحتاج الى ربيع اعلامي حقيقي. ربيع تزهر فيه مجدداً اخلاق المهنة وموضوعيتها. ربيع تصحو معه الضمائر، فنعمل على رأب الصدع، وعلى التقريب بين القلوب، وعلى رفع مستوى الوعي، وعلى تجنب اوطاننا مآسي ودماء ودموعاً اضافية.

من يقرأ مجلدات ووثائق الخارجية البريطانية والاميركية والروسية والفرنسية والالمانية، المفرج عنها في السنوات الاخيرة، فسيذكر اننا جميعاً نكرر خطأ التاريخ. هكذا كان حالنا حين تقاتلنا بينما خرائط سايكس بيكو تُرسم، وهكذا كان حالنا حين احتلت فلسطين بغفلة، واحتل العراق بكذبة، وقُسم السودان بلعبة، وهذا كان حالنا حين ضحكوا علينا بأن الاستقلال أت لو قاتلنا مع الحلفاء ضد الالمان، كانت النتيجة انهم استبدلوا النير العثماني بنير فرنسي – بريطاني، ثم اميركي. كنا ولا نزال وقوداً لصراعات الدول وثمناً لتفاهمها، اصبحنا هونداً سمرأً بدلا من الهنود الحمر.

يا صحافيي العرب، استيقظوا. وأنا اول المعتذرين لو أخطأت.

## علم وخبر

## اوقاف دريان بلا خليفة

الحريري، بهدف احتكار العمل في المنطقة، علماً بأن الحريري يريد تعيين الوزيرة السابقة رياً الحسن رئيسة لمجلس إدارتها.

## هجوم فموعد فلقاء!

شنّ وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس حملة قاسية على الرئيس نجيب ميقاتي، خلال لقاء في طرابلس، بسبب رفض الأخير مشروع إقامة مرآب للسيارات تحت الأرض في ساحة التل. إلا أنه اتصل بالوزير السابق نقولا نحاس طالباً منه ترتيب لقاء مع ميقاتي لتبرير أسباب حملته. وبعدها رفض رئيس الحكومة، بداية، الاجتماع بدرباس، عاد والتفاه على غداء في حضور نحاس.

## حق التملك للفلسطينيين

تدرس الفصائل الفلسطينية ولجنة الحوار اللبناني الفلسطيني إمكان تقديم مشاريع قوانين للسماح للفلسطينيين بالتملك بعد حرمانهم من هذا الحق عام 2001. وقد تقدم الفلسطينيون بعدد من المشاريع ومنها خفض اشتراكات الضمان الاجتماعي التي يدفعها الفلسطينيون لأنهم لا يستفيدون من تقديمات الضمان.

اختتم مفتي الجمهورية عبد اللطيف دريان، أمس، زيارة رسمية للإمارات، ملبياً دعوة وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف محمد مطر سالم الكعبي. وقد جال دريان على المؤسسات التابعة للوزارة والتقى أعضاء في الجالية اللبنانية ووزيري الثقافة والخارجية، وزار مساجد ومعالم دينية. وتناولت اللقاءات شؤوناً دينية ووقفية، حضرها مستشارا المفتي رضوان السيد ومحمد السمك المقربان من الرئيس فؤاد السنيورة، فيما غاب عنها المدير العام للأوقاف الشيخ هشام خليفة الذي لم يصطحبه دريان ضمن الوفد، علماً بأن الأخير محسوب على فريق المفتي السابق الشيخ محمد رشيد قباني. ولدى سؤاله عن سبب استبعاده، أوضح خليفة أنه مشغول بالتحضير لانتخابات مفتي المناطق، برغم أن لوائح الشطب نشرت قبل أكثر من شهر ولم يتم في الأساس تحديد موعد لأي انتخابات بعد.

## المنطقة الحرة في طرابلس

كشفت معلومات أن أحد أسباب تأخير تعيين مجلس إدارة للمنطقة الاقتصادية الحرة في مرفأ طرابلس، إتمام صفقة بيع الرئيس نجيب ميقاتي شركته للتفريغ والشحن العاملة في المرفأ الى الرئيس سعد

من البقاع وعمار وبيروت والجنوب تغيّرت. بعد الانكسار السابق الذي أعقب أسر عسكريين من دون مواجهة، باتت الرغبة في القتال والمواجهة مضاعفة. ويستمد هؤلاء القوة من موقف قيادة الجيش الحازم بعد طول تخبط بسبب المداخلات السياسية.

تجزم المعلومات الأمنية بأن قيادات وعناصر من «النصرة» و«الدولة» لا يزالون حتى اليوم يختبئون داخل البلدة البقاعية. مقر أمير «جبهة النصرة» أبو مالك التلي في مكان يُعرف باسم «وادي الخيل» يبعد عن عرسال نحو ثمانية كيلومترات. وتضيف أن أبرز قياديين «النصرة»، نور الدين الجزائري و«الأمير» زياد التونسي، موجودان في المواقع التابعة لـ «الجبهة». أما العسكريون المخطوفون، فلدى زملائهم في الجيش نظرة أخرى. التطوع في الجيش تضحية، والأسرى جزء من هذه التضحية، ولذلك «لن يعودوا إلا بالقوة».

الحرب المرتقبة مع بداية فصل الربيع، ينتظرها الجيش مقللاً من خطرها. يستند الضباط إلى فرضية أن المسلحين أنهكوا. يعززون ذلك بحديثهم عن نقص الإمدادات الغذائية وغيرها، علماً أن المعلومات تشير إلى أن المسلحين يموّنون أنفسهم من قرى سورية في الداخل كبلدة فليطا وغيرها. ويعزز هذه الفرضية محاول أحد العراسلة إدخال شاحنة محملة بالبطاطا آتية من الجرد. أما المازوت، الذي يُستخدم للتدفئة وتشغيل المولدات الكهربائية، فرغم تشديد الجيش الرقابة وحظره تهريب كل ما يُمكن أن يستفيد منه المسلحون، إلا أن المعلومات تُفيد بأن مسلحي الجرد خزّنوا كميات كبيرة من هذه المادة تحسباً لأي طارئ. لكن، في نظر الجيش، فإن ذلك لا يغيّر من مجريات الأمور ومن التقديرات، لا سيما في ظل غياب أي عمق للمجموعات المحاصرة في الجرد. إضافة إلى وجود إجماع لدى ثلاثي المواجهة، الجيشين اللبناني والسوري وحزب الله، على إنهاء استنزاف هذه الخاصرة. ورغم نفى المصادر العسكرية التفاوض مع المسلحين لفتح أي ممر لهم للانسحاب، ذكرت مصادر لـ «الأخبار» أن بعض المجموعات طلبت بالفعل تسهيل انسحابها في اتجاه الرقة أو غوطة دمشق قبل قطع الطريق نهائياً.

في الجرد اليوم، لا صوت يعلو صوت المعركة القادمة بعد أسابيع، والتي سيشارك فيها الجيش السوري كقوة إسناد وغطاء جوي، والجيش اللبناني في ضبط الحدود ومنع التسلل، فيما سيكون حزب الله رأس حربة الهجوم كالمعتاد، رغم وعورة الجرد وتحصّن المسلحين. غير أن السؤال الذي يبقى مطروحاً: هل تُفتح جبهة جديدة، في هذا التوقيت بالذات، لتضاف إلى معارك أخرى تستعر على أكثر من جبهة في الداخل السوري؟

المشهد السياسي

# الحكومة تكسر بدعة التمديد

## رسائل إلى المحرر

### هدم التاريخ بداية النهاية

لن أدخل من باب الدين الإسلامي وعلاقته بالفن، فتاريخ الفنون الإسلامية في أنحاء العالم من مشرقه إلى مغربه ينطق عن ذاته، ذلك التعبير الراقى عن المعتقد الديني والفكر الفلسفي الموجد لله تجسّد في صيغة فريدة تميّزت عما سبقها من حضارات وما تلاها من فنون متنوعة، فالفن صيغة الحضارة الأولى، والمرجع الصالح لفهم التاريخ، والدليل القاطع لقراءة متجددة له، أما الاستمتاع بالفن فرياضة نفسية تحاكي بواطن الأمور، وتهذب النفس، وتسمو بالإنسان نحو عالم يزيد إنسانيته وراقياً، ويجرده من الخشونة والجفوة والرغبات الغرائزية، وتلك غايات الأديان السماوية، فلماذا تهتكون ما بقي من معالم أثرية؟ ولصالح من تطمسون تاريخ الحقائق البشرية؟

من أين أدخل إذن لأحدث عما يحدث في أرض سكنتها أقدم الحضارات الإنسانية، ولمن أشكو ممارسات همجية تعكس صورة كاذبة ممنهجة مراد منها تشويه الدين الإسلامي؟ أناشد المجتمع الدولي التأم على أسرة أحلامنا؟ أم أناشد العرب؟ تلك الأمة المتخاذلة المتناحرة على فئات الطعام العفن من بقايا موائد محشوة بالكره والحقد المغلف بالشوكولا، تلك الأمة الجاهلة التي لا تعرف قيمة التمر وطعمه القدسي من نخلة تساقط رطباً جنياً، ألم يحن الوقت لتستيقظي؟ يا أمة باعت القدس في سوق البغاء للأنجاس سببية، استيقظي، ألم يكفك الذل لتحفينه عبادة وتغرقينه بالعطر لتعطيه رائحة زكية، يا أهل الكرم والمروءة والحمية، تقدمون ما بقي من مآذن وكنايس للشيطان هدية، ويلكم أبناء الجاهلية، ويلكم تبيعون التاريخ، ألم يكن مفخرتكم الباقية تملأون بها أدمغتكم الحجرية، تفرعون ماضيكم في متاحف الغرب، وبيدينامية منظمة تقتلون حضارتكم الإنسانية وتمحون التاريخ لأجل واقع عدمي، ابتها الأمة العقيمة أهديت رحمك إلى الجهل والجاهلية، فأي ولادة للحياة من دون الصور؟ وأي حلم من دون الصور؟ وأي راحة جميلة من دون عبق التاريخ؟ إلى الواد مصيرك تحت التراب منسية، وداعش حاضرك الأخت الصغرى بالدم للصهيونية، تستكمل مسيرة عقود من النهب والقتل والإعتداء على هذه الأمة الغبية، وتمحو ما بقي من الإدراك والعقل والوجدان والإنتماء، بطرق مختلفة وبأساليب فاشية ذكية، وها هم العرب يشاهدون عبر شاشاتهم الفضائية صور تاريخهم تمحي، ولغة أجدادهم تُبخر، ومرآتهم الأثرية التي أنتجت صوراً خيالية لفرسان يلبسون ثياب نقية تكسر، فهل يخلق ذلك جدلية في النظرة، ويحرك ما بقي من مشاعر صدمة؟ وهل سنعى مدى خطورة الوباء الداعشي القاتل؟ أم أننا سنلبس البرقع هذه المرة ونمنع خطر الرؤيا من الوصول، وكما النعامة ندفن رؤوسنا في التراب ونغرق في جرف من الدم الأحمر. م. سلام فقيه

كسرت قرارات الحكومة  
أمس بتعيين لجنة جديدة  
للمراقبة على المصارف  
هدأ «التمديد» المستشار  
في كل مؤسسات الدولة  
في ظل الفراغ في رئاسة  
الجمهورية. كذلك طوم  
اتفاق الرئيس تمام سلام  
والقوى الرئيسية على  
حفظ الحكومة. الوزراء  
«المعتريين» دائماً

عقدت الحكومة أمس أولى جلساتها «الناجحة»، بعد جلسة الأسبوع الماضي «التوجيهية» التي حسم فيها الرئيس تمام سلام، مدعوماً من القوى الرئيسية، أولوية الحفاظ على الحكومة وعملها في ظل الفراغ في رئاسة الجمهورية، وأوضاع المنطقة ولبنان. وثمرة النجاح ترجمت بتعيين لجنة جديدة للمراقبة على المصارف، برئاسة سمير حمود وعضوية أحمد صفا، منير إلبان، جوزف سركيس وسامي عازار، بعد

نقاش حاد دام أكثر من ساعة ونصف، وعلى رغم اعتراض وزيرى الحزب التقدمي الاشتراكي وتحفظ وزراء «لقاء الثمانية»، الذي رعاه الرئيس السابق ميشال سليمان. وأشار أكثر من مصدر وزارى لـ«الأخبار» إلى أن جلسة أمس كانت بمثابة «اختبار أول» فعلي للحكومة، بعد التوافق على «الآلية الجديدة»، وقد نجحت في الاختبار على رغم الاعتراضات، علماً بأن الوزير بطرس حرب قال بالحرف في الجلسة الماضية: «تذكروني، هذه الآلية لا يمكن أن تمشي».

في الخلاصات، تشير المصادر إلى أن ما حصل هو «انتصار لرئيس الحكومة ولقرار إنعاشها»، إذ مرّ في الجلسة قرار ثان، وهو ترفيع موظفين اثنين من فئة ثالثة إلى فئة ثانية في وزارة التربية، رغم اعتراض حرب والوزير نبيل دو فريج، ما يعني أن الآلية «ماشية».

وفي الخلاصات أيضاً أن سليمان، الذي حاول أن يفرض نفسه بفعل التحالف مع الوزراء المستقلين والرئيس أمين الجميل رقماً صعباً في الحكومة، انتهى الأمر بوزرائه شهوداً على إجماع القوى الرئيسية ورئيس الحكومة، ليس أكثر.

على أن الأبرز كان أن تعيين أعضاء لجنة الرقابة على المصارف «كسر منطق التمديد»، وهو «ما يمكن أو يفترض أن ينسحب على تعيينات أخرى»، بحسب مصادر وزارية بارزة، في إشارة إلى التعيينات الأمنية. من جهته، أبدى رئيس مجلس النواب نبيه بري ارتياحه لأجواء الجلسة ونتائجها. ورأى أمام زواره أن «ذلك يشجع على مزيد من إنتاجية العمل الحكومي»، ولفّت إلى أن «تحفظ عدد من الوزراء على بعض البنود لم يؤثر في إقرارها، وهذا مؤشر جيد إلى الإنطلاقة الجديدة للحكومة». وفي تفاصيل الجلسة أن سلام عرض

«تقدم كبير»  
في حلف المسكرين  
وفضل شاكر خارجه

مسألة تعيين اللجنة من خارج جدول الأعمال، وقدم اقتراح وزير المال علي حسن خليل الذي يتضمّن: سمير حمود رئيساً (سني)، أحمد صفا (شيعي)، جوزف سركيس (ماروني)، طوني الشويري (أرثوذكس)، منير البان (كاثوليك). اللافت أن الموضوع الذي كان يعدّ العقبة الأساسية لإجراء التعيين، أي غياب رئيس الجمهورية، يؤدي أمامه الأعضاء المعينون قسم اليمين، كان مطروحاً «بخجل» على حدّ تعليق أحد الوزراء، إذ سريعاً ما تجاوز الوزراء هذه النقطة وأجمعوا على إمكان تعيين رئيس وأعضاء اللجنة على أن يؤدوا اليمين أمام رئيس الجمهورية بعد انتخابه. ثمّ قفز النقاش إلى حصص كل طرف، فعارض الوزير الكتائبي الآن حكيم تعيين سركيس، المقترح من مؤسسة ضمان الودائع ومن التيار الوطني

## حزب الله يشيد بالحكومة المصرية

رحب حزب الله بـ«الخطوة الإيجابية» للحكومة المصرية، والتي تمثّلت بالطنع الذي قدّمته هيئة قضايا الدولة، في الحكم الصادر عن محكمة الأمور المستعجلة في القاهرة باعتبار حركة حماس الفلسطينية «جماعة إرهابية». ورأى الحزب في بيان أمس أن «هذه الخطوة تتناسب مع تاريخ ومكانة مصر والشعب المصري». وأضاف أن «حركة حماس حركة مقاومة في مواجهة الاحتلال الصهيوني ومشروعه التوسعي، وأي جهد يُبذل لتطوير العلاقات بينها وبين مصر هو محل ترحيب من حزب الله».

## تقرير

# كرامي يجمع التبانة وجبل محسن

## عبد الكافي الصمد

اللقاء التشاوري الأول الذي عقد أمس في منزل الوزير فيصل كرامي في طرابلس، وجمع فاعليات من منطقتي باب التبانة وجبل محسن بدعوة من جمعيات المجتمع المدني في المدينة، عُقد حدثاً سياسياً غير مسبوق، كونه الأول الذي يجمع أشخاصاً من المنطقتين جلسوا جنباً إلى جنب، بعدما كان بعضهم حتى وقت قريب يطلق النار على الآخر، ويسقط في صفوفه قتلى وجرحى. أكثر من 300 شخصية من المنطقتين ضاقت بهم القاعة الرئيسية في منزل كرامي في منطقة الضم والفرن،



كرامي: حروب التبانة وجبل محسن مفتعلة (مروان طحطح)

## تقرير

14 آذار 2015:  
هل تذكرون البطريرك صفيير؟

عن ارتياحه لمشهد ساحة الشهداء، كتعبير عن فرح جميع اللبنانيين بخروج الجيش السوري، لكنه، في المقابل، عبّر عن قلقه من «استمرار عرض العضلات في الشارع»، قائلاً لمن سألته: «أنا قدت مقاومة ضد الوجود السوري في لبنان. أما اليوم وبانسحاب القوات السورية فلا أرى مبرراً لذلك». (كتاب السادس والسبعون - انطوان سعد).

على مدى الأعوام العشرة الأخيرة، كانت هناك رغبة دفينّة، في بعض الأوساط، لإعادة كتابة تاريخ تلك المرحلة على غير حقيقتها. كان الكلام عن صفيير أشبه بكلام رد الفعل على الانقلاب الذي أحدثه البطريرك الحالي مار بشارة بطرس الراعي في دور بكركي التاريخي والوطني، أكثر مما هو اعتراف حقيقي بدور الكنيسة المارونية في ما تحقّق من إنجازات. هناك من يريد ان ينسى ان المسيحيين، الذين قادهم صفيير في اخطر مرحلة تاريخية من وجودهم، هم من أدوا الدور المركزي في استقلال 2005، وهم من أسسوا لجملة لقاءات وتجمعات سياسية مهدت لانطلاقة «ثورة الارز». وهناك من اراد، على مدى الأعوام العشرة الأخيرة، ان يعيد المسيحيين الى مرحلة ما قبل الخروج السوري، فتارة يعقد تفاهمات رباعية، وتارة يذهب الى سوريا، وتارة اخرى يجري حوارات تحت ضغط التوازنات الإقليمية. وهناك من اراد في الأعوام الماضية ان يهيمشهم، مستفيداً من المسيحيين انفسهم الذين جعلوا انفسهم موزعين بين مشروعين وتوجهين يحكمان البلد.

من المفيد ان تكون ذكرى عشر سنوات على انتفاضة الاستقلال مناسبة لتنقية الذاكرة والعودة الى المسلمات الأساسية التي اطلقها صفيير مراراً وتكراراً. واذا كان هناك من يريد ان يطوي صفحة الوجود السوري فلتطو على الاقل «من دون زغل» وانقص من حق من اطلقوا هذه الشرارة.

في 14 آذار عام 2015، يستحق ان يقال لصفيير الذي اعطي بطريكاً مجد لبنان، ان له وحده الفضل بـ «انتفاضة الحرية والسيادة والاستقلال».

والابن. هي مشروع البطريرك مار نصرالله بطرس صفيير، الذي تريد الذاكرة الانتقائية لمن ظهروا - ولا سيما من تيار المستقبل - على شاشات التلفزيون في 14 شباط، ولمن سيظهرون عليها في 14 آذار ليتحدثوا عن هذا المشروع، الايحاء كأنه خرج من رحم قصر قريطم سابقاً، وبيت الوسط لاحقاً.

تذكيراً لمن يريد ان ينسى: مشروع السيادة والحرية والاستقلال، والمطالبة بخروج الجيش السوري، انطلق من الصرح البطريركي في بكركي، يوم كان هناك من يهدد بعزلها وبان ينبت العشب على ادراجها. هو مشروع بكركي يوم كان يقود الصرح «كهنة قديسون» تنمة لمسار تاريخي وطني منذ ان نشأت بكركي. هذا المشروع اطلقه البطريرك صفيير في النداء الاول لمجلس المطارنة، والجميع يتذكر ردود الفعل عليه حتى ممن انضموا بعد اعوام الى انتفاضة الاستقلال. وهو تجسد مراراً في بيانات مجلس المطارنة على مدى السنوات الخمس التي سبقت اغتيال الحريري وقيام 14 آذار. هو مشروع صفيير الذي لم تخل عظة من عظاته، ولا سيما في الفترة الممتدة بين 2000 و2005 من ذكر كلمة الحرية والسيادة والاستقلال، وكان يرددها في كل زيارته وجولاته الاعترابية، وهو، أيضاً، خلاصة عمل بطريك دفع الى تأسيس لقاء قرنة شهوان ليجسد فكرة السعي الى اطلاق هذه الثلاثية. وهل ننسى ان صفيير اعرب عشيبة سفره في 14 آذار 2005 الى واشنطن



بين 14 شباط و14 آذار، سعي دائم الى طمس حقائق واجتزاء الذاكرة. لمن يريد ان يتناسى: من اطلق مشروع السيادة والحرية والاستقلال هو البطريرك مار نصرالله بطرس صفيير

## هيام القصيفي

حين وقف الرئيس السابق سعد الحريري في البيلال، في الذكرى العاشرة لاغتيال والده الرئيس رفيق الحريري، متحدّثاً عن حلم الرئيس الراحل ومشروع السيادة والاستقلال والحرية، بدا ان ثمة فجوة أساسية في الخطاب الذي أريد له ان يكون بداية احتفالات الذكرى العاشرة لـ «ثورة الارز».

بين 14 شباط و14 آذار عام 2015، تصلح المناسبة لكثير من الأفكار التي يطرحها النائب السابق سمير فرنجية، ولـ «ترتيب الذاكرة» التي أعدها النائب السابق فارس سعيد، تمهيداً لترتيب المواقف والخطوات. وهي ضرورية لاصلاح الذاكرة، ابعد من فرنجية وسعيد، اللذين جهدا طوال عشرة اعوام لابقاء فكرة 14 آذار حية قائمة.

و14 آذار 2015 مناسبة تتعدى الاعداد للمجلس الوطني وللحساسيات الشخصية والسياسية التي ترافق اعلانه، ومحاولات بعض الأحزاب المسيحية التنصل منه او «غض النظر» عنه، وسعي المستقبل الى القاء عباءته عليه من خلال حركة الرئيس فؤاد السنيورة. المناسبة اليوم ضرورية لاعادة انتاج قراءة موضوعية، ليس لمرحلة السنوات العشر التي فصلت بين مشهدين، بل لاعادة الاعتبار الى ما سبق تلك المرحلة، حيث كان لكلمات الحرية والسيادة والاستقلال معنى آخر. مشروع الحريري وحلمه والحرية والسيادة والاستقلال: كلمات ابعد بكثير من حلم الحريري الأب

حوار «على المواقف» بين الوزيرين ابو صعب ودرباس (دالاتي ونهرا)



## فرنجية: عون مرشحنا

من جهة أخرى، أكد النائب سليمان فرنجية أنه «لن نقبل (فريق 8 آذار) برئيس للجمهورية وسطي دون موافقة العماد ميشال عون، ولن أصوت لغير العماد عون». وأوضح في برنامج «كلام الناس» مساء أمس أن «المعادلة يمكن أن تذهب لرئيس من 8 آذار ورئيس حكومة من 14 آذار، ومن يصل إلى السلطة عليه أن يفتح على الجميع، ولن اطلب الرئاسة من أحد». وشدد على أن «مرشح 8 آذار اليوم هو عون، وإذا تراجع عن الرئاسة أنا مرشح 8 آذار».

ولياً، أشارت قناة «LBC» إلى أن دولة الإمارات طلبت من 70 لبنانياً مغادرة أراضيها خلال مهلة 24 ساعة، غالبية من أبناء الطائفة الشيعية.

## ملف المسكرين

على صعيد آخر، أكدت مصادر وزارية أن قطر عادت من جديد إلى الوساطة في أزمة العسكريين المختطفين، وبالتحديد مع «جبهة النصرة»، عبر وسيط آخر سوري الجنسية غير الموفد السابق أحمد الخطيب. وجزمت المصادر بأن «المطلوب فضل شمنذور (شاكور) ليس من ضمن الصفقة». وأشارت المصادر إلى «أننا الآن في مرحلة دراسة اللوائح، بعد أن أرسلت النصرة الدفعة الأولى من الأسماء، وبينها قلة قليلة من اللبنانيين، ولبنان الآن يبحث في أسماء غير اللبنانيين مع دولهم، وبينهم سجي الدليمي. وهناك تقدّم كبير». وأكدت المصادر أن «المرحلة الثانية هي إعطاء لبنان موافقته على الأسماء، وتسلم لأثمة جديدة».

## لبنان: اردتموا المتاريس



الحزب العربي الديمقراطي: خطوة ناقصة لأنها استبعدتنا



ردّي الترحيب بهم». وفي ردّه على ملاحظات وانتقادات وُجّهت إلى اللقاء، سأل كرامي: «هل مثل هكذا لقاءات تفيد طرابلس أم تضرها؟»

«اعتبنا هو على قدر المحبة». وكان كرامي قد أكد في كلمة بالمناسبة، أن «الحديث عن خلاف سني - علوي عيب وحرام، والحروب بين باب التبانة وجبل محسن مفتعلة من خارج طرابلس ومن خارج لبنان، وهي حروب عار ارتضاها لنا آخرون».

ورأى أن «اللقاء ليس مصالحة سياسية، لأن المصالحة الحدية يجب على الدولة أن ترعاها وتؤمن لها الغطاء السياسي»، داعياً أهالي المنطقتين وجوارهما إلى «ردم المتاريس»، وإعادة اللحمة بينهم فوق كل السياسة وكل الانتخابات وكل المحاور».

قبل أن يجيب: «الجميع يعرف أنها مفيدة وإيجابية، إذ ليس سهلاً أن تجمع بين جيران من المنطقتين باعدت بينهم الخصومة»، مضيفاً: «أي جهة تسعى لأن تقوم بما قامت به أدعما وأويدها مسبقاً، وخصوصاً أنني تلقيت ترحيباً واسعاً عن اللقاء الذي ترك انطباعات إيجابية».

يذكر أن أبرز الملاحظات جاءت من الحزب العربي الديمقراطي، الذي رأى مسؤوله الإعلامي عبد اللطيف صالح، أن «خطوة كرامي ناقصة لأنها استبعدتنا كحزب سياسي، ولأنها استبعدت أيضاً جمعيات وهيئات علوية من جبل محسن كان يفترض أن تدعى»، قبل أن يعتبر أن

في لقاء كان له صدها الإيجابي على أكثر من مستوى، إلى حدّ أن الرئيس نبيه بري، الذي التقاه كرامي قبل يومين، قال له إن «ما تقوم به خطوة مهمة وشجاعة، وتأتي في ظل أجواء الحوار بين حزب الله وتيار المستقبل التي أراحت البلد، ونحن نندعمها ونشجعها».

خطوة كرامي لقيت أيضاً تأييد قوى سياسية أخرى، كحزب الله والرئيسين سعد الحريري ونجيب ميقاتي، علماً بأن الأخير، وفق كرامي، «أبدى كل استعداد له لدعم اللقاء على كل الصعد».

وكشف كرامي لـ «الأخبار» أن «ممثلين عن جمعيات وهيئات من المجتمع

**تحقيق،** بعد غد الأحد، ينفذ أهالي جنتا ويحفوفا وماسا وقرى شرقي زحلة وبعابك اعتصاماً عند الطريق الدولية في ريف، وذلك اعتراضاً على قرار بلدية جنتا منح الترخيص لشركة «MM» بإنشاء معمل ترابطة وأترنيت. الأهالي يعتبرون أن إنشاء هذا المعمل يتسبب بأضرار بيئية وصحية جسيمة، ويطالبون وزارة الصناعة بعدم منح الترخيص للمعمل، مهددين بخطوات تصعيدية ضد ما سموه «مشروع الموت»

## جنتا ويحفوفا وماسا: انتفاضة ضد «مشروع



مختار جنتا: الخبراء أكدوا وجود ضرر من سموم المعمل على مسافة تزيد على 15 كلم (الأخبار)



### رامح حمية

عامّة لمجلس البلدية. فيما ينفي نائب رئيس البلدية حسن الموسوي لـ«الأخبار» أن يكون التوقيع على قرار الموافقة هو توقيع مملحاً إلى «إمكانية حصول تزوير». يشير الرئيس السابق لديوان المحاكم الجعفرية في لبنان (وهو أحد أبناء البلدة)، الدكتور علي مرهج أيوب، إلى «مغالطات كثيرة وردت في قرار الموافقة، منها الرقم الصادر، فكيف لبلدية صغيرة كبلدية جنتا أن يصدر عنها في غضون أقل من يومين 214 قراراً؟». يقول أيوب إن قرار رفض البلدية في البداية «لم يكن سوى مناورة مكشوفة من رئيس بلدية جنتا لرفع سقف الإفادة المالية من شركة الموسوي».

من جهته، يقول رئيس بلدية جنتا أحمد أيوب لـ«الأخبار»: «لو كان المعمل مضرًا بنسبة واحد بالمليون بالضيق وبالضيق بالمقارنة بالزراعة المحيطة بمجرها»، لافتاً إلى «عدم وجود قاطنين من أبناء

في 2014/12/20، رفضت بلدية جنتا (قرار رقم 42/م، عدد صادر 216/ص) طلب شركة الموسوي MIT إنشاء معمل اسمنت وأكياس ورق على العقارين 58 و60 من منطقة جنتا العقارية، لأن «المعمل قريب من البيوت السكنية، ويشكل ضرراً صحياً وبيئياً للمنطقة وأهلها». بعد يومين فقط، أصدر المجلس البلدي قراراً يقضي بالموافقة على طلب الشركة نفسها بإنشاء معمل للترابطة والأترنيت وصناعة النايلون، وتحديد العقار رقم 89 من منطقة جنتا العقارية موقعاً للمعمل (القرار رقم 43/م تاريخ 2014/12/22، عدد صادر 430/ص)، نظراً «للفائدة التي تعود على البلدة من إنشاء هذا المعمل». وورد في نص القرار أن العقار 89 «يبعد مسافات شاسعة عن الأماكن المأهولة في الجرد»، وتضمن تصنيفه عقاراً صناعياً. كما ورد في القرار «ضرورة تقيّد الشركة المستدعية بالشروط التي تفرضها وزارة الصناعة».

المفارقة أن عدداً من أعضاء المجلس البلدي يؤكدون لـ«الأخبار» أنهم لم يتلقوا دعوة لحضور جلسة

البلدية للكشف عن المكان. يضيف أيوب: «إن آل الموسوي يملكون 99% من أراضي جنتا، من ضمنها مجرى نهر يحفوفا وأراضيه الزراعية المحيطة بمجرها»، لافتاً إلى «عدم وجود قاطنين من أبناء

البلدتين بالقرب من العقار المحدد لإنشاء المعمل، في حين أن المعمل سيساهم في تأمين وظائف لعدد من أبناء البلدتين». ينفي بعض أبناء بلدة جنتا ما يقوله أيوب عن امتلاك آل الموسوي سائر أراضي جنتا، لافتين إلى أن عقارات المعمل المزمع إنشاؤه «لا تبعد أكثر من كيلومتر واحد عن جنتا ويحفوفا وماسا»، ويقول مختار بلدة جنتا عباس أيوب إن «الخبراء أكدوا احتمال تأثر المقيمين بسموم المعمل على مسافة تزيد على 15 كلم»، مشيراً إلى «أن المرسوم الصادر عن مجلس الوزراء رقم 2002/8803 قضى بمنع إنشاء كسارات في المناطق والقرى التي يوجد فيها بناييع ومنتزهات سياحية»، مشيراً إلى إقبال إحدى الكسارات في العقار المجاور لعقار المعمل، فكيف يسمح بإقامة معمل أكثر خطورة يفتك بحياتنا ويهجرتنا من منازلنا؟»

يؤكد أحد أعضاء المجلس البلدي في بلدية جنتا عدم وجود تصنيف صناعي لعقارات في منطقة جنتا، «وبحسب السجل العقاري، فإن العقارات زراعية». ويوضح أن العقار 89 ملاصق للعقارين 58 و60 (العقارات التي كان سيقام عليها المعمل ورفضت البلدية الطلب لأنها قريبة من البيوت السكنية)، لافتاً إلى أن «امتاراً قليلة تفصل بينهما»، وموضحاً أن مساحة العقار 89 تبلغ 900 دونم، في حين أن مساحة

ليس هناك عقارات مصنفة صناعية في جنتا

العقارين 58 و60 تقارب الـ200 دونم. يقول رئيس شركة «MIT» علي الموسوي إن معمل الترابطة «لا يسبب ضرراً بشكل قاطع لأنه أقرب إلى الحدود السورية (سرغايا) منه إلى القرى اللبنانية، مع حركة رياح دائمة باتجاه الحدود السورية»، علماً بأن بلدتي جنتا ويحفوفا تعدان من القرى القريبة من الحدود اللبنانية السورية لجهة سرغايا من جهة الشرق، في حين تعدان البلدتين الأخيرتين ضمن نطاق قضاء بعلمك، وعلى الحدود مع قرى شرقي زحلة (ماسا وحارة الفيكانى ورياق ورعبت وكفرزبد...). يجاور البلدتين قرى النبي شيت وسرعين من الجهة الشمالية الغربية، وبلدات ماسا وحارة الفيكانى وعلي النهري من الجهة الغربية، ورعبت وقوسايا من الجنوب. يؤكد الموسوي أن الهدف من إنشاء المعمل «إنماء المنطقة»، ويقول إن «الشركة تتعهد لوزارة



اخبار

تعليق من نقابة مالكي الابنية

تعليقاً على التقرير المنشور في «الأخبار» أمس، تحت عنوان «لماذا يعدّ قانون الإيجارات مجحفاً؟»، رأى رئيس نقابة مالكي العقارات والأبنية المُوَجَّه جوزف زغيب «أنّ القانون الجديد للإيجارات أكثر من منصف للمستأجر القديم وأكثر من ظالم ومجحف في حقّ المالك القديم، الذي رضي به مرغماً كمدخل للحلّ. من زاوية المستأجر، يمدّد له القانون الجديد 12 عاماً إضافية من تاريخ دخوله حيّز التطبيق في 28 كانون الأول 2014، ويقرّ له تعويضات الإخلاء في حالات الهدم والضرورة العائليّة، ويقرّ له من جيب المالك القديم حسومات تبدأ بنسبة 85% من بدل المثل في السنة الأولى من التمديد و70% في السنة الثانية حتى بلوغ بدل المثل في السنة السادسة. وفي المقابل لا يرتّب عليه القانون الجديد أيّ تعويض عن استهلاك المأجور طوال السنوات الأربعين السابقة التي أقام فيها بالمأجور بما يشبه المجان، وبدلات إيجار لا تصل إلى حدّ 2% من البديل الفعلي، أيضاً من جيب المالك القديم. كما أنّ القانون الجديد للإيجارات أقرّ إنشاء صندوق يُفترض به دعم ذوي الدخل المحدود من المستأجرين، لا الأغنياء والميسورين، ويرتبط مباشرة بالمالك القديم الذي تقع مهمّة تحصيل المساعدات من الصندوق بموجب بنود هذا القانون، والذي يبقى المتضرّر الوحيد من تخلف الدولة عن تأمين الاعتمادات المالية اللازمة لتمويل الصندوق، في حين يبقى المستأجر مقيماً في المأجور طيلة فترة التمديد. ومن زاوية المالك، يحرمه القانون مجدداً من حقّه بالتصرف بملكته الخاصة وفق أحكام الدستور ولفترة تصل إلى 12 عاماً، ويحرمه من حقّه بتقاضي بدلات المثل كاملة منذ العام الأوّل للتمديد، ويفرض عليه بالقوّة تعويضات الإخلاء غير المحقّة، لأنّ مبدأ التعويض ينصّ على إعطائه للمتضرّر وهو المالك، لا للمستفيد وهو المستأجر. كما أنّ هذا القانون لا يعوّض على المالك خسائره المادية والمعنوية المتركمة من جزاء الإقامة شبه المجانية للمستأجر في ملكه لفترة قاربت الأربعين عاماً، ويُضاف إليها اليوم 12 عاماً من التمديد التعسّفي، واستهلاكه للمأجور».

إحالة «مكتافارم» و«فايزر» على القضاء

أحال وزير الصحة وائل أبو فاعور شركة «مكتافارم» المستوردة للأدوية والشركة المصنعة «بفايزر» Pfizer والمسؤول في المكتب العلمي لهذه الشركة سامر ر. على النيابة العامة التمييزية، بتهمة تقصير ينطوي على احتيال واضح، أدى الى تحقيق أرباح غير مشروعة، ولاستعادة هذه الأموال لصالح الشعب اللبناني. فقد تبين لوزارة الصحة أنه طرأت تخفيضات ملحوظة على أسعار الدواء Aricept بلغت 59,4% ليعيار 10 ملغ و70,53% ليعيار 5 ملغ، من دون أن يتم إبلاغها في حينه عن هذه التخفيضات، علماً بأنّ إبلاغ الوزارة عن هذه الأسعار، استناداً الى قانون مزاولة مهنة الصيدلة وأسس تسعير الأدوية في لبنان، هو من مسؤولية الشركة المنتجة والشركة المستوردة، ويجب على الشركة المصنعة إبلاغ الوزارة عن أي تعديل يطرأ عليها في البلدان المعنية دون انتظار تاريخ إعادة التسعير الروتينية المحددة كل خمس سنوات، وذلك تفادياً لتحقيق أرباح غير مشروعة على حساب الدولة والشعب اللبناني.

## جاينت نصار ضد أبو فاعور: «تسليم» حقوق المرأة

تقرير

المحافظ قراره بإقفال جميع مراكز التجميل غير المرخصة في بيروت لحين الحصول على التراخيص القانونية اللازمة. التأخر المتعمد للمحافظ في الإقفال أكدته نصار، التي قالت إنّها تواصلت مع المحافظ بعد الإقفال وأجابها بأن «هناك ضغطاً سياسياً كبيراً عليه ولم يعد بإمكانه التأجيل أكثر». تقول نصار إنّها بعد أيام على إعلان أبو فاعور إقفال مركزها، تقدّمت بكل المستندات المطلوبة للحصول على ترخيص إلى وزارة الصحة. في هذا الوقت، كانت القوى الأمنية تقفل مركز نصار في صيدا، فيما استمر العمل في بيروت. بعد أيام، قامت وزارة الصحة بكشف ميداني على المركز، تلاه كشف قسم الصحة في بلدية بيروت وكانت النتائج إيجابية وفق كلام نصار. استمرت نصار في العمل من دون ترخيص طوال هذه المدة، وحاولت متابعة أوراقها في الوزارة إلا أنها لم تحصل على إجابة عن مصير الترخيص. منذ 6 أيام، أقفلت القوى الأمنية المركز بالشمع الأحمر لعدم توفر الترخيص، تنفيذاً لقرار المحافظ. «أعطى ترخيص لعدد من الأشخاص المقبولين لديه ولم يعط لآخرين من دون أي أسباب مبررة». يرى رئيس الجمعية اللبنانية لجراحة التجميل والترميم الدكتور جورج غنيمي أنّ الإجراءات المتخذة حالياً من قبل وزارة الصحة هي الحد الأدنى الذي يجب المضي به، مؤكداً أنّ هذه المراكز مدعومة سياسياً، لذلك تأخر إغلاقها. ويلفت الى أنّ هذه المراكز مبنية على الدعاية الكاذبة، إذ يُمنع طبياً المس بما هو تحت الطبقة الجلدية إلا من قبل طبيب مختص، وبالتالي فإن اختصاصيات التجميل يُسمح لهنّ بالقيام بمهام التبرج فقط.

كُنّ إما عاملات في مركز نصار أو صديقات لها، مع حضور عدد قليل جداً من أصحاب المراكز. اتهمت نصار وزارة الصحة بإقفال مركزها عمداً والامتناع عن إعطائها ترخيصاً، وأصرّت على استخدام «حقوق المرأة» للدفاع عن مصالحها التجارية، فرات أنّ هناك «إذلالاً في التعامل مع المرأة» وأنّ ما حصل «يرقى إلى مراتب العنف ضد المرأة»، فيما تؤكد مصادر وزارة الصحة أنّ الملفات جميعها يتم درستها، وكل من تتوافر لديه الشروط يُعطى ترخيصاً. تبين في مؤتمر أمس أنّ هناك 3500 مركز تجميلي في لبنان تعمل فيها 15 ألف عاملة. ومن أصل الـ 15 ألفاً، هناك فقط 19 عاملة لديها إذن مزاولة المهنة، وفق اعتراف محامي النقابة أنطوان طعمة. أقل عدد من المراكز الـ 96 التي اتخذ أبو فاعور قراراً بإقفالها في 18 تشرين الثاني

السجال القائم بين خبيرة التجميل جاينت نصار من جهة، ووزير الصحة من جهة أخرى، لم يعد خافياً على أحد. فقد اتهمت نصار أمس وزير الصحة بالامتناع عن دون أي مبرر. لينكشف أنّ من بيت 15 ألف عاملة في مراكز التجميل هناك فقط 19 عاملة لديها إذن لمزاولة المهنة

أيضا الشوفي

بدا المؤتمر الصحافي الذي دعت إليه أمس الهيئة التأسيسية لنقابة خبراء وأصحاب مراكز التجميل وخبيرة التجميل جاينت نصار، أشبه بتظاهرة. رفعت المشاركات لافتات تتهم وزير الصحة بـ«التنكيل» بهنّ و«ظلم المرأة» حتّى إنّ إحداهن حملت لافتة تقول حرفياً «التجميل من حقوق المرأة فلا تسلبوها إياه في عبيدها». إذ، فقرار وزير الصحة وائل أبو فاعور بإغلاق مراكز التجميل غير المرخص لها هو، وفق المشاركات، سلب لحقوق المرأة!

في الواقع، يمكن القول إنّ المؤتمر كان مخصصاً بالكامل لجاينت نصار للضغط على وزير الصحة لإعطائها ترخيصاً، إذ أخذ موضوع تأسيس النقابة حيزاً صغيراً جداً من النقاش. إضافة الى ذلك، فإنّ الغالبية العظمى من الحاضرات

هذ 6 أيام أقفلت القوى الامنية مركز نصار بالشمع الاحمر

2014 في جبل لبنان والبقاع، فيما بقي جزء كبير من أصحاب هذه المراكز الموجودة في بيروت يتابعون عملهم بشكل طبيعي، غير أبهين لقرار الوزير. اعترف أبو فاعور لاحقاً لـ «الأخبار» بأنّ عدم الإقفال في بيروت سببه امتناع المحافظ زياد شبيب لأكثر من ثلاثة أشهر عن تنفيذ قرار الإقفال لأسباب لا يعرفها. وفي اليوم نفسه، أصدر

مؤشر

## «تحسنت نسبي» ضي أداء

## الاقتصاد... بالنسبة إلى المصارف!

شهد الاقتصاد اللبناني عام 2014 «تحسناً نسبياً، على الرغم من استمرار العوامل غير المؤاتية محلياً وإقليمياً»، بحسب النشرة الاقتصادية لفرنسبانك عن العام 2014، والتي تنقل عن «المؤسسات الدولية» توقعات بأن يتراوح النمو الاقتصادي بين 2% و2,5% للعام 2015، حسب توقعات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي على التوالي. يشير التقرير إلى تحسن أداء الاقتصاد اللبناني عام 2014 بالمقارنة مع العام 2013، وذلك بحسب «المؤشرات الرئيسية» التي يعدها المصرف، والتي تظهر بحسب التقرير «تحسناً نسبياً في معظم مؤشرات القطاع الحقيقي، كعدد عمليات البيع العقارية (التي زادت بنسبة 2,4%، وعدد السياح (الذي ارتفع بنسبة) 6,3%، وعدد المستوعبات في مرفأ بيروت (التي زادت بنسبة) 15%، وعدد الشيكات المتقاصة (الذي زاد بنسبة) 3,1%». تجدر الإشارة إلى أنّ استخدام عبارة «مؤشرات

القطاع الحقيقي» هو مفضل إلى حد بعيد، فالقطاع الحقيقي هو «ذاك المعنى بالإنتاج الفعلي للسلع والخدمات، على العكس من الجزء المعنى ببيع وشراء (السلع والخدمات) في الأسواق المالية»، بحسب Longman Business English Dictionary. تشكل الإنشاءات جزءاً من القطاع الحقيقي، أما تجارة العقارات فلا؛ ولذلك، يخلق دمج النشاطين في مؤشر واحد هو «عدد عمليات البيع العقارية» التباساً كبيراً بين تطور تجارة العقارات وصناعة الإنشاءات، كما ينشأ التباس نفسه عن خلط النشاطات الاقتصادية المختلفة في مؤشرات «عدد المستوعبات في مرفأ بيروت» و«عدد الشيكات المتقاصة»، فضلاً عن مؤشر «عدد السياح» الذي لا يقيس تطور إنتاج السلع والخدمات المرتبطة بالسياحة. تراجع العجز المالي الإجمالي خلال الأشهر العشرة الأولى من العام 2014 إلى 2,4 مليار دولار، أي بنسبة 30,7% بالمقارنة مع الفترة



البيئة والقيادات الحزبية في المنطقة بأن يشرف على المشروع مهندسون يواكبون مراحل إنشائه حرصاً على المواصفات العالية وعدم وجود ضرر منه».

يصف الموسوي ينفيه رئيس بلدية على المشروع من أبناء المناطق بـ«المتبرّين»، مؤكداً أنّ الشركة تحت القانون وملتزمة بما تقرره وزارة الصناعة. ويقول إنّ هناك فرقاً شاسعاً بين مشروع زحلة «الذي كان سيّقام بين البيوت، في حين أنّ معلمنا سيكون في أعالي الجرد وبمسافة تزيد على 3 كلم عن أقرب منزل».

كلام الموسوي ينفيه رئيس بلدية ماسا حسين ناصر، الذي يلفت الى أنّ المسافة بين مدرسة بلدة ماسا ومكان العمل لا تزيد على 600 متر فقط، وإلى الكثير من الدراسات التي أكدت خطورة إقامة المعمل على البيئة والثروة المائية الجوفية في كل القرى المحيطة بجننا. ويضيف: «لو كان المعترضون على المشروع مبتدئين ويرغبون بالأموال لكان المشروع مزم منذ 5 سنوات».

الجدير ذكره أنّ المشروع الذي تسعى شركة الموسوي إلى إنشائه في خراج بلدة جننا، كان مطروحاً منذ سنوات، إلا أنّ رفض الأهالي وبلديات المناطق المجاورة حال، حينها، دون تنفيذ المشروع في إنشائه. يُذكر أنّ رؤساء اتحاد بلديات شرقي زحلة وقعوا على عريضة رفضاً للمشروع.



/aaaaaaaaaaaa



@aaaaaaaaaaaa



/aaaaaaaaaaaa-  
aaaaa

# الوفد الفرنسي في سوريا... أكثر وأقل

مهاجر، اي ثلاثة اضعاف مثيله عام 2013 (فرونكس: منظمة امن الحدود الخارجية الأوروبية)، وقالت ايغا مونكور، الناطقة الرسمية باسم هذه المنظمة، ان ليبيا اصبحت نقطة الانطلاق الرئيسية لهذه الامواج البشرية في حين تشكل امبيدورا وسيبيليا نقطتي العبور الاساسيتين. اضافة الى مئتي ألف شخص تجمعهم التنظيمات التكفيرية في مخيمات في ليبيا تمهيدا لاجبارهم على الرحيل، من دون ان ننسى ان العبور الى سائر اوربا هو امر سهل. كما قالت مونكور ان وجود داعش والمنظمات التكفيرية شكل سببا اساسيا لمضاعفة الاعداد.

في عام 1991 كتب كولن باول محذراً من ان الحل العسكري في العراق سيؤجج الكراهية للولايات المتحدة، فاضاف شفينمان محذراً: ذاك سيغذي الارهاب في المنطقة، وهذا الارهاب لن يتأخر في العبور من الضفة الشرقية الى الضفة الغربية للمتوسط. يوم 3/3 أمكن رصد حملة معممة في الصحف الأوروبية على الهجرة غير الشرعية عبر المتوسط: ايطاليا ترتجف من الهجرة وحراس الشواطئ يطالبون بالتسلح (لو فيغارو)... المانيا الثرية ترتب امام تدفق المهاجرين (لو موند)... عدد المهاجرين غير الشرعيين الذين دخلوا اوربا عام 2014 بلغ 247 الف

المشهد اليوم مختلف. سوريا كذبت التوقعات وصمدت، روسيا صُمت شواطئ القرم وتمكنت على شواطئ المتوسط (مصر بعد سوريا) اما إيران... إيران عقدة اخيل فمدت نفوذها على الشواطئ والمضائق الاخطر في العالم، وثبتت حضورها في اخطر العواصم العربية... والاهم من كل ذلك انها تكاد توقع اتفاقها مع الاميركي. هذا الاتفاق الذي سيغير وجه العالم. لا اتفاقيات من دون اثمان سياسية واقتصادية. والاثمان متبادلة. فما الذي سينوب اوربا، وفرنسا تحديداً منها (بريطانيا استشرقت الامر وحاولت تأمين شيء ما)؟ الام الحنون للبنان ارادت ان تكون الام الحنون للمعارضة السورية ولأصدقاء سورية» ولعلها نسيت ان العرف الفرنسي ان ينفصل الابن الاصيل عن امه اذا ما بلغ المراهقة فكيف اذا كان ابناً بالتبني والمجرد الاستغلال او اذا فشل في تحقيق ما تريده منه؟

الآن، اوربا كلها تخاف وفرنسا تخاف اكثر. حرب العالم اليوم هي حرب الغاز، واوربا هي رهينة الغاز. الغاز الروسي اولاً، واذا ما ارادت التمرد عليه فسيكون البديل هو الغاز الإيراني بعد رفع العقوبات. او الغاز الاميركي الاغلى سعراً بكثير. اما سوريا ما بعد الحرب فهي المنتج والممر والمفتاح للغاز، وهي ساحة اعادة الاعمار التي يسيل لها لها لعاب المستثمرين الفرنسيين، وهي عقدة المحور الدولي السياسي المقابل للاميركيين. في القلب الآخر لا انتصار على داعش والمنظمات التكفيرية الا بالتنسيق مع الجيش السوري.

هل فعلاً يراد لداعش ان ينتهي؟ ربما لا مرحلياً. وربما اريد «تجسيمه» فقط كما جاء في خطاب اوباما الاول حوله. ولكن هذه المعادلة ستتغير بعد تغير التحالفات. واذا ما حصل، فإلى اين سيذهبون؟

## حياة الحويك عطية\*

اكثر من تصرف شخصي واقل من وفد رسمي. لكنها لحظة تاريخية لا يمكن القول معها بالتلقائية او بالاستطلاع ولا يمكن قراءتها في اطار محلي او ثنائي. كانت الازمة العراقية يوماً الفصل الافتتاحي في النظام العالمي الجديد وكانت الازمة السورية بدورها فصلاً افتتاحياً في نظام عالمي جديد آخر. كل نظام عالمي يفرز نظاماً اقليمياً سواء في الاقليم الاوروي او في اقليمنا. ومن سوء طالع الفرنسيين انهم وفي المرتين اساءوا استشراف المال. توقعوا احتمال منع سقوط العراق عام 2003 وتوقعوا حتمية سقوط سوريا عام 2010. دون ان تشهد المرة الثانية وزيراً يمتلك فكرة معينة عن الجمهورية وجرأة تقودانه الى الاستقالة كما فعل جان بيير شفينمان وزير دفاع ميثران عام 1991.

في كل المفاصل يبقى سؤال المعيار الفرنسي - الاوروي واحداً: هل تكمن مصلحتنا في الارتقاء في ذيل التنورة الاميركية من دون شروط لنحصل ولو على فتات المائدة؟ ام تكمن في سياسة استقلالية، حليفة لواشنطن ولكن غير تابعة لها، تؤمن لنا مصالحنا؟ هذا الجدل هو مسألة اساسية عابرة للاحزاب، فكل منها يمينياً كان او يسارياً ينقسم حولها وبحدة ولا داعي لتوضيح ان اللوبي الاميركي ينماهى مع اللوبي الاسرائيلي لدعم دعاة الاطلسية. انقسام يشكّل لبّ السياسات الخارجية القائمة - خاصة بخصوص الشرق الاوسط والمتوسط - منذ ديغول - اديناور، مع فارق كبير هو ان انهيار جدار برلين جعل تحالف شيراك - شرودر ثلاثياً يضم بونين. لكن سقوط العراق واكتساح الامركة للعالم فكك خط موسكو - برلين - باريس، وجاء بساركوزي وميركل والآن هولاند.

يقضى سؤال المصير: هل تكمن مصلحتنا في الارتقاء في ذيل التنورة الاميركية؟ (ا ف ب)



# سوريا: في النموذج الطائفي؟!

البنية الاجتماعية يعني أن تحليل الظواهر الاجتماعية سيخضع إلى آليات تحليل ظاهراتية، ويندرج في هذا السياق تحليل الطائفية كظاهرة اجتماعية مفصولة عن المستوى الاقتصادي والسياسي. وهذا التحليل لا يتعدى ظاهر القضايا، وهو بذلك يتقاطع مع أشكال الهيمنة العولمية. فالطائفية ليست كياناً جوهرياً قائماً بذاته بل «شكل تاريخي محدد لنظام سياسي تمارس فيه السلطة سيطرتها الطبقة في إطار علاقة تبعية للإمبريالية». وهي الشكل الذي تظهر فيه الفئة المسيطرة بمظهر النظام السياسي الضامن للتعاضد بين الطوائف. والطائفية بهذا المعنى تعبير عن علاقة سياسية، تكون فيها الطبقات الاجتماعية في تبعية سياسية طبقية للطبقة المسيطرة. وهي أيضاً تعبير عن علاقة بين فئات من الطبقات الاجتماعية، وفئة الزعماء التقليديين ورؤساء العائلات الكبرى والوجهاء الممثلين للطوائف. وهي بذلك ليست الفئة المهيمنة بالرغم من كونها تحتل في السلطة موقع السيطرة من خلال علاقة تمثيل سياسي تتحدد فيها الفئات الاجتماعية كالطوائف، بينما يتحدد ممثلوها السياسيون كفئة برجوازية مسيطرة. وما دامت الفئات الاجتماعية الفقيرة والمهمشة تتحرك في الحقل السياسي كطوائف فهي لا تمثل أي قوة سياسية فاعلة، وتفقد دورها في توحيد المجتمع والانتقال به إلى الوحدة الوطنية. فيتم بدلاً عن ذلك توظيف الفئات الاجتماعية وتنضيدتها وفق أشكال تؤمن استمرار سيطرة زعماء الطوائف كرجال دين وسياسية ومال بالعودة إلى ما يتم إعداده لمستقبل سوريا السياسي فإن أشكال الصراع المحمول على مجموعات وتنظيمات جهادية متطرفة تشير إلى اشتغال تلك الأطراف بالتنسيق مع قوى دولية على نقل النموذج اللبناني

تمارس فعل الهيمنة والسيطرة من خلال فرض الآليات وأشكال التمثيل السياسي الذي يؤمن لها الاستمرارية. لذلك فإن توظيف التمثيل السياسي الطائفي يشكل من وجهة نظر أطراف الصراع الديني في اللحظة الراهنة أحد المخارج التي تستطيع من خلالها فرض هيمنتها السياسية على الحقل السياسي والاجتماعي. وذلك من خلال توظيف المناخات المناسبة للانتقال إلى نموذج طائفي على أنقاض أنظمة وطنية عجزت عن القيام بمهامها التاريخية. لذلك فإن إفضال إنشاء نظام سياسي طائفي في سوريا، يعني إبقاء آفاق التغيير الوطني الديمقراطي مفتوحة. ولن يكون ذلك بمعزل عن مواجهة المشروع الإسرائيلي والتدخلات الإمبريالية. وذلك من أجل الحفاظ على وحدة الجغرافية السورية وتماسك مكوناتها الاجتماعية بناء على مفاهيم السيادة والوحدة الوطنية. وبالرغم من أن المعطيات التاريخية تؤكد أن الحوارات السياسية لم تفض إلى نتائج تفوق ما تم تحقيقه بالسلاح، فإن تحديد ملامح المرحلة المقبلة يكمن في تحديد طبيعة القوى السياسية والقوى الاجتماعية الحاملة لها، كذلك طبيعة التحالفات السياسية وبنيتها وأشكال تجلياتها. وهذا يحيلنا بشكل مباشر على المشهد العربي عموماً، وبشكل خاص سوريا وليبيا والعراق ومصر واليمن والسعودية. فجميع تلك الدول معرضة لمآلات متقاربة. إن آليات وأشكال وأدوات الخروج من المحنة الذي تمر به شعوب المنطقة العربية بالنسبة إلى الأنظمة المسيطرة لا تتوافق مع طبيعة الحل السياسي الذي تطرحه القوى السياسية الوطنية الديمقراطية. فالخروج من الأزمة بالنسبة إلى الطرف الأول تعني إعادة إنتاج السلطة المنغلقة على ذاتها، مع المحافظة على مصالح كبار

## معتز حيسو\*

تُشكل الطائفية من المنظور السياسي الرسمي نظام حكم الطوائف القائم على المشاركة والتوازن المؤطر والمضبوط. وانطلاقاً من ذلك فإن السلطة المسيطرة تنظر إلى الطائفة كونه كياناً مستقلاً قائماً بذاته. والعلاقة بين الطوائف من هذا المنظور، خارجية لا وحدة بينها سوى ما تُقيمه السلطة. وعلى هذه القاعدة تتم إعادة إنتاج دولة الطوائف. أما احتمال تحلل أو تفكك الصيغة التمثيلية للطوائف، فإنه يعني تهديد استمرار سلطة الدولة الطائفية، وتعطيل دورها في إدارة شؤون الطوائف. أما الطائفية من وجهة نظر شهيد الفكر مهدي عامل فإنها تعني «الشكل التاريخي المحدد للنظام السياسي الذي تُمارس فيه السلطة السياسية سيطرتها». فالشكل الطائفي للدولة يسمح للسلطة السياسية في سياق إدارة تمثيل الطوائف وضبطها، بإعادة إنتاج ذاتها في سياق يتم فيه إبعاد القوى الاجتماعية عن الحقل السياسي وتنضيدتها في إطار الطوائف. فتصبح بذلك قوى مستقلة بذاتها، عاجزة عن القيام بدورها في التعبير الوطني الديمقراطي. وهذا يعني أن القوى الاجتماعية والسياسية بحاجة إلى كسر حلقة التمثيل الطائفي، وبناء قوى سياسية وطنية ديمقراطية محمولة على الطبقات الاجتماعية المهمشة والفقيرة، وتحديد شكل علاقتها مع السلطة المسيطرة انطلاقاً من موقف سياسي واجتماعي طقي. ويعمل رموز السلطة في النموذج الطائفي على إظهار الدولة كطرف محايد عن الطوائف والطبقات والصراعات الاجتماعية. وكان علاقتها مع المكونات الاجتماعية والسياسية وبشكل خاص الطوائف خارجية. لكن الواقع والتاريخ، يؤكدان أن مؤسسات الدولة وأجهزة السلطة



**تحديد ملامح المرحلة المقبلة يكمن في تحديد طبيعة القوى الحاملة لها**





## الكيان الوظيفي وتشققاته

محلياً - في الداخل-، وإقليمياً - دول الجوار، فهي لا تعدو كونها، وباعترافه «دولة وطنية هشة»، وإن حاول إخراج نموذجها المفضل من حالة الوهن التي ترافقها، بالحديث المتكرر في أكثر من مقالة عن «صلابة الرابطة الوطنية الاجتماعية»، المستندة برأيه إلى «عصبية محلية لاحمة غير متشققة طائفيًا أو مذهبيًا أو إثنيًا، وتستوعب الجماعة الوطنية الأردنية كلها». هنا تتوضح الانتقائية بشكلها الصارخ؛ غاب عن عمد بدعي امتلاك أدوات التحليل الطبقي، رؤية التشققات الهائلة في بنية «الجماعة... كلها»، والتي ظهر جزء منها في احتجاجات جماهيرية عدة صاحبة شهادها الأردن، الأولى: هبة نيسان 1989 التي انطلقت شرارتها من مدينة معان الجنوبية - بسبب قرار حكومة زيد الرفاعي رفع أسعار المحروقات وبعض السلع الأساسية - وامتد لهيبها لكل المحافظات، وغطت حرائقها العديد من سيارات الشرطة والمؤسسات الحكومية، وسقط خلالها عدد من الشهداء والجرحى، واعتقل على أثرها مئات.

الثانية: أحداث آب عام 1996 «انفاضة الخبز»، التي فجرها قرار حكومة عبد الكريم الكباريتي بزيادة سعر رغيف الخبز استجابة لتوجيهات البنك الدولي. وانطلقت شرارتها من مدينة الكرك الجنوبية لتتحول إلى حركة احتجاج شعبية وسياسية ونقابية واسعة، عبرت عن نفسها بتظاهرات ومسيرات جماهيرية صاحبة، ترافقت مع اشتباكات بين المتظاهرين ورجال السلطة.

الثالثة: هبة تشرين الثاني 2012 التي انطلقت مع صدور قرار رفع أسعار المشتقات النفطية، وقد شهدت اعتصامات وتظاهرات، هتف خلالها المحتجون الغاضبون: «الشعب يريد اسقاط النظام، واحد اثنين... يالله ارحل يابن حسين»، تخللتها اشتباكات مع رجال الشرطة، والدرك (قوات البادية... سابقاً) في كل المحافظات. وقد قدمت هذه الحوادث دليلاً حسيًا، واقعيًا، يدحض كل الأصوات التي تُسبِّح بنتائج «دينامية الاستجابة الملكية الفعالة لاحتياجات المجتمع والدولة»، وبور «الدولة الاجتماعي».

لكن السيد حتر الذي حاول أن يقدم لنا «مجتمعاً واحداً موحداً» أسست له «العصبية المحلية اللاحمة» يتهرب من تلمس تشقق آخر، أكثر قبحاً وخطورة، يبرز بسبب التمييز بين «الأردني من أصول فلسطينية والأردني من أصول شرق أردنية»، حتى أن رموز «الليكود الأردني» والناطقين باسمه، أصبحت أسماؤهم حديث الشارع السياسي منذ سنوات عديدة، وتردد صداها في «القصر ومجلس النواب والوزارة».

### التعامل مع الأزمة السورية

إن محاولة الخلط المقصودة من خلال مزج المكونات الاجتماعية في عجينة واحدة تجاه تعاملها/ موقفها مما تتعرض له سوريا: وطنياً ومجتمعياً ودولة، هي تضليل صارخ، يهدف لحرف الأنظار عن التخوم الفاصلة بين مؤسسة القصر، الحكومة، الجيش، المخابرات، وقوى وشخصيات وطنية وقومية ويسارية. لقد أدرك الوطنيون الأردنيون (وهم في غالبيتهم العظمى معارضون بارزون، على مدى عقود عدة لسياسات التطبيع والتبعية والنهب الاقتصادي) خطورة تخندق الكيان في جبهة العداء والتآمر على سوريا، ودانوا بشكل واضح، وظيفية القصر ومؤسساته الأمنية والعسكرية في توفير الدعم اللوجستي للمسلحين، وفتح معسكرات التدريب لهم، وتحويل الأردن إلى ممر لعبورهم. إن غرف العمليات العسكرية والأمنية المنتقلة ما بين مدينتي المفرق وعمّان، والنشاط المحموم لأجهزة استخبارات الدول التي ترعى الإرهاب، تتطلب فضلاً دؤوباً بأشكال متعددة تقرره القوى الثورية (حتى لا يلقي السيد حتر تهمة الجاهزة علينا في أننا «نحدد برنامج عمل الوطنيين الأردنيين في المرحلة المقبلة») لإنهاء نشاطاتها التخريبية والأجرامية بحق الشعبين الشقيقين، ووقف اندفاع النظام في المشاركة المستمرة بالتآمر على سوريا.

إن الحديث المتكرر عن أن «قضية سوريا هي قضية أردنية داخلية في الدرجة الأولى»، يتطلب من قائله، الإقلاع عن وضع المساحيق على الوجه القبيح للنظام الذي فتح الأرض والسماء لعبور «الرياح السامة» التي تفتك بالجسد السوري. إن تأكيد «العلاقة المميزة والتاريخية» و«الروابط الخاصة» بين الشعبين، يتطلب تحشيد كتلة شعبية، لا تُستدعى للتوقيع على بيان فقط، بمقدار ما يتوجب وضعها في مهمات عمل وطنية يومية. إننا ندرك وبقناعة تامة حجم المسؤوليات والمهمات الملقة على الوطنيين الأردنيين. لهذا، غير مسموح لنا ولغيرنا «إعطاء دروس لهم»! لكن تبادل الأفكار والآراء والتجارب بين الوطنيين العرب، سيغني البرنامج السياسي والكفاحي في كل إقليم، ويطور خطة العمل الثورية، في مواجهة جبهة الأعداء، ممن اختلفت تسمياتهم وانتماءاتهم.

\* كاتب عربي

### فارس نجم\*

سارع الكاتب ناهض حتر في الرد على مقالي هنا في «الأخبار» (الأردن: كيان وظيفي أم دولة وطنية)، وبعنوان لافت، كزّر فيه عنوان مقالي، معكوساً، ومضيفاً إليه، ما يمتلكه من «علم» وقدرة على تحليل «الواقع»!

لن أدخل في مساجلة مع ما طرحه. لكن هشاشة منطلق «الاستدّة» الذي عودنا عليه السيد حتر، يتضح في أسلوب نزع الأفكار التي وردت في المقال من سياقها الموضوعي، بطريقة انتقائية حاول من خلالها التهرب من الرد على وظيفة الكيان التي مارسها عبر العقود التي أعقبت تشكيله تحت المظلة/ الحماية البريطانية المباشرة، حتى تخلصه الشكلي - لينتقل لمظلة حماية أخرى - منها في مارس/ آذار 1956 حين صدر قرار تعريب الجيش في الأردن، بعد أن قام ضابطان من الضباط الوطنيين بإبلاغ الملك حسين بن طلال بالتالي: «نريد تعريب هذا الجيش، والتخلص من كل القيادات البريطانية المشرفة عليه»، فرد الملك متسائلاً: «وإن لم أقبل بذلك؟»، أجابه بنبرة

## الكيان الوظيفي ليس مصطلحاً نستعمله كجزء من «العك والثرثرة»

حاسمة: «سنضطر لإزاحتكما كليهما، أنت والقيادة البريطانية». أدرك حينها الملك أن خطوة التعريب باتت ضرورة ملحة لا يمكن التهرب منها، فكان قراره، وخطابه المباشر في إعلان تعريب الجيش.

### كيان وظيفي بالمتياز

الكيان الوظيفي ليس مصطلحاً نستعمله، أو نتداوله كجزء من «العك والثرثرة» التي يتقنها عدد من «الأساتذة» و«المفكرين» العاملين وبشغف كبير على ملء الكراسي الشاغرة على بعض المنصات والشاشات ومراكز الأبحاث. فهذا الكيان له وظيفة محددة في الإقليم، حرص على القيام بها منذ إنشائه، ويسجل له دوره البارز في سرعة التنفيذ في منعطفات عدة شهدتها المنطقة، سادل عليها ببعض الأمثلة:

1- الغزو اليهودي/ الصهيوني لفلسطين (لإعادة إنعاش الذاكرة، لا بدّ من التنويه لكتاب «جذور الوصاية الأردنية»، الصادر عن دار الفارابي للدكتور سليمان بشير، وكتاب «عبد الله وشرق الأردن بين بريطانيا والحركة الصهيونية» الصادر عن شركة قدمس للنشر والتوزيع، للباحثة ماري ولسن).

2. دولة الوحدة عام 1958 والتآمر عليها.

3- حرب حزيران 1967 وحرب أكتوبر 1973. إن الوثائق التي نشرها السيد هيكل في كتابه: المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل، وحرب أكتوبر 1973 ستعزي زيف الدفاع عن دور الكيان الوظيفي ومهمته. أما «اتفاقية وادي عربة» وما نتج منها من علاقات متعددة مع كيان المستعمرين الصهاينة، كاستيراد الغاز، وإنشاء قناة (أنبوب) البحرين: الأحمر والميت، فقد تكفلت برفضها وإدانتها، قوى سياسية وشعبية وشخصيات عديدة.

### ازمات داخلية متدرجة

أما الدولة الوطنية التي يحاول الأستاذ حتر الدفاع عنها، كشفتها وقائع الحياة السياسية اليومية:



تأييده للنواب واستعداده لزيارة دمشق. الرجل معروف بمعارضته للتجنيس التلقائي ولتصويت الأجانب بوصفه تدياً على المواطنة ويتأييده لاقتصار المساعدات الاجتماعية على المهاجرين الشرعيين، وإنشاء جهاز رسمي لإدماج المهاجرين يكافئ ويعاقب، ولكن الأهم هو ان هذا السياسي الاستراتيجي هو صاحب نظرية الدعوة الى كونفدرالية اوربية مع المانيا وشراكة مع روسيا في اطار قطاع اليورو. شراكة اقتصادية وسياسية تسمح للطرفين بالتوازن مع القارة الاسيوية ومع اميركا. وهو الذي صرح بعد اتفاقية مينسك الاخيرة قائلاً: «أن هذه الاتفاقية هي خبر سعيد للامن الاوروبي... وهي تيرهن على فائدة الحوار مع روسيا. وعلى ان المبادرة الفرنسية - الالمانية التي ما زلت ادعو اليها منذ عشرة اشهر هي فعالة. لقد اضعنا وقتاً طويلاً... فرنسا ومانيا تستطيعان معاً ان تقلبا مسار الاحداث والمجموعة الاوربية ليست محكومة بالجمود والعجز. علينا ان نجدد اطلاق علاقتنا بروسيا والتخطيط لأوروبا الكبرى».

الانباء الرسمية نقلت عن لقاء النواب مع الأسد معادلة ذات جناحين: ما يفيد الشعبين - قالوا - شرعية المحافظة على مبدأ عدم التدخل - محاربة مبدئية لا انتقائية للارهاب - قال - مصالح ميركانتيلية مقابل مصالح وجودية حقوقية. رغم ذلك، هي الخطوة الأولى في رحلة الألف ميل. رحلة خطا فيها آخرون آميلاً طويلاً فيما تتلمس فرنسا اصابعها التي تبحث عن معلومات أمنية قد تفيد منها إسرائيل وواشنطن أكثر من باريس. وتنسى ان العلاقات الدولية التي تقوم اساسا على المصالح يجب الا تقترض لدى الآخرين الزهايمر وطنياً وانسانياً في ما يتعلق بالقيم.

\* كاتبة واعلامية لبنانية - عمان

تجلياته مع التحولات التي تخضع بعض الدول العربية لها. وإذا كانت الديمقراطية بمعناها الغربي تقوم على تعدد القوى والأحزاب السياسية فإن مسخ ديمقراطية الطوائف يقوم على حصر التمثيل النقض الاجتماعي والسياسي النقض للاستبداد السياسي والطائفية السياسية. ومواجهة التحولات السياسية التي تُعد لها من خارج الحدود، والمحمولة على مجموعات جهادية محمّلة بغفن التاريخ وتخلفه. يجب إظهار وتحديد التناقض الأساسي في النظام الرأسمالي المعولم، وآليات اشتغال رأس المال الذي يكزّس في سياق تمفصله مع التجار وأصحاب الرساميل والطغمة المالية والسلطات السياسية، منظومة الاحتكار السياسي والاقتصادي التي تتحدد من خلال طبيعة العلاقة بين قوى الإنتاج ووسائل الإنتاج. أخيراً نشدد على أن الإيديولوجيا الطائفية تتمسك بنشاطها التاريخية انطلاقاً من مفهوم الضرورة. وفي إعادة إنتاج ذاتها في إطار النظام السياسي المسيطر كونها أحد أدوات السيطرة. وفي ظل النموذج الطائفي يتحدد مفهوم الوطن بكونه مجموعات دينية وإثنية وعرقية وقومية مختلفة في أصلها وعلى تاريخها وفي سلم قيمها وفي أنماط عيشها وسلوكها. بهذا المعنى فإن الفئات المتصارعة على التاريخ تتحمل المسؤولية التاريخية عن تهديم سوريا وتحطيمها، وعن تفتيت الوطن والمجتمع. وهذا يستدعي من جميع السوريين الدفاع عن الهوية الوطنية للمجتمع السوري التعددي، وعن الاستقلال وإرادة المقاومة والقدرات التنموية والتعددية الثقافية وأفق العلمانية والتقدم الاجتماعي، ومواجهة الطائفية التي تحملها مجموعات إرهابية آتية من تاريخ الظلام.

\* باحث وكاتب سوري

الاوروبيون لا يخشون الاعداد فحسب وانما يخشون بالطبع ما يمكن ان تحتويه هذه الاعداد من ارهابيين محتملين. بخاصة في ظل تقديرات محللين استراتيجيين بان واشنطن تعتمد على تشجيع هذا الاريابك الاوروبي كي تضع القارة العجوز تحت نير فزاعة هؤلاء وبالتالي حاجتها للاطلسي وتبعيتها للولايات المتحدة. فزاعة لن توفر استعمالها أيضاً في وجه روسيا والصين. الهاجس الامني تجلى في تركيبة الوفد: مستشار في وزارة الدفاع، مستشار امني في بيروت، مسؤول الامن في الاتحاد لاجل المتوسط ورئيس الاستخبارات السابق. الاخيران يذكران بمثل فرنسي شائع يقول: «لا يمكن ان تصبح موساد سابقاً». اما قصة الاتحاد لاجل المتوسط فهي حلم ساركوزي الذي اراد به ان يجمع غاز الجزائر الى غاز ونفط وثروات ليبيا الى وزن مصر الى استراتيجية سوريا ولبنان، وفي قلب كل ذلك اسرائيل كما قال يومها. ورد بالفرض كل من الرئيس بوتفليقة ومعمّر القذافي، في حين قبل مبارك بتداول الرئاسة، واضيف الاردن من دون اي تماس متوسطي. منذ فجر التاريخ والصراع المصيري على المتوسط هو رهان يتعدى دول حوضه بشرقها وغربها الى توازنات العالم.

بكل هذه المعطيات نفهم زيارة بعض النواب الفرنسيين الى سوريا بدون تكليف رسمي ولكن بدون سلوك معزول بدليل قول جيران بابت: لن اذيع سرّاً اذا قلت ان 12 نائباً اشتراكياً كانوا مهتمين بزيارتي. وعندما دعا كامباديليس معاقبتي حزبياً عرضت مقابلته. علماً بان النواب الاخرين كانوا اكثر تجرؤاً وقابلوا الرئيس الاسد معترفين بقوته وبعدم إمكان الحل بدونه. بهذه المعطيات نفهم ايضاً رد فعل فرانسوا فيون، صاحب اطول مدة ولاية في رئاسة الوزراء - بعد بومبيدو، حيث اعرب عن

إلى سوريا، هذا من دون استبعاد النموذج العراقي أو الدمج بينهما. وفي حال تم تمكين مشروع كهذا، فإن بنية الدولة والمجتمع بما يحتويه من طوائف ومكونات اجتماعية سياسية ومدنية، ستكون مُعرضة للتفجير من الداخل. ومن العوامل الكامنة خلف تحولات الأزمة السورية قوى دولية، ومجموعات جهادية إسلامية معابة بوهم الحسم العسكري الذي سيسمح لها حسب زعمها بإقامة إمارات وكانتونات إسلامية أحادية، وهذا يتناقض مع نموذج الدولة الطائفية الذي يقوم على المشاركة السياسية والتمثيل السياسي، وهذا يدل على أن النموذج الطائفي في سوريا لو تم تمكينه واقعي سيكون من أخطر العوامل التي ستعيق تشكل القوى الاجتماعية في أطر سياسية وطنية مفتوحة على الانتقال إلى نظام سياسي وطني ديمقراطي. وهذا بدهة سوف يعزز من إمكانية نقل الصراع إلى حقل مكونات المجتمع الأولية بأشكال واسعة وعميقة.

وبما أن الطائفية تعبير عن علاقة سياسية محددة بشروط تاريخية خاصة وبنية اجتماعية محدّدة، فهي موجودة بالدولة لا بذاتها. إضافة إلى ذلك فإن الفكر الطائفي وآليات اشتغاله المتعينة واقعيًا، يعمل على تكريس منطق الدين الذي هو بالنسبة له منطق التاريخ ومحركه. لكن التاريخ الاجتماعي، يتحدد وفق منطق مادي موضوعي يترابط فيه المستويين الاقتصادي والسياسي في سياق علاقة جدلية. وهذا بالضبط يعطي التحليل السياسي مضمونه الحقيقي الذي من خلاله يمكن تحديد المعطيات والعوامل والأسباب الاجتماعية لأي ظاهرة اجتماعية. وعلى أساس هذا المنطق يجب علينا أن نحدد جوهر التحولات السورية وآفاق المستقبل السياسي وكذلك أشكال تجليات الصراع الذي يتقاطع في بعض

تقرير

لم تهدأ المعارك منذ وقوع عدد من جنود الجيش في الأسر في رتيان، بل إن تطور سير المعارك يرتبط برغبة محمومة في فرض وقائع جديدة تمكن من إجراء عملية تبادل واسعة

## حلقة في ملف الأسرى والمخطوفين في حلب

حلب - باسك ديوب

على هامش خطة المبعوث الأممي ستيفان دي مستورا لتجميد المعارك في حلب سيكون هنالك تسخين في ملف المخطوفين والأسرى العسكريين، بعد أن ازداد عدد الأسرى من الجنود إثر عمليات الجيش الأخيرة في ريف حلب الشمالي. مصدر ميداني قال لـ«الأخبار» إن «نقل العمليات في حلب كان يسير على ركيزتين، قضم المزيد من الأرض وإيقاع أكبر عدد من الخسائر في صفوف الإرهابيين، ولكن وقائع الميدان في رتيان حتمت إضافة بُعد جديد وهو القبض على أسرى».

«الأولوية للنساء والأطفال المخطوفين والفصل بين المدنيين والعسكريين»، أما الجثث «فهي ملف جديد يدخل الأزمة»، هذا ملخص الاتصالات غير المباشرة التي جرت في الآونة الأخيرة بين المسلحين والجهات الأهلية المتابعة

ملف المخطوفين، وبالأخص منذ وقوع عدد من الجنود في الأسر في معارك رتيان الشهر الماضي. الاتصالات حول المخطوفين المدنيين، وجلهم من النساء، يقودها الشيخ عبد المطلب التقي من بلدة الزهراء المحاصرة، الذي يرتبط بعلاقات مميزة مع عدد كبير من فاعليات ريف حلب الشمالي الدينية والاجتماعية، التي تتولى الاتصال مع مترجمي الجماعات المسلحة.

الشيخ السذي يحصر على «الاستعانة بقضاء الحوائج بالكتمان» لا يحبذ أن يتابع الإعلام مهمته. وحسب مقربين منه فإنه منذ «بداية عمليات الخطف التي طالت أبناء نبل والزهراء يلعب الدور المحوري في تحريرهم، وتجيب علاقاته مع أبناء المنطقة لإجراء عمليات المبادلة».

وحسب المصادر، فإن عدد المخطوفين الذين جرى تحريرهم منذ بداية الأزمة «تجاوز مئة وعشرين من النساء والأطفال والرجال، وبينهم بعض العسكريين»، فيما تقدر المصادر عدد المخطوفين والمفقودين، على حد سواء، بنحو «ثلاثين من النساء وعشرين من الرجال، بينهم سبعة ممن أسروا في رتيان مؤخراً».

آخر من حُزر من النساء كان امرأة وفتاة خطفتا على معبر بستان القصر قبل عام ونصف، مع ثلاث نساء أخريات، وجرى إطلاق سراح أكثر من خمس عشرة امرأة بشكل متقطع مقابل مبالغ مالية أو عبر علاقات شخصية.

الاتصالات التي استمرت لأسابيع أثمرت عن إطلاق اثنتين فقط (من الخمسة) مقابل آخر أسير من الجماعات المسلحة هو «عمر العبد» الذي وقع في قبضة «اللجان الشعبية» أثناء الهجوم الكبير الأخير على نبل والزهراء في كانون الثاني الماضي، بينما كان مفاوض الجماعات المسلحة يطالب بالضغط على السلطات السورية لإطلاق سراح المدعو «يوسف زوعة» مقابل النساء الخمس، لتنتهي الاتصالات بموقف قاطع: «لا يمكن مبادلة موقوف مسلح لدى الدولة بمدنيين... مع ترك المجال مفتوحاً للجان الشعبية لفعل ما تراه مناسباً بمبادلة من يقع في قبضتها من المسلحين». يوجه بعض الأهالي انتقادات لإدارة الملف، ويبدون اعتراضهم على إطلاق سراح مسلح مقابل

اثنتين من النساء، رغم أن عرض الجماعات المسلحة كان خمسة نساء مقابل «يوسف زوعة». مصادر مقربة من الشيخ التقي ترى أن الموافقة على الصفقة الأخيرة كانت من أجل «حلقة الملف، فما زال لدى اللجان أسرى لم تكشف عنهم وتسعى إلى مبادلتهم بعد إنضاج الظروف».

الجانين ورقة جديدة

ملف المخطوفين والأسرى أتبع

ما زال لدى اللجان أسرى لم تكشف عنهم وتسعى إلى مبادلتهم

مؤخراً بملف جديد هو ملف جثامين الضحايا. وما يزيد الملف تعقيداً هو وجود جثامين بعض غير السوريين، وبالتحديد من العراقيين، حيث عمدت الجماعات المسلحة ولأول مرة إلى المحافظة على الجثث، ودفنها بعد توثيقها، وذلك في خطوة دالة على الرغبة في استخدامها كورقة تفاوضية. في المقابل تقوم الجهات الرسمية السورية بدفن جثث المسلحين على اختلاف جنسياتهم وفق

مقاتل معارض في جبك الكراد في ريف اللاذقية أمس (الناضول)



أعلن تنظيم «جيش الإسلام» أمس تشكيل مجموعة مسلحة جديدة تابعة له، أطلق عليها تسمية «جيش علي بن أبي طالب». وقال المتحدث باسم «جيش الإسلام»، إسلام علوش إن «الجيش» الجديد أنشئ لـ«قتال خوارج داعش». وفيما اكتفى علوش بهذه التفاصيل، قالت مواقع وصفحات مُعارضة إن المعسكر المذكور «أقيم في الشمال السوري». ورغم وجود مجموعات في الشمال السوري تتبع «جيش الإسلام» غير أنها مجموعات صغيرة ومحدودة النفوذ، بينما يبدو التشكيل الجديد وسيلة لتعزيز نفوذه في الشمال. ومن المعروف أن غوطة دمشق، (ومدينة دوما على وجه الخصوص) تعد المعقل الأساسي لـ«جيش الإسلام» الذي يقوده زهران علوش (الصورة)، رجل السعودية الأول في أوساط المسلحين.

### مشهد ميداني

## معركة الشمال: دورين تستعصي على المسلحين!

ليث الخطيب

باتت السيطرة على بلدة دورين، في ريف اللاذقية الشمالي الشرقي، التي حزرها الجيش قبل أسبوع بالتمام، تشكل هاجساً لمسلحي «جبهة النصرة» وتنظيمات «جهادية» أخرى، جرى استقدام بعضهم من ريف إدلب الملاصق لتلك المنطقة. ففي اليومين الماضيين، شن المسلحون هجوماً متعاقبين لاستعادة البلدة، التي

يتمركز فيها الجيش السوري ووحدات من «الدفاع الوطني»، على أمل الوصول إلى جبل دورين الاستراتيجي، المطل على البلدات والقرى التي يسيطر عليها المسلحون في تلك المناطق. الهجوم الأول بدأ يوم أول من أمس، ورافقه إعلان بعض صفحات معارضة عن سيطرة «جبهة النصرة» على دورين، وهو ما نفاه عناصر من الجيش و«الدفاع الوطني» من داخل البلدة. تلا ذلك هجوم آخر شنه

أثناء الدفاع عن البلدة. وعقب هجوم أمس، أصدرت «جبهة النصرة» بياناً أقرت فيه بعدم سيطرتها على دورين، خلافاً لما كانت قد أعلنته صفحاتها وصفحات حلفائها طوال اليومين السابقين. ففي البيان الذي أطلقت عليه الرقم واحد، قالت «النصرة» إن مسلحيها اقتحموا «بلدة دورين دون وجود مقاومة تذكر» و«غنموا» عتاد الجيش، بعد «قتل وجرح العشرات منه...». وختتم البيان بأن مسلحي

«النصرة» انسحبوا من البلدة. ويقول مصدر عسكري لـ«الأخبار»: «يشن المسلحون هجماتهم على البلدة باستماتة، والسبب في ذلك يعود إلى حاجتهم الماسة لاستعادة الجبل الملاصق للبلدة لكونه تحول إلى مصدر التهديد الرئيسي لبقائهم في ريف اللاذقية الشمالي، حيث يكشف هذا الجبل كل مواقعهم في ناحية سلمى والقرى المجاورة»، إضافة إلى «محاولات ترميم معنوياتهم بعد

## تقرير

معارض سوري من  
الجامعة العبرية:  
الإسرائيليون  
ليسوا وحوشاً

## يحيى دبوفا

كشفت صحيفة هارتس امس، عن زيارة يقوم بها مسؤول رفيع المستوى في المعارضة السورية المسلحة الى اسرائيل، شكر خلالها مساعدة تل اببيب للثوار في سوريا، وطالب بالمزيد من الدعم، عن طريق التسليح وفرض حظر جوي فوق سوريا.

وأشارت الصحيفة الى ان المعارض السوري، الذي فضلت الأ تشير الى اسمه والاكتفاء بالحرف الاول منه (أ)، حاضر امس في كلية «ترومان» في الجامعة العبرية في القدس المحتلة، وشرح امام الطلبة الاسرائيليين اسباب وظروف ومستقبل الحرب الدائرة في سوريا منذ اربع سنوات.

المسؤول في المعارضة السورية، وبحسب المحاضرة التي القاها، كان موظفاً رفيع المستوى في المؤسسة الطبية السورية عندما نشبت الحرب، الا انه سرعياً لاحظ هو وزملاؤه ان النظام السوري يلجأ الى تعذيب وقتل الجرحى في المستشفيات، فعمد الى تأسيس شبكة سرية من الاطباء لمعالجة الثوار في غرف مخفية، بعيداً عن عين النظام.

وبعد عامين من العمل في الخفاء مع الجرحى السوريين، بحسب المعارض، كشف النظام شبكة التطبيب السرية والقي القبض على اعضائها، لكن من حسن حظ (أ) انه كان خارج سوريا فجاً من الاعتقال، الامر الذي حوله من عضو عامل ومساعد للثوار الى لاجئ، يسعى الى دعمهم وجلب المساعدات الانسانية اليهم.

وأشارت هارتس الى ان (أ)، وربطاً بطبيعة «عمله الانساني» الجديد، بات على علاقة «مع مؤسسة انسانية اسرائيلية تعمل على اغائة اللاجئين السوريين»، الامر الذي كشفه على الاسرائيليين اكثر. وقال لمراسل الصحيفة إنهم «في سوريا يعتقدون بان كل الاسرائيليين يسعون الى قتلنا، وان اسرائيل ترغب في طرد السوريين من بيوتهم والاستيلاء على اراضيهم، لكننا نرى ان من يريد طردنا وقتلنا هو حكومتنا، اما الاسرائيليون، فهم بشر وليسوا وحوشاً، ولديهم مجتمع متنوع، كما هو الحال في اي دولة في العالم».

وأكد (أ) للصحيفة ان عدداً كبيراً من المعارضين السوريين باتوا يدركون جيداً من هم جنود الجيش الاسرائيلي، الذين يقدمون المساعدة الطبية للجرحى ممن يصلون الى السياج الحدودي في الجولان. وطالب الاسرائيليين بضرورة التمييز بين منظمات الجهاد العالمي التي تنشط في سوريا، ان «الدولة الاسلامية - داعش»، ليس الا تنظيم خارجياً معظم عناصره ليسوا سوريين، بينما تنظيم جبهة النصرة، تنظيم سوري.

وشدد (أ) على ضرورة تقديم المساعدة الى المنتمين من التيار المعتدلة في سوريا، و«هذا ما لا يحصل لان الاميركيين قلقون من ان يصل هذا السلاح الى المتطرفين»، مشيراً الى ان «الطريقة الامثل لمساعدة الثورة السورية»، هي عن طريق الاعلان عن مناطق حظر جوي أو تزويد العناصر السوريين المسلحين بأسلحة «تساهم في الدفاع عنهم».

(الناضول)

تحقيق  
سوق البحصّة  
«وادي السليكون» في سوريا

في أحد شوارع دمشق، قبل أيام (لوي بشارة - أ.ف.ب)

يقدمها سوق البحصّة للسوريين، إلا أنّ ثمة ما يهدد خدماته هذه. خالد صالحاني، صاحب متجر «البدر» للإلكترونيات يوجز تلك التهديدات بالقول: «نحن مهددون بأن الحكومة ستعمل على منع بيع الأقراص المدمجة غير النظامية. هذا ظلم كبير، لأنها بذلك ستمنعنا نحن من البيع، وتفتح المجال أمام الحيتان من التجار لاستيراد الأقراص من الخارج، وبيعها بعشرات أضعاف سعرها الحالي»، مؤكداً أنّ ظلماً من نوع آخر يلحق بتجار السوق في الوقت الراهن، إذ «بالأصل أرباحنا قليلة. غير أن موظفي المالية وجباة الضرائب تأخذهم حركة البيع والشراء في السوق فيفرضون علينا ضرائب باهظة جداً لا طاقة لنا على تحملها». وحول إن كان انتشار الإنترنت، وسهولة حصول المستخدمين على نسخ مقرصنة أضر بحركة البيع في السوق، يقول صالحاني: «ليس لدى الجميع المعرفة بكيفية استخدام الإنترنت، ثم إن النسخ المنتشرة على المواقع الإلكترونية غالباً ما يجري كشفها سريعاً لخلوها من الملحقات الضرورية». غير أنّ غالبية تجار سوق البحصّة أجمعوا على أنّ التهديد الأكبر على تجارتهم يتأتى من انتشار «الأسواق الافتراضية»، الجديدة على المجتمع السوري، حيث يتبادل آلاف المستهلكين قطعهم الإلكترونية المستعملة دون الحاجة إلى وسيط تجاري، وهذا ما يمكن أن يجعل حركة البيع في البحصّة تقتصر على المنتجات الجديدة.

الأجهزة الإلكترونية الأصلية، لذلك يمكنك أن ترى في السوق تزايد حركة بيع وشراء الأجهزة المستعملة والأجهزة الصينية». ويرفض ياسين الشائعات التي تتحدث عن سوء الأجهزة الصينية، مؤكداً أنّ الأمر «يتوقف على التخّب المستورد. من جهتنا لا نستورد إلا النخب الأول، المنافس للأجهزة الأوروبية واليابانية والكورية». ويوضح عمر كردي، صاحب متجر أسطوانات (DVD&CD) الفرق الكبير بين أسعار المنتجات الأصلية، ومنتجات «البحصّة» قائلاً: «تكلفة النسخة الأصلية من نظام Windows 7 تزيد على 200 دولار (44000 ليرة سورية)، ما نفعله هنا أننا نقوم ببيع نسخ غير أصلية، أضيفت إليها ملحقات التعريف، ما يجعلها مطابقة للنسخة الأصلية، ويسعر 200 ليرة فقط (0.90 دولار)». وأكد أنّ زبائنه لا يقتصرون على أبناء البلد: «نبيع هذه الأسطوانات بكميات كبيرة للأسواق المجاورة، ولا سيما الأردن ولبنان. كذلك يتزود المهاجرون السوريون إلى بلدان العالم بالكمية اللازمة من هذه الأسطوانات قبل السفر، لمعرفة أن أسواق الخارج تمنع بيع البرامج المقرصنة». في المقابل، يشتكي فارس عوض، أحد الزبائن المواظين على زيارة السوق، من تكرار المنتجات في مختلف متاجر البحصّة: «غالباً ما يستورد التجار من ذات المصدر، وبالتالي لا يوجد القدر الكافي من التنوع في المعروضات، ما يجعلك محكوماً بما يعرضه السوق».

## تهديدات تتركز بالسوق

على الرغم من الخدمات التي

لم يهادن سوق «البحصّة» قوانين الاحتكار المفروضة على التكنولوجيا، في كل مرة تملت فيها الشركات الكبرى رضعها «حصانة» برمجياتها أمام القرصنة، لا يحتاج «البحصّة» إلا إياها ليفرد على واجهاته متاجرهم نسخاً مطابقة بأقل من 1% من سعرها

## دمشق، أحمد حسان

على بعد عشرات الأمتار من مبنى محافظة دمشق يتمركز سوق «البحصّة» الإلكتروني محاطاً بحارات دمشق القديمة. كثافة المحال التجارية، البالغ عددها، بحسب إحصاءات المحافظة، أكثر من 160 متجراً إلكترونياً في مساحة لا تتعدى كيلومتراً مربعاً، كانت قبلة بخلق منافسة عالية بين تجار «البحصّة». أو «وادي السليكون» السوري، نسبة إلى «وادي السليكون» في ولاية كاليفورنيا الأميركية، حيث مقر معظم شركات البرمجيات والتكنولوجيا المتطورة - لتسويق أجهزة الحواسيب المحمولة والمكتبية وصولاً إلى الآف الأسطوانات البرمجية المعروضة على الأرفف.

بمرور الزمن كثرت المحال، ووجد تجار جدد مكاناً لهم في السوق الذي تحول إلى مركز أساسي لبيع وشراء وصيانة الأجهزة الإلكترونية وملحقاتها، ومقصد للعديد من التجار في الدول المجاورة. «سبب هذا الإقبال هو أسعار منتجاتنا، الرخيصة نسبياً» يجزم ماهر زرزور، أحد تجار السوق، ويضيف لـ«الأخبار»: «يعتمد أغلب التجار هنا على البيع الكثير والربح القليل، لذلك فإن أسعارنا غير قابلة للنقاش والمفاصلة لأنها بالأصل رمزية». بينما يرى رائد ياسين، صاحب متجر «Power» أنّ «السوق يتأثر يومياً بتقلبات سعر صرف الدولار مقابل الليرة السورية، ما يجبرنا على إعادة تسعير كافة منتجاتنا بشكل شبه يومي»، ويتابع شارحاً: «العقوبات الاقتصادية، إضافة إلى ارتفاع الأسعار منعتنا من استيراد

القانون في قبور فردية، مع توثيق هويات الجثامين وأوصاف الجثث المجهولة الهوية، مع كل ما يلزم للدلالة عليها لاحقاً.

## على الموقع

- بات كي هون يدعو مجلس الأمن إلى فرض الحظر في سوريا
- وزير التعليم العالي في ادلب: يا فرحة ما تمت!



للمسلحين على منطقة حلب القديمة، فيما دارت اشتباكات عنيفة في حي الحمديّة، ما أسفر عن وقوع قتلى وجرحى بين المسلحين. وفي ريف الحسكة، وسّع «داعش» من نطاق هجماته على كل من مدينة رأس العين ونتل تمر، شمالي غربي المحافظة. فقد شن التنظيم يوم أمس هجوماً عنيفاً على قرية العالية، القريبة من رأس العين، تمهيداً للهجوم على المدينة.

الشام» و«جيش الإسلام»، اللذين توليا وساطة إنهاء النزاع بين «النصرة» ومسلحي البلديين. وبموجب الاتفاق «يضمن الوسطاء لجبهة النصرة عدم تسليم البلديين إلى الجيش السوري، مقابل خروجها نهائياً منهما ووقف القتال مع مسلحيهما». إلى ذلك، اغتال مسلحون مجهولون عضو مجلس محافظة دمشق، مهنا جبارة، أمام منزله في حي التجارة في العاصمة. وفي حلب، صد الجيش هجوماً

وإصابة 15 آخرين. وذكرت مصادر ميدانية أن التفجير «استهدف خطين للغاز يتقاطعان في تلك المنطقة، الأمر الذي سيكون له تأثيرات سلبية على وضع الكهرباء في المحافظات الوسطى والجنوبية على مدى أيام». أما في جنوبي دمشق، فترجم خروج «جبهة النصرة» من بلدتي ببيلا وبيت سحم إلى مخيم اليرموك، الذي جرى خلال الأيام الماضية، بتوقيعها اتفاق انسحاب مع تنظيمي «أحرار

خسارتهم النقاط الاستراتيجية التي يسيطرون عليها». كذلك استهدف الطيران الحربي مواقع للمسلحين في بلدات سلمى والزويك ومرج شيلي وكثف الرمان، ما أسفر عن مقتل 5 مسلحين، بينهم لبيبان ومصري وأردني. وفي حمص، فجر مسلحو «داعش» سيارة مفخخة في حاجز للجيش بالقرب من سد حنورة، شرقي بلدة الفرقلس، على طريق حمص. تدمر، ما أدى إلى استشهاد 4 جنود

**على الغلاف** صدعت «أنصار الله» من تعاطيها مع السعودية يوم أمس، عبر تنفيذها مناورة ضخمة على الحدود اليمنية السعودية، بمشاركة لالوية من الجيش اليمني، «خاطب» الحوثيون الرياض بلغة مباشرة، مفادها أن أي محاولة للتدخل السعودي أو الخليجي ضد سبدهم سبدهم وفقاً لقدرات الجماعة العسكرية، التي اختلفت كثيراً عن عام 2009، تاريخ الحرب الأخيرة للرياض ضد الحوثيين

## مناورة لـ«أنصار الله» على الحدود السعودية:

# لا تجربونا!



المقال: الشعب والجيش جاهزان للدفاع عن البلد في مقابل التهديدات (الرياض)

أن الحوار والتفاوض الداخليين لم يعودا مجددين في ظل إصرار تلك القوى على المراوغة والتملص من أي اتفاقات وتسويات تخرج من الوصاية السعودية الأميركية على اليمن، كما جرى مع اتفاقات سابقة، أبرزها «السلم والشراكة».

صدعت الجماعة في تعاطيها مع الجارة التي لم تتوقف في الأونة الأخيرة عن التلويح بتدخل عسكري في اليمن، حاولت أن تدفع باتجاهه عبر مجلس الأمن الذي رفض مشروع مجلس التعاون الخليجي المطالب بقرار التدخل تحت الفصل السابع. تمكنت الجماعة يوم أمس، من توجيه رسائل عدة لم تخرج عما أكدته مراراً منذ أيلول الماضي، تاريخ سيطرتها على العاصمة صنعاء، ومفادها أن الجماعة تملك قوة عسكرية تتيح لها أن ترد على التهديدات السعودية خصوصاً والخارجية عموماً، و«بأننا بتنا أمام يمن جديد كلياً»، وأن الجماعة التي خرجت من صنعاء لتمتد في مختلف المحافظات، لا تزال رابضة على الحدود لتنتبه من وراء الحدود لعدم اختبار قوتها. واستمرت المناورة العسكرية منذ الصباح حتى المغرب من يوم أمس، وشارك فيها الجيش و«اللجان الشعبية» في زبي عسكري رسمي موحد، اتخذت من منطقة وادي آل أبو جبارة في صنعاء ميداناً لها، وهو المكان الذي كان يسيطر عليه

صنعاء - علي جادر

قبل أن يخرج اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي بدعوة إليها للمشاركة في مؤتمر الحوار اليمني المزمع عقده في الرياض قريباً، كانت جماعة «أنصار الله» تنفذ مناورة عسكرية في محافظة صعده، شمالي اليمن، على الحدود مع السعودية. العملية العسكرية الأولى من نوعها منذ الحرب الأخيرة التي خاضتها الرياض ضد الحوثيين



## دعا مجلس التعاون الخليجي «أنصار الله» إلى المشاركة في مؤتمر الرياض

عام 2009، نُظمت بمشاركة قوات عسكرية برية تابعة للجيش اليمني، إضافة إلى كتائب من «اللجان الشعبية» التابعة للجماعة، وسط تجمهر حاشد، استخدمت فيها دبابات وقاذفات صواريخ ومنصات كاتوشا ومضادات الطائرات، إضافة إلى استعراضات للكتائب العسكرية البرية المدربة.

المناورة الضخمة يمكن تفسيرها مبدئياً في ضوء توجه «أنصار الله» إلى «مخاطبة» السعودية التي تدعم قوى داخلية وترعاها، بصورة مباشرة، بعدما أدركت «الجماعة»



الأردن

## الحصانة النيابية تسقط بانتقاد «وادي عربية»!

ما كتبه، وأضاف: «أنا كتبت: أرفع رأسي وسأرفعه عالياً إذا طردنا السفير الصهيوني، أو الغينا المعاهدة مع المحتل، أو إذا أخذنا حق الشهيد القاضي زعبيتر (قتله جنود إسرائيليون على المعبر الحدودي بين الأردن والأراضي المحتلة)، فأين المشكلة؟». وتدافع عن موقف خوري النائب رولا الحروب، وهي عضو لجنة الحريات في المجلس، إذ تقول إن من حق النائب التعبير عن رأيه، لأن «فلسفة الحصانة النيابية تكمن في إسناد النائب قانونياً ليكون قوياً في مقارعة الحكومة وتمثيل ناخبيه دون قيود». وأضافت في حديث إذاعي: «القسم الأكبر من النواب يتحملون مسؤولية قيود ستطولهم لمصادقتهم مؤخراً على قانون منع الإرهاب مع بعض بنوده المكبلة للحريات». وفيما تلزم الأغلبية في التصويت لرفع الحصانة، فإن الدستور الأردني لا يؤخذ النواب في حديثهم تحت القبة، إذ لم تشهد جميع الحالات التي تعامل معها المجلس منذ عام 1947 حتى اليوم أي طلب رفع حصانة حول حديث تحت القبة، وكانت كلها تتعلق بقضايا من خارج المجلس، بل تؤجل إلى دورات نيابية لاحقة.

مجلس الوزراء مخاطبة «النواب» لرفع الحصانة النيابية عن خوري ثم محاكمته بتهمة تقويض نظام الحكم، فكان ردهم أن على «النائب أن يقطع شوكه بيديه بعد أن واصل دفاعه عن مواقف الحكومة السورية ضد الثوار الذين تقاتلهم، وعن تعاملات النظام السوري التجارية مع الاحتلال الأميركي حينما كان في العراق»!

أما خوري، فعبر عن صدمته من حزمة الإجراءات ضده، قائلاً في حديث إذاعي إنه جرى تضخيم

خوري هو رئيس نادي الوحدات المحسوب على الأردنيين من أصول فلسطينية (الأخبار)



على الأردنيين من أصول فلسطينية، وهذا ما يضيف بعداً عصبياً آخر على القضية. يقول خوري لـ«الأخبار» إنه رفض تلبية رغبة أنصاره في اعتصام مقابل حتى لا يخدم «من يريدون تحويل القضية للجماعة» في صنعاء، محمد المالح، علق في حديث إلى «الأخبار» على المناورة بأنها رسالة إلى الخارج، وخصوصاً السعودية، لتقول لها إن اليمن لم يعد اليمن الماضي، وإنه أصبح يمتلك قراره المستقل.

رغم ذلك، حاولنا التواصل للحصول على تعليق من المعارضة الإسلامية على طلب محكمة أمن الدولة من

ووفق إفاضة العمالي لـ«الأخبار»، فإن أعضاء المجلس سيجسوتون على رفع الحصانة غداً الأحد، في وقت نشر فيه أن النائب العام، مهدي حجازي، طالب رئيس الحكومة برفع الحصانة عن خوري أيضاً. ويتضح الآن أن المنع من السفر لم يكن جنائياً كما أوضحت السلطات، بل إن خوري وصل ومعه آخرون إلى لحظة تصفية الحسابات، وخاصة بعد تعقيبه المباشر على خطاب الملك. وإذا رفعت الحصانة النيابية، فإن الرجل قاب قوسين من محاكمته وسجنه. ويفيد مصدر عسكري في محكمة أمن الدولة بأن محاكمة خوري ستبدأ فور موافقة مجلس النواب على رفع الحصانة عنه بعدما تقدم المنتج الفني، نضال الخزاعلة، بقضية ضد النائب بالتهم نفسها. واللافت أكثر ترافق الإجراءات الرسمية مع هجوم الموالين على خوري لاعتباره قدح بالثواب الأردنية وتعدي على الخطوط الحمراء وخاصة «المقام الملكي». فقيل يومين، تجمع عشرات ممن يعرفون محلياً بـ«شباب الولاء والانتماء» أمام المجلس النيابي في عمان، مطالبين بإسقاط الحصانة عنه، علماً بأن خوري هو رئيس نادي الوحدات الرياضي المحسوب

عما. عبد الرحمن ابو سنيّة

قادت كلمات النائب في البرلمان الأردني، طارق خوري، بعد خطاب الملك، عبد الله الثاني، عن «رفع الرأس»، إلى دخوله مواجهة مع السلطات بصورة غير مباشرة. خوري انتقد خطاب الملك، مشيراً إلى أن من الصعب رفع الرأس في الأردن في وقت لا يزال فيه اتفاق وادي عربية موقفاً مع إسرائيل. قبل أيام، منع النائب من مغادرة البلاد بحجة وجود طلب «جمركي» بحقه، وأمس رأى رئيس اللجنة القانونية في



## سيحدد مجلس النواب غداً مصير الحصانة للنائب خوري و5 آخرين

مجلس النواب، مصطفى العمالي، أن لجنته خلصت بعد نقاش مستفيض إلى الموافقة على الطلب الحكومي، وقبله القضائي، برفع الحصانة عن خوري وخمسة نواب آخرين (تهم غير سياسية)، فيما التهمة ضد خوري (نائب مسيحي) هي «التحريض على مناهضة نظام الحكم».



## العراق

## تكريت: التوظيف المذهبي يلاقي التقدم الميداني

المتحالفة مع الجيش العراقي، من ذبح واعتداء بغير حق ضد مواطنين عراقيين مسلمين، لا ينتمون إلى داعش أو غيرها من التنظيمات الإرهابية». وأضاف: «يؤكد الأزهر الشريف إدانته الشديدة لما ترتكبه هذه الميليشيات المتطرفة من جرائم بربرية نكراء في مناطق السنة، التي بدأت القوات العراقية بسط سيطرتها عليها، خاصة في تكريت والأنبار وغيرها من المدن ذات الأغلبية السننية». وتابع بدعوة «المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان للتدخل الفوري والعاجل لوقف هذه المجازر، كما يطالب الأزهر الشريف الحكومة العراقية والمرجعيات الدينية المعتدلة بإدانة مثل هذه الاعتداءات بشكل واضح، والتدخل الفوري لوقفها وضمان عدم تكرارها. كما يهيب بالجيش العراقي أن يدقق النظر في اختيار القوات التي تقاوم إلى جواره، وأن يتأكد أنها تقاوم «داعش» لا أهل السنة».

وإذا كان حديثاً العبادي ووزير الدفاع يحملاً رداً مبطناً على بيان «الأزهر»، فقد وجه المرجع الديني الشيخ بشير النجفي رسالة إلى شيخ الأزهر، أحمد الطيب، متناولاً ما نشر على موقع «بوابة الأزهر»، داعياً المؤسسة الدينية إلى إيفاد لجنة تحقيق إلى العراق للتحقق من هذه المزاعم التي يروج لها «داعش». وجاء ضمن الرسالة: «قرأنا بقلق عميق ما نشر على موقع الأزهر من دعوى تعرض أهل السنة في العراق للإبادة جراء عملية تطهير المدن العراقية من داعش، حيث فرح أهلنا من أهل السنة بذلك النصر على قتلهم ومعذبهم المتوحشين شرابي الدماء. وكان مصدر قلقنا هو أن أكاذيب ودعايات داعش وداعميها وصلت إلى من يرفض داعش وأعمالها فيتبنأها كأنها حقائق ثابتة، بينما هي مخالفة للواقع جملة».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

ونقول للمركوكيين إنكم اليوم أكثر أمنًا واستقراراً».

## الأزهر يهاجم «الحشد»

في هذا الوقت، بدأت معادلة استعادة مدينة تكريت وكل محيطها في محافظة صلاح الدين تخرج من سياق النجاح العراقي الصرف، ليلاقي صداها توظيفاً سياسياً مذهبياً في عدد من المواقع الدينية، كان أبرزها «الأزهر الشريف» الذي انتقد القوات المشاركة في عمليات «التحرير». وقال بيان نشر أول من أمس على موقع «بوابة الأزهر»، إن «الأزهر الشريف يتابع بالقلق ما ترتكبه ما تسمى ميليشيات الحشد الشعبي الشيعية،



العبادي: «الحشد الشعبي» مؤسسة عراقية ضمن منظومة الأمن الوطني



أن «القوات الأمنية والحشد الشعبي وأبناء العشائر سيقتحمون مركز مدينة تكريت اليوم (أمس)»، مؤكداً أن «المعركة ستكون حاسمة لتحرير المدينة من عناصر تنظيم (داعش)». وكان مهماً خلال حديث العبيدي تأكيده مشاركة مقاتلين من العشائر في المعارك. وقال: «ما لفت انتباهي، وكان علامة إيجابية مفرحة... (حين) التقيت بعدد من المقاتلين، كان عددهم يتجاوز 250 هم جميعاً من أبناء مدينة تكريت، وكانوا ملتحمين مع إخوانهم من الحشد الشعبي من أبناء المحافظات الأخرى العراقية». وأضاف الوزير العراقي أن «هذه حالة مفرحة... وترسل رسائل إيجابية جداً إلى الشعب العراقي وترفع من معنويات القوات الامنية».

بدوره، قال رئيس الوزراء حيدر العبادي، خلال خطاب في بغداد، إن «أفضل الانتصارات التي حققناها اليوم هي وحدتنا من أجل الوطن... ودحر الإرهاب». وأضاف: «بوحدتنا نحقق الانتصار، وهذا المثال الرائع اليوم في صلاح الدين، وفي الأنبار».

وقال العبادي إن «هناك من المندسين من يحاول أن يسيء إلى انتصاراتنا بارتكاب جرائم وارتكاب تجاوزات خطيرة على أمن المواطنين وعلى ممتلكاتهم، ولذلك وجهنا بأوامر صارمة» بحمايتهم، مضيفاً أن «الحشد الشعبي اليوم هو مؤسسة عراقية ضمن منظومة الامن الوطني العراقي». وتسير التطورات في صلاح الدين إلى جانب ما بدأ بوصف بقيام قوات «البشمركة» في محافظة كركوك المحاذية بعملية إعادة انتشار، يبدو أنها تهدف أساساً إلى رسم حدود أي هجمات مقبلة قد تقودها الحكومة العراقية في المحافظة المتنازع عليها.

وقال محافظ كركوك، نجم الدين كريم، أمس، إن «الانتصارات التي تحققها قوات البشمركة البطلة منذ أيام هي بشرى نرفها إلى أهالي المحافظة،

لم تعد العمليات في تكريت عنواناً للمرحلة، بل بدأت أصداء النجاحات الميدانية تتسابق والتوظيف السياسي المذهبي من الذي تؤديه أطراف إقليمية

تواجه العملية المشتركة التي تقودها الحكومة العراقية في مدينة تكريت عدداً من الصعوبات الميدانية التي تعيق مهمة استكمال السيطرة على «عاصمة» محافظة صلاح الدين. وذكرت مصادر في القيادة العسكرية المحلية، أمس، أن الجيش ووحدات «الحشد الشعبي» تقاوم للمتقدم من الجهات الجنوبية والشمالية والشمالية الغربية في المناطق التي استولت عليها من المدينة خلال الساعات الأخيرة. وقال مصدر عسكري إن تنظيم «داعش» ما زال يسيطر على المجمع الرئاسي في المدينة وثلاثة أحياء أخرى على الأقل في وسط تكريت ويعطّل تقدم الجيش من خلال القنصاة وتفجيرات القنابل، بينما قال اللواء الركن في الشرطة، بهاء العزاوي، «لا نريد أن نتسرع لأننا نريد تفادي وقوع خسائر»، وذلك خلال جولة في قرية البو عجيل التي يمكن منها رؤية تكريت في الجانب الآخر من النهر.

في موازاة ذلك، أعلن وزير الدفاع العراقي، خالد العبيدي، في زيارة ميدانية له لمحافظة صلاح الدين أمس، أن القوات «شرعت في الصفحة الثانية» من الخطة. وأضاف أن «الوقت حقيقة ليس مهماً أمام الخسائر التي قد تتكبدها القوات. نحن حريصون جداً على أن تكون خسائرنا أقل ما يمكن، والوقت بيدنا. نحن أصحاب المبادرة». لكنه أضاف

الخارجية ولقطع الطريق أمام تدخلات الخارج»، معتبراً الدعوة إلى عقد مؤتمر الرياض «محاولة لفرض خيارات معينة وكسر فكرة الثورة تماماً»، بواسطة اللازمة نفسها، «لازمة المبادرة الخليجية التي كانت تقول لليمنيين صراحة إنهم لا يستطيعون اتخاذ قرارهم بأنفسهم ولا يستطيعون تشكيل مؤسساتهم إلا بوصاية خارجية». وأضاف المقال: «لا يمكن أن ينجح حوار من دون أنصار الله والقوى الثورية الوطنية».

وفي هذا الوقت، دعا اجتماع وزراء الخارجية الخليجيين، يوم أمس، الحوثيين إلى المشاركة في الحوار اليمني المزمع عقده في الرياض قريباً، مع التشديد على أن مؤتمر الحوار سيكون تحت «سقف الشرعية».

وقال وزير الخارجية القطري إن الدعوة إلى المؤتمر اليمني هي «دعوة للجميع»، موضحاً أن «الحوثيين معنيون بهذه الدعوة... فهم مكون من مكونات الشعب اليمني». وأضاف أن «مسألة قبولهم (الدعوة) هي شأن حوئي يعود لهم». من جهته، علق المقال على دعوة الرياض الجماعة إلى المشاركة في الحوار المذكور، قائلاً: «باعترادي أن الهدف منها هو جرهم إلى الدخول في جوقة القوى السياسية الخاضعة للوصاية الخارجية».

من جهة أخرى، وفي مضي دولي لتضييق الخناق على اليمن بذريعة «سيطرة أنصار الله على الحكم في صنعاء»، أعلن مكتب البنك الدولي في اليمن أن البنك قرر يوم أمس «تعليق تمويل مشاريعه التنموية في اليمن حتى إشعار آخر، مع تصاعد الاضطرابات الأمنية والسياسية في البلاد». وفي سياق السعي الإقليمي والدولي لتأكيد الشرعية لهادي، التقى الأخير السفير التركي فضلي تشورمان في عدن يوم أمس. وقالت مصادر حضرت اللقاء إن المسؤولين «بحثا تداعيات الأحداث في اليمن»، وذلك بعدما كانت أنقرة قد أغلقت سفارتها في صنعاء بعد تسلّم «أنصار الله» السلطة في العاصمة.

## تقرير

## أحلام السيسي تقف على عتبة «شرم الشيخ»

القاهرة - أحمد جمال الدين

ينطلق صباح اليوم في مدينة شرم الشيخ المؤتمر الاقتصادي «مصر المستقبل» الذي تهدف به القاهرة إلى استقطاب نحو 60 مليار دولار ضمن استثمارات في مشروعات مختلفة، مداها الزمني هو السنوات الأربع المقبلة، وذلك استكمالاً للبرنامج الانتخابي للرئيس عبد الفتاح السيسي. ولهذا الغرض، جهزت الحكومة 44 مشروعاً جديداً ستطرحها للاستثمار في بلد يعاني أزماً اقتصادية متلاحقة منذ «ثورة 25 يناير».

وباشر السيسي متابعة إجراءات تأمين شرم الشيخ خلال انعقاد المؤتمر لثلاثة أيام، وذلك بتنسيق مباشر مع وزراء الدفاع والداخلية ومديري المخابرات الحربية والمخابرات العامة، وسط تخوف من عمليات تفجير بالتزامن مع بدء الفعاليات، ما دفع الرئيس إلى الحضور من البداية بنفسه في شرم الشيخ واستقبال الملك البحريني، حمد بن عيسى، في المطار.

ويشارك في المؤتمر أكثر من ألفي شخص من 89 دولة، من بينهم رؤساء وملوك ورجال أعمال وممثلو كبرى الشركات الدولية، وفي مقدمهم ولي العهد السعودي الأمير مقرن بن عبد العزيز (تقدر معلومات حضور ألف مستثمر سعودي)، وجانبه ملوك الكويت، والأردن، ورؤساء: فلسطين، جزر القمر، السودان،

مالي، تنزانيا وقبرص، فيما يرأس وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، وفد بلاده، كما يترأس الوفد الروسي وزير التنمية الاقتصادية، إضافة إلى رؤساء الوزراء من إثيوبيا ولبنان، ووفود أوروبية أخرى. وحتى أمس، ساد الغموض موقف ممثلي قطر وتركيا بعدما أكدت وزيرة التعاون الدولي، نجلاء الأهواني، أن دعوة الدولتين إلى المؤتمر قرار سيادي، رافضة كشف مستوى تمثيل الدوحة التي تلقت دعوة رسمية من «الخارجية»، فيما لم تلتق أنقرة دعوة مشابهة.

وقبيل موعد بدء المؤتمر في الرابعة عصراً، ستجرى لقاءات ثنائية ومشاركة من التاسعة صباحاً، ثم من المقرر أن يفتتح السيسي أعمال المؤتمر وتعبه كلمات رؤساء الوفود والشركات الدولية على مدار نحو ساعتين. بعد ذلك تبدأ الجلسات التي تضم كلمات للمستثمرين المشاركين وعرض فرص الاستثمار من وزراء الحكومة المصرية ومحاظف البنك المركزي، هشام رامز، بالإضافة إلى جلسة سيحدث فيها وزير المالية السعودي إبراهيم العساف، والعالم المصري أحمد زويل.

وعرف من الشركات الدولية المدعوة: مجموعة «سيمنز»، والبنك الأوروبي للتعمير، وشركة «إعمار»، بالإضافة إلى شركة «ليونيلفين» البريطانية التي ستساهم في ورشة العمل الخاصة بالعاصمة الإدارية الجديدة التي سيعرضها وزير الإسكان المصري

مصطفى مدبولي، وتتضمن مشروع الحكومة لنقل المباني الإدارية خارج وسط القاهرة لتخفيف الازدحام على العاصمة. وفي اليوم الثاني، من المقرر أن تعقد ورش عمل بعنوان «منظور المستثمر العالمي»، بالإضافة إلى ورش أخرى تعرض فيها البنوك المصرية والاستثمارية فرص تمويل المشروعات المختلفة، فيما ستكون الجلسة الأهم الخاصة ب«قناة السويس: هدية مصر للعالم»، وسيحدث فيها رئيس هيئة قناة السويس، الفريق مهاب مميش، عن فرص الاستثمار في القناة الجديدة والمشروعات التي يمكن إنشاؤها.

كذلك ستطرح الحكومة مشروع المثلث الذهبي الذي يشمل محافظة البحر الأحمر ومحافظة وسط الصعيد من أجل إنشاء مركز صناعي وتجاري اعتماداً على موانئ البحر الأحمر، بالإضافة إلى التوسع في إنشاء مصانع الأسمدة والمشروعات التعدينية التي تتضمن استخراج الذهب والفوسفات، فضلاً عن المشاريع الاستثمارية المتعلقة بالتنمية السياحية.

رغم ذلك كله، تبقى الأوضاع الأمنية (الانفجارات في المحافظات والعمليات الأمنية في شمال سيناء)، بجانب حالة الحقوق والحريات المتدهورة، ثم الصراع مع «جماعة الإخوان المسلمين»، أسباباً رئيسية للتخوف من دخول المستثمرين في حالة مساهمة وفق

المخطط له، فضلاً عن أن حدثاً أمنياً واحداً في شرم الشيخ قد يكون كفيلاً بالقضاء على حلم السيسي في نتائج المؤتمر. وتتنافس الوزارات المصرية على طرح مشاريع متعددة في ظل تسهيلات متزايدة تعلن يومياً على قانون المستثمرين الذي لم تصدر مصادقة الرئيس عليه بعد، ولكن الواضح أن هناك حالة استغلال لهذه التسهيلات في التمهيد لنجاح المؤتمر رغم الاعتراضات على مسودات القانون التي وصلت أخيراً حتى الرقم 15.

ومن المقرر أن تطرح، مثلاً، وزارة الزراعة مشروع زراعة مليون فدان في منطقة توشكي والمناطق الصحراوية اعتماداً على المياه الجوفية، كما تعول «السياحة» على مساحة 15 مليون متر مربع في الساحل الشمالي والبحر الأحمر بتكلفة تصل إلى أكثر من خمسة مليارات دولار، ستوفر نحو نصف مليون فرصة عمل. أيضاً، في قطاع الاتصالات، ستطرح استثمارات تصل إلى أكثر من أربعة مليارات دولار وستؤدي إلى خلق نحو 300 ألف فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة ضمن أربع سنوات. أما في قطاع البترول والغاز، فستعرض الحكومة مشروعات استثمارية بقيمة تتجاوز ثمانية مليارات دولار؛ من أبرزها مشروعات البتروكيماويات (بتكلفة ثلاثة مليارات)، ومشروعات تكرير البترول.

## خامنئي:

# نعلم كيف، نحول دون نكت الأميركيين بتعهداتهم

ما زالت الرسالة التي بعث بها 47 سينا تورا جمهورياً إلى طهران، لتثنيها عن توقيع اتفاق نووي مع الإدارة الأميركية، تطفه على المشهد السياسي بين البلدين وعلى التصريحات المتبادلة

في الوقت الذي لم تنته فيه مفاعيل الرسالة التي أرسلها أعضاء جمهوريون في الكونغرس إلى طهران، رغم الشجب الأميركي لها، فقد جاءت أبرز الردود الإيرانية عليها، أمس، على لسان المرشد الأعلى للجمهورية الإيرانية، آية الله علي خامنئي، الذي قال إن إيران لن تدع الولايات المتحدة تفسد إمكان التوصل إلى اتفاق نووي، مشدداً على أن «الطرف الآخر صفته المكر والخداع والطعن من الخلف».

ويأتي تصريح خامنئي غداة تأكيد وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، أنه تمكن من طمأنة حلفائه

الخليجيين حول الاتفاق المحتمل مع إيران، مشيراً إلى أن دول الخليج «مرتاحة» لقيام واشنطن بالتفاوض مع طهران بشأن برنامجها النووي، فيما أشار رئيس هيئة الأركان، مارتن ديمبسي، إلى أن إيران «تشكل مصدر قلق عسكري للجيش الأميركي على ستة محاور، أربعة إقليمية واثنين عالمية».

وخلال استقباله أعضاء مجلس الخبراء، الذي يشرف على أنشطة المرشد الأعلى، أكد خامنئي أن «مسؤولي الجمهورية الإسلامية الإيرانية يعرفون ما يجب عليهم فعله، كما أنهم يدركون تماماً ما يجب القيام به إذا ما تم التوصل إلى اتفاق، للحؤول دون نكت الإدارة الأميركية له». ولكنه أضاف في الوقت ذاته: «بطبيعة الحال، أشعر بالقلق لأن الطرف الآخر صفته المكر والخداع والغدر والطعن من الخلف». وشدد خامنئي على أن الرسالة «تندم عن انحلال خلقي سياسي في المنظومة الأميركية»، واصفاً في الوقت ذاته الاتهامات الأميركية لإيران بالتورط في الإرهاب، بأنها مضحكة.

المفاوضين الإيرانيين «المؤمنين والمخلصين» في مواجهة القوى العظمى «المخادعة»، موضحاً أن الفريق الذي اختاره الرئيس، حسن روحاني، «هم عناصر مؤتمنون وحريصون ويبدلون قصارى جهدهم لتحقيق مصالح البلاد». ولكن خامنئي أشار إلى أنه «كلما اقتربنا من انتهاء المفاوضات تصبح لهجة الطرف الآخر المقابل ولاسيما الأميركيين أكثر حدة وتشدداً وتصلباً».

في السياق ذاته، أكد رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني، علاء الدين بروجردي، أن إيران لن تتراجع في المجال النووي وستخرج مرفوعة الرأس من المفاوضات النووية التي تعتبر اختباراً تاريخياً صعباً. وأشار بروجردي إلى صمود الشعب الإيراني، وقال إن إيران استطاعت الحصول على تقنيات متطورة وكبيرة، منها التقنية النووية أثناء فترة فرض إجراءات الحظر، في وقت كانت فيه جهات كثيرة قد أوقفت تعاونها مع إيران».

أما على الجانب الأميركي، فقد أعلنت واشنطن على لسان وزير

خارجيتها جون كيري، الأربعاء، أن دول الخليج «مرتاحة» لقيام الولايات المتحدة بالتفاوض مع إيران بشأن برنامجها النووي. وفي شهادة أمام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، صرح كيري، الذي يلتقي محمد جواد ظريف الأحد في لوزان، بأن دول الخليج «تؤيد الولايات المتحدة في مفاوضاتها مع إيران والمساعي

### واشنطن: الخليج مرتاح وطهران تقلقنا على 6 محاور

الدبلوماسية التي تبذلها واشنطن في هذا الاتجاه». وقال «لقد عدت من اجتماع في الرياض، حيث التقيت مع الملك سلمان (بن عبدالعزيز) الذي دعم بشكل كلي ما نفعله، والتقيت مع كل أعضاء مجلس التعاون الخليجي، والذين جلسوا جميعهم حول الطاولة وكلهم عبروا عن دعمهم لما نفعله ومؤمنين أنه من الأفضل أن نحاول منعهم من الحصول على هذه القنبلة (النووية)». غير أنه استدرك قائلاً

إنهم «ليسوا مرتاحين بشكل كامل، إنهم متوترون، قلقون، بكل تأكيد هم كذلك، هم يريدون الاطمئنان»، قبل أن يضيف أن «الاتفاقية التي يتم التوصل إليها الآن، ستمنعهم (الإيرانيين) من الحصول على سلاح (نووي) بالفعل». على الصعيد ذاته، قال رئيس هيئة الأركان، مارتن ديمبسي، خلال شهادته، إن إيران «تشكل مصدر قلق عسكري للجيش الأميركي على ستة محاور، أربعة إقليمية واثنين عالمية»، موضحاً أن «المحاور الإقليمية هي: البدائل والوكلاء الذي يتواجد بعضهم في العراق وسوريا ولبنان ومناطق أخرى، وتهريب الأسلحة، وتكنولوجيا الصواريخ الباليستية، والألغام التي تم تطويرها بغرض إغلاق مضيق هرمز إذا ما دفعتهم ظروف معينة (لم يبينها) إلى هذا». كما أضاف أن المحورين الدوليين يتضمنان «طموحات إيران النووية ولا أقصد تطلعاتهم من أجل برنامج نووي للأغراض السلمية، لكن من أجل السلاح (النووي) والذي يتم التعامل معه عن طريق المفاوضات، وكذلك الإنترنت».

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

## تميم يلتقي أردوغان فجأة... ومحمد بن سلمان إلى أنقرة

إسطنبول - حسني محلي

بعد ساعات فقط من لقائه علي لاريجاني في الدوحة، حط أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني أمس في أنقرة في زيارة مفاجئة التقى خلالها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان. ولم يكن لقاء تميم بالرئيس التركي وارداً على جدول المواعيد الرسمية لأردوغان. وكشف مصدر رئاسي تركي أن أردوغان و تميم أجريا محادثات في جلسة مغلقة في القصر الرئاسي الجديد في أنقرة، من دون إعطاء المزيد من التفاصيل. وفيما اكتفت البيانات الرسمية بالتأكيد أن الاجتماع بحث آخر تطورات الأحداث في المنطقة، إضافة إلى استعراض مجمل القضايا الراهنة على الساحتين الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك واستعراض علاقات التعاون الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها بما يخدم المصالح المشتركة، إلا أن المؤكد أن الزعيمين استعرضا حصيلة الزيارة التي قام بها الرئيس التركي للسعودية وما بحثه مع الملك سلمان، وخصوصاً ما أثير في الفترة الماضية عن «حلف» سعودي - تركي - قطري في مواجهة إيران.

وجاءت زيارة تميم إلى أنقرة بعد يوم من عودة صديقه رئيس جهاز الاستخبارات الوطنية حقان فيدان إلى منصبه، و جدير بالذكر هنا أن حقان فيدان كان قد استقبل تميم في مطار أنقرة في زيارته السابقة في 19 كانون الثاني الماضي، ورافقه في



تأتي زيارة تميم بعد تحرير تكريت من «داعش» وزيارة لاريجاني للدوحة (الناضول)

لزيارة تميم أمس في أنها تأتي بعد تحرير تكريت من «داعش» وبعد زيارة رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني للدوحة ولقائه تميم. تزامن ذلك مع تصريحات للمتحدث باسم وزارة الخارجية التركية، تانجو بلجيك، عبر فيها عن قلقه من احتمالات الحرب «السنية» الشيعية» في العراق إذا لم تضع الحكومة العراقية الواقع «السنّي» في الموصل بعين الاعتبار. كذلك عبّر عن استعداد بلاده لتدريب جيش الدفاع الوطني الذي يجب أن يضم العشائر «السنية» من سكان الموصل.

وتعتبر قطر الحليف الاستراتيجي الأهم في مجمل مخططات الثنائي أردوغان - أحمد داود أوغلو على الصعيدين الشخصي والسياسي، فقد تحدثت المعلومات الصحافية التركية أكثر من مرة عن شراكات مالية واقتصادية بمليارات

### أنقرة مستعدة لتدريب جيش الدفاع الوطني ويجب أن يضم العشائر من سكان الموصل

الدولارات بين الطرفين، إضافة إلى مليارات الدولارات التي دفعتها قطر للجماعات المسلحة في سوريا وعبر تركيا. وتراقب أنقرة حالياً عن كثب تطورات الوضع العسكري في ريف اللاذقية الشمالي قرب الحدود التركية وفي الجبهة الشمالية، وبالتالي الاقتتال بين

«الناصر» و«داعش» والفصائل الأخرى المحسوبة على تركيا وقطر.

كذلك لا بد أن يكون الملف الاقتصادي قد حضر في جدول محادثات تميم مع أردوغان أمس، خصوصاً في ظل الأزمة المالية الخطيرة التي تشهدها تركيا بعد تراجع قيمة الليرة مقابل الدولار بنسبة 16% خلال الأشهر الأربعة الماضية؛ فأردوغان يريد من حليفه القطري مَد يد المساعدة عبر تأمين سيولة مالية عاجلة لإنقاذ الاقتصاد التركي لزيادة شعبية حزب «العدالة والتنمية» الحاكم التي تراجعت بسبب الأزمة مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية في 7 حزيران المقبل.

في غضون ذلك، وضمن سعي السعودية لرفع مستوى التنسيق العسكري مع تركيا للتصدي للأزمات الإقليمية وتقريب وجهات النظر بعد أعوام من القطيعة، يزور وزير الدفاع السعودي محمد بن سلمان أنقرة في شهر نيسان المقبل.

ونقلت صحيفة «خبير 7» التركية أن تسريبات من مصادر ملكية كشفت أن الملك سلمان بن عبد العزيز كلف وزير الدفاع بالاهتمام بشؤون العلاقات مع تركيا.

وتأتي زيارة وزير الدفاع بعد التطورات الإيجابية في العلاقات بين الرياض وأنقرة منذ تسلّم الملك سلمان مهامه وبعد الزيارة التي قام بها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الشهر الماضي للرياض.

في عهد أوباما بذلت أميركا جهوداً عالمية للدفاع عن شرعية إسرائيل على الساحة الدولية (أرشيف)



- الإسرائيلي عمل على خط آخر، يمكن أن تُعتبر عنه المتحدثة باسم مجلس الأمن القومي الأميركي، برناديب ميهان، في مقال نشر على مدونة تابعة لموقع البيت الأبيض على الإنترنت، في الأول من الشهر الحالي (أي قبل يومين على خطاب نتنياهو أمام الكونغرس)، عكفت فيه على تأكيد وتنفيذ الالتزام الأميركي اتجاه إسرائيل في عهد باراك أوباما. تحت قيادته «نما الالتزام الأميركي بإسرائيل وتعرّز لدرجة غير مسبوقة» ومن اللقاءات المتكررة مع القادة الإسرائيليين لـ«ضمان بقاء إسرائيل أكبر متلق للمساعدات الأميركية الخارجية، كان الرئيس ملتزماً بشدة مساعدة إسرائيل على الحفاظ على قوتها وأمنها»، تقول ميهان. يومها، عدّدت ميهان خمس نقاط عمل عليها أوباما في سياق العلاقة «المتينة» مع إسرائيل - وهي نقاط طالما اهتمت بها الإدارة الأميركية:

1. مدافع قوي: وهنا تشرح ميهان أن «أوباما عزز الدفاع الإسرائيلي بطرق ملموسة وغير مسبوقة».
2. حليف دولي: ففي عهد أوباما، «بذلت الولايات المتحدة جهوداً عالمية للدفاع عن شرعية إسرائيل على الساحة الدولية. وفي العام الماضي، عارضت 18 قراراً في الجمعية العامة للأمم المتحدة، كانت معدة ضد إسرائيل».
3. من دعاة السلام: «لقد أيد أوباما إسرائيل بقوة، في سعيها لتحقيق السلام مع جيرانها»، تشرح ميهان.
4. شريك اقتصادي: في عهد أوباما، «كانت لدى الولايات المتحدة علاقات تجارية قوية ومتينة مع إسرائيل».
5. داعم لنظام اللاجئين والمهاجرين: في عهده «استثمرت الولايات المتحدة الملايين في مساعدة المهاجرين الإسرائيليين»، ولكن في مقابل ذلك، يبدو أن التعاضد الأميركي - الإسرائيلي قد حلّ على جبهته أخرى أيضاً، شرحها التقرير الذي نشره ديفيد آيرون ميلر في مجلة «فورين بوليسي»، قبل حوالي شهر، وتحدث فيه عن سعي باراك أوباما إلى تغيير النظام في إسرائيل، فبرغم أن الإدارة الأميركية طالما أكدت أنها لن تتدخل في السياسات الإسرائيلية أو الانتخابات، إلا أنها «وجدت نفسها مضطرة لذلك رداً على تدخل إسرائيل الصارخ في السياسات الأميركية». وفق ميلر، فقد أعطى بنيامين نتنياهو الفرصة للإدارة الأميركية للثمن منه والترويج لـ: «إنه لم يعد مفيداً للعلاقات الإسرائيلية الأميركية». بناء عليه، بدأ لافتاً بالنسبة إلى الكاتب أنه بينما تحجم واشنطن عن دعم نتنياهو، فإن مسؤوليها التقوا خصمه الرئيسي، إسحاق هرتزوغ، وهو رئيس «حزب العمل». وقد عقد، أخيراً، لقاء بين كل من نائب الرئيس الأميركي، جو بايدن، ووزير الخارجية، جون كيري، مع هرتزوغ، على هامش مؤتمر الأمن في ميونخ، ليعرّز ذلك الشكوك لدى الناخبين الإسرائيليين في عدم قدرة نتنياهو على التعاطي مع أقرب حليف لإسرائيل. لذا «انتهز هرتزوغ الفرصة وشدد على أن أمن إسرائيل يظل رهينة الثقة الاستراتيجية مع الولايات المتحدة، الأمر الذي يتطلب أن يكون كبار قادة البلدين على وفاق تام».

بخطوته الأخيرة التي قام بها أمام الكونغرس الأميركي، أعطى بنيامين نتنياهو حجة لواشنطن من أجل السعي للتخلص منه، ومبرراً لتدخل أميركي في الشأن الإسرائيلي رداً على خطاب صنف، في خاتمة «التدخل في السياسة الأميركية»

## نتنياهو وأوباما.. قرقعة فارغة

علاقات استخبارية مع إسرائيل، بل تخنط في جهود من وراء الكواليس لاحت إسرائيل على العمل كوسيط مع واشنطن».

### بينما تحجم واشنطن عن دعم نتنياهو التقى مسؤولوها خصمه الرئيسي إسحاق هرتزوغ

بمعزل عما سبق وعن التعمق في تاريخ «التلاحم» وكمية المساعدات الأميركية لإسرائيل وعدد الفيتوات التي استخدمتها

#### مثال على التوترات بين إسرائيل وأميركا... تاريخياً

نشر جيل توري تقريراً على موقع «ديلي بيست»، يشرح فيه أن التوترات بين إسرائيل والولايات المتحدة ليست جديدة «رغم صداقتهما الثابتة»، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن «العداوة المتزايدة» بين باراك أوباما وبنيامين نتنياهو، تخطت النمط المعتاد.

ولفت توري إلى أن معظم الرؤساء الأميركيين، عند انتهاء ولايتهم، يكونون أكثر قرباً من إسرائيل. ومثال على ذلك، «عندما ترك رونالد ريغان مكتبه (في البيت الأبيض)، معظم من أشاد فيه قال إنه كان من أقرب أصدقاء إسرائيل، ولكن في عهده أثار صفة بيع طائرات «أوكس» المتطورة إلى السعودية، جهوداً مضنية وضغوطاً شديدة من مجموعات مؤيدة لإسرائيل، أرعبتها الصفة». وأشار توري إلى أن «جمعية آيباك خسرت أمام ريغان، فيما حصلت السعودية على طائراتها. كذلك، تخلت العلاقة بين ريغان وإسرائيل توترات أخرى عندما قامت إسرائيل بضرب مفاعل تموز النووي في العراق وعندما اجتاحت لبنان، بعدها بعام واحد».

(الأخبار)

«معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى» نشره آنذاك أيضاً «مجلس العلاقات الخارجية» بعنوان «إسرائيل: ثروة استراتيجية للولايات المتحدة»، حاول فيه إقناع العالم بأن أسس العلاقة الأميركية - الإسرائيلية ليست متمحورة فقط حول ما يسميانه، كغيرهما، «القيم المشتركة أي الديمقراطية والمسؤولية الأخلاقية التي تتحملها أميركا لحماية دولة الشعب اليهودي الصغيرة»، ولا حول «الإجماع الواسع من جانب القادة السياسيين للحزبين الجمهوري والديموقراطي بأنها غير قابلة للانفصال»، بل أيضاً في جانب آخر هي ثابتة على مبدأ أن «لدى الولايات المتحدة وإسرائيل قائمة طويلة من المصالح الوطنية المشتركة، وأن الأعمال الإسرائيلية تقدم مساهمات مباشرة كبيرة لهذه المصالح الأميركية».

أكمل الباحثان مايكل آيزنشتات وديفيد بولوك فكرة زميليهما، عام 2012، فأكدوا في سياق بحث نشره المعهد ذاته أن إسرائيل بالبنية إلى الولايات المتحدة «تمثل حصناً ضد التطرف الإسلامي في بلدان المشرق العربي... كما أنها حليف هادئ للأردن لكنه فعّالاً». علاوة على ذلك «يبين السجل التاريخي أن دعم الولايات المتحدة لإسرائيل، في العقود الأخيرة، لم يؤثر في جوهر العلاقة بين أميركا وحلفائها العرب أو المسلمين أو غيرهم»، إضافة إلى أن «العديد من الدول العربية يحافظ على

#### نادين شلق

لا يعدو الخلاف الحاصل بين رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، والرئيس الأميركي، باراك أوباما - على الرغم من التهويل الإعلامي الذي رافقه - كونه مجرد ثقب لم ولن يخترق طبقة سميكة جداً تغلف وتحمي انسجاماً وتكاملاً، يعتبران علاقة لا يمكن لظرف طارئ ولرجلين وضع حدّ لها.

العلاقات الأميركية - الإسرائيلية، وإن شرحها الكاتبان ستيفن والت وجون ميرشايمر في كتابهما «اللوبي الإسرائيلي والسياسة الخارجية الأميركية»، عام 2007، على أنها تمثل عبئاً على الولايات المتحدة، في محاولة لإقناع الداخل قبل الخرج بهذا الشأن، عادت بعدها لتتصدر الأبحاث الصادرة عن معاهد الدراسات الأميركية، التي عملت على تأكيد أن إسرائيل تمثل رصيماً استراتيجياً بالنسبة إلى الولايات المتحدة. وما المقال الذي نشره الباحثان روبرت بلاكويل ووالتر سلوكومب (عملاً سابقاً في الشأن السياسي)، عام 2011، سوى نموذج عن هذه الأبحاث. رداً على «الذين يرون أن علاقات الولايات المتحدة مع إسرائيل شارع ذو اتجاه واحد، حيث تحمي أميركا إسرائيل دبلوماسياً وتوفر لها وسائل الدفاع عن نفسها عسكرياً، فيما لا تساهم الأخيرة إلا بالقليل للمصالح القومية الأميركية»، ارتأى الباحثان إعداد تقرير في

## وفيات

ابنه المهندس جاد  
ابنته رلى زوجة الدكتور غسان  
عجيمي وعائلتها  
شقيقاه: حلیم وعائلته  
عائلة المرحوم الياس  
شقيقاته أولاد المرحومة تقلا زوجة  
المرحوم رزق الله عطالله وعائلاتهم  
هدى أرملة نصري عطالله وعائلتها  
تريز أرملة شكري المر وعائلتها  
وانسباؤهم ينعون إليكم بمزيد من  
الأسى فقيدهم الغالي المرحوم  
**الدكتور حنا أمين المر**

**مفتش عام في التفيتش المركزي**  
الرئيس الأسبق لنادي الأدب  
والرياضة كفرشيمما  
أستاذ ومحاضر في جامعات  
اليسوعية والكسليك والحكمة  
المنتقل إلى رحمته تعالى أمس  
الأربعاء 11 آذار 2015 متمماً  
واجباته الدينية

تقبل التعازي اليوم الجمعة 13  
الجاري في صالون الدير ابتداء  
من الساعة الحادية عشرة صباحاً  
لغاية السادسة مساءً، ويوم السبت  
14 الجاري في صالون مطرانية  
الملكيين الكاثوليك - طريق الشام من  
الساعة الحادية عشرة صباحاً لغاية  
السادسة مساءً.

زوجة الفقيه نجاته شعيا شعيا  
ابناؤه: المهندس جوزيف زوجته  
رينا معكرون وعائلتهما  
المهندس راوول زوجته برناديت  
البيروتية وعائلتهما  
بناتهما: المهندسة غادة زوجة  
المهندس عيد الخوري وعائلتهما  
المهندسة فيكتوريا زوجة انطوان  
أبي عقل وعائلتهما  
رانيا زوجة سامي ديب وعائلتهما  
وانسباؤهم ينعون إليكم فقيدهم  
الغالي المأسوف عليه المرحوم

**انطوان يوسف طنوس الشرتوني**  
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة  
الثالثة والنصف من بعد ظهر  
اليوم الجمعة 13 آذار في كنيسة  
مارشليط في شرتون.

تقبل التعازي يوم الدفن ابتداء من  
الساعة الحادية عشرة قبل الظهر  
في صالون كنيسة مارشليط في  
شرتون وغداً السبت 14 الجاري في  
صالون كنيسة مار يوسف الحكمة  
في الأشرافية ابتداء من الساعة  
الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية  
الساعة السادسة مساءً، ويوم الأحد  
15 منه في صالون كنيسة مارشليط  
في شرتون ابتداء من الساعة الثانية  
عشرة ظهراً ولغاية الساعة السادسة  
مساءً.

## ذكرى أسبوع

تصادف اليوم الجمعة الواقع فيه 15  
آذار 2015 ذكرى مرور أسبوع على  
وفاة المرحومة  
**الحاجة رفيعة الشيخ عباس شمس  
الدين**  
**(رحمها الله)**

أرملة المرحوم الشيخ نجيب شمس  
الدين (والد الحاج حسن أبو عدنان)  
إخوتها: المرحومون الشيخ علي،  
آية الله المقدس الشيخ عبد الكريم،  
الشيخ أحمد، الشيخ مصطفى،  
الشيخ عبد النبي ومحمد علي  
ولهذه المناسبة، يقام مجلس عزاء  
حسيني للرجال والنساء عن روحها  
الطاهرة الساعة الثالثة والنصف  
من بعد ظهر يوم الأحد في قاعة  
المحاضرات الكبرى، مجمع الإمام  
شمس الدين الثقافي التربوي،  
مستديرة شاتيلا.

الراضون بقضاء الله: آل الفقيدة  
وأنسباؤهم وعموم أهالي بلدتي  
قبريخا وعربصاليم للفقيدة الرحمة  
ولكم طول البقاء

تصادف اليوم الجمعة الواقع فيه 13  
آذار الجاري ذكرى مرور أسبوع على  
وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة:  
**الحاجة فاطمة عباس مكة**  
حرم المرحوم السيد عارف مكة  
أولادها: الأستاذ محمد، السيد علي،  
المهندس حسن، مصطفى (معالج  
فيزيائي) والأستاذ عباس  
شقيقاها: المرحوم حسين وحيدر  
صهرها: محمد ملي ومحمد  
معاوية

وبهذه المناسبة سنتلى عن روحها  
الطاهرة أي من الذكر الحكيم  
ومجلس عزاء في حسينية بلدتها  
حبوش الساعة الرابعة بعد الظهر  
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب  
الأسفون: آل مكة وعموم أهالي  
حبوش

## إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم  
العروض العائد لشراء قطع غيار  
لشراء قواطع توتر متوسط وقطع غيار  
نوع ABB/BBC لزوم محطة الجديدة  
الرئيسية، موضوع استدراج العروض  
رقم ت/4/332 تاريخ 2015/1/14، قد  
مددت لغاية يوم الجمعة 2015/4/17 عند  
نهاية الدوام الرسمي الساعة 11،00.  
يمكن للراغبين في الاشتراك استقصاء  
اسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة  
مجانباً من دفتر الشروط من مصلحة  
الدبوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة  
1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.  
علماً بأن العروض التي سبق وتقديمها  
بعض الموردين لا تزال سارية المفعول  
ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم  
عروض جديدة أفضل للمؤسسة.  
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر  
كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12»  
- المبنى المركزي.

بيروت في 2015/3/9  
بتفويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالإناطة  
المهندس ملحم خنطار  
التكليف 493

## إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم  
العروض العائد لشراء قواطع لزوم خلايا  
التوتر المتوسط في محطات التحويل

## نتائج اللوتو اللبناني

2 4 15 26 28 33 12

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني  
للإصدار الرقم 1282 وجاءت النتيجة على  
الشكل الآتي:

الأرقام الراجعة: 2 - 4 - 15 - 26 - 28 - 33  
الرقم الإضافي: 12  
\*\* المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
- عدد الشيكات الراجعة:  
- الجائزة الفردية لكل شبكة:  
\*\* المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم  
الإضافي):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
- عدد الشيكات الراجعة:  
- الجائزة الفردية لكل شبكة:  
\*\* المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
54,219,690 ل.ل.  
- عدد الشيكات الراجعة: 24 شبكة  
- الجائزة الفردية لكل شبكة:  
2,259,154 ل.ل.  
\*\* المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
54,219,690 ل.ل.  
- عدد الشيكات الراجعة: 1,173 شبكة  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 46,223 ل.ل.  
\*\* المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
132,912,000 ل.ل.  
- عدد الشيكات الراجعة: 16,614 شبكة.  
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.  
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة  
للسحب المقبل: 1,529,480,951 ل.ل.  
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة  
للسحب المقبل: 170,391,286 ل.ل.

نتائج زبد  
جرى مساء أمس سحب زبد رقم 1282  
وجاءت النتيجة كالتالي:  
الرقم الراجع: 91990  
\* الجائزة الأولى:  
- قيمة الجوائز الإجمالية: 30,546,194 ل.ل.  
- عدد الأوراق الراجعة: 4  
- الجائزة الفردية لكل ورقة:  
7,636,548 ل.ل.

\* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 1990.  
- الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.  
\* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 990.  
- الجائزة الفردية: 45,000 ل.ل.  
\* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 90.  
- الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.  
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل:  
25,000,000 ل.ل.

## 1948 sudoku

6				9				7
	8							1
	9		8	7	5			3
	7	9				3	5	
		5		2		6		
		8	5		1	9		
				8				
	4		2		7			9
7				9		3		4

## حل الشبكة 1947

8	2	5	1	6	9	3	4	7
1	3	7	5	2	4	9	6	8
6	4	9	7	3	8	5	1	2
4	7	8	9	1	3	2	5	6
3	5	6	4	7	2	8	9	1
2	9	1	8	5	6	7	3	4
9	6	2	3	8	1	4	7	5
5	1	3	2	4	7	6	8	9
7	8	4	6	9	5	1	2	3

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات  
كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى  
9 خانّات صغيرة. من شروط  
اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9  
ضمن الخانات بحيث لا يتكرر  
الرقم في كل مربع كبير وفي كل  
خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 1948

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

صحافي تونسي التحق بجريدة "لا بريس سوار" المسائية لكنه  
طرد منها بسبب ملف حول حرية التعبير في بلاده. لجأ إلى فرنسا  
وعارض بشدة نظام الرئيس السابق زين العابدين

5+4+9=6 = لمعان ■ = 8+2+7+1 = تحل محل ■ = 11+3+10 = يحل العقدة

حل الشبكة الماضية: هاراك جايكوبس

إعداد  
نعوم  
مسعود

## استراحة

## كلمات متقاطعة 1948

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

## أفقياً

1- رئيس جمهورية سوداني - 2- مخترع أمريكي من أصل هولندي اخترع المصباح الكهربائي  
كريم - 3- ولد الفيل أو الذئب - حيوان خرافي - 4- طرد - فريق موسيقي روك سويدي معتزل -  
من الفاكهة - 5- صفة طائر غير مهاجر - ركن في منزل - 6- أفر البئر - حرف نصب - عاصفة  
بحرية - 7- إقترت منه - خلاف ليل - 8- رجوع وعطف - بحر بين اليونان وتركيا من متفرعات  
المتوسط غرب قديماً ببحر الأرجيبيل - وشى - 9- شعب من الرخل والمستقرين الأمازيغ يعيش  
في الصحراء الكبرى خاصة في صحراء الجزائر وليبيا ويطلق عليهم أحياناً رجال الصحراء  
الزرق - 10- رئيس حكومة لبناني راحل

## عمودياً

1- إعلامي ومحلل سياسي لبناني مخضرم - 2- رابع أكبر جزيرة في العالم عاصمتها  
انتاناواريو - من أسماء الخمر - 3- أرض فيها زرع وخصب في القرى - نقيض يفتح القارورة  
- خاصتي وملكي - 4- إحدى الديانات السماوية - خلاف صامت - 5- للتتمني - عائلة أديب  
فرنسي راحل إختصاصي بعلم الإنسان - 6- ثاني أكبر مدن ليبيا بعد العاصمة طرابلس  
الغرب - طاف ودار في المنطقة - 7- سياسي هندي كان تلميذاً لغاندي وساعده الأيمن في بناء  
الدولة الجديدة - 8- حضره إلى المحكمة - دود معروف بصناعة الحرير - 9- خصب - إيوان  
وهو مكان متسع من البيت يحيط به ثلاثة حيطان - 10- مظلة عظيمة - من الفاكهة

## حلول الشبكة السابقة

## أفقياً

1- أرمينيا - جب - 2- سنجان - بلوط - 3- درعا - بز - 4- الرابية - جس - 5- مدة - هل - كيا -  
6- أو - دم - قتال - 7- بيدن - دنا - 8- فو - كوك - 9- ديغا - زرياب - 10- السينااتور

## عمودياً

1- إسلام آباد - 2- بن - لدود - يا - 3- مجدرة - ثقفل - 4- يارا - دن - أس - 5- نرعبعهم - 6- ايل  
- دوزن - 7- اب - فن - را - 8- لب - كتاكتت - 9- جورجيا - واو - 10- بطرس الأكبر



## إعلانات رسمية

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقارات الموصوفة اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأمير رئيس دائرة تنفيذ النبطية بذات العملة المذكورة في الاعلان واتخاذ مكان اقامة له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقارات المطروحة ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهده.

رئيس القلم  
حسن ايوب

## اعلان قضائي

صادر عن محكمة الدرجة الاولى في حلبا  
الناظرة في قضايا الامور المستعجلة -  
غرفة الرئيس سامر متي  
رقم الملف: 2015/829.  
من المدعي ناصر البيطار وكيله المحامي  
داني الشيخ الى المدعي عليها خديجة  
احمد ابراهيم - المهولة محل الإقامة.  
بناء على الدعوى المقامة من المدعي  
ناصر البيطار الى المدعي عليها خديجة  
احمد ابراهيم - مهولة محل الإقامة  
بموضوع الزام المدعي عليها باخلاء  
المقسم رقم 8/ من العقار رقم 763  
منطقة حلبا العقارية كون اشغالها دون  
مقدارها خمسون الف ل. عن كل يوم  
تاخير بموجب قرار معجل التنفيذ  
وحفظ حق المدعي من اي نوع كان وتجاه  
اي كان وتضمن المدعي عليها الرسوم  
والمصاريف والانتعاب كافة.  
فيقتضى حضورك الى قلم هذه المحكمة  
او ارسال وكيل قانوني من قبلك بموجب  
سند رسمي لاستلام اوراق الدعوى  
ومربوطاتها في خلال عشرين يوماً من  
تاريخ النشر والاصاق واتخاذ مقاماً  
لك ضمن نطاق هذه المحكمة واذا لم  
تحضر او ترسل وكيلاً عنك في المهلة  
المحددة تجري المعاملة القانونية بحكك  
وفقاً للاصول والا فكل تبليغ لك في قلم  
هذه المحكمة يعتبر نهائياً ما عدا الحكم  
النهائي.

رئيس القلم  
ابراهيم شلهوب

## هفقوقد

فقدت اقامة العامل البنغلادشي MD.  
SHAH ALAM ABDUL JALIL، الرجاء  
ممن يجدها الاتصال على الرقم:  
70/638788

فقد جواز سفر بنغلادشي باسم  
ZAKIR HOSSAIN ABUL HOSSAIN،  
الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم:  
70/638788

عفيف سالم باز سند ملكية بدل ضائع  
للعقار 1376 عاليه  
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في عاليه  
ليليان داغر

## اعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه  
طلب كامل خليل الذئيب بصفتها  
الشخصية سند ملكية بدل ضائع للعقار  
2607 كفرمتي  
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في عاليه  
ليليان داغر

## اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية  
برئاسة القاضي احمد مزهر  
في المعاملة التنفيذية 2000/265  
طالب التنفيذ: بنك عودة للخدمات  
الخاصة ش.م.ل. (سابقاً بنك عودة  
سرمدار ش.م.ل.)  
المنفذ عليهم: ورثة مالك ياغي  
السند التنفيذي: سندات دين 43624 د.أ.  
مع طلب تنفيذ اضافي 84132 د.أ. يحسم  
منها 37000 د.أ. ثمن لوحة عمومية بيعت  
سابقاً اضافة الى الفوائد واللواحق  
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2000/11/11  
تاريخ تبليغ الانذار: 2013/6/8  
تاريخ قرار الحجز: 2013/10/31  
وتاريخ تسجيله في السجل العقاري  
2013/11/11  
تاريخ محضر وصف العقار 2014/1/25  
وتاريخ تسجيله 2014/10/11  
العقارات الموصوفة: 1 - القسم 4 من  
العقار 2443/دير الزهراني عبارة عن  
طابق سفلي ومستودع يحتوي على  
غرفتين وممر ومطبخ وحمام ومنفتح  
بالمرور على القسم 1  
مساحة العقار: 142 2م  
التخمين: 80000 د.أ.  
الطرح: 48000 د.أ.

2 - القسم 2/2443/دير الزهراني عبارة  
عن طابق ارضي على اعمدة تحول الى  
قسمين جنوبي وشمال، الجنوبي محل  
ببابين مستعمل صالة ودكان سمانة  
مع منفتح والقسم الشمالي شقة للسكن  
تحتوي على ثلاث غرف ومعرض وممر  
وفرندا منتفع بالمرور على القسم 1  
ويشترك بملكيتها.  
مساحة العقار: 142 2م  
التخمين: 95000 د.أ.  
الطرح: 57000 د.أ.

3 - القسم 3/2443/دير الزهراني  
عبارة عن شقة سكنية في الطابق الاول  
مؤلفة من 4 غرف ومدخل وممر ومطبخ  
وحمامين وفرندا.  
مساحة العقار: 181 2م  
التخمين: 80000 د.أ.  
الطرح: 48000 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة  
مكان الزيادة وتاريخها: نهار الخميس  
الواقع فيه 7/5/2015 الساعة 11:00 ظهراً  
امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.

العقار الموصوف: 2400 سهم من العقار  
رقم 1301/ ابل السقي وهو عبارة عن  
ارض شكلها شبه مستطيل في محلة  
الحارة الشمالية بجانب طريق داخلي،  
البنية التحتية مؤمنة، يوجد استملاك  
على العقار لمصلحة بلدية ابل السقي.  
مساحته: 861 2م الاجمالي بما فيها  
المساحة المستملكة.  
التخمين: 18942 د.أ.  
الطرح: 18942 د.أ.  
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.  
مكان الزيادة وتاريخها: نهار الخميس  
الواقع فيه 21/5/2015 الساعة 11 ظهراً  
امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.  
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني  
العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب  
بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة  
بموجب شيك مصرفي منظم لأمير رئيس  
دائرة تنفيذ النبطية بذات العملة المذكورة  
في الاعلان، واتخاذ مكان اقامة له ضمن  
نطاقها، والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما  
لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على  
قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح  
ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة  
القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ  
على عهده.

## رئيس القلم

حسن ايوب

## تبليغ فقرة حكمية

محكمة استئناف جزاء المتن الغرفة  
الحادية عشرة  
غرفة القاضي فيصل حيدر  
رقم الاساس: 2013/151  
رقم القرار: 2014/381 تاريخ 2014/10/15  
المطلوب تبليغه: نديم بشارة سكر.  
محل اقامته صربا - ش. بناية عضيبي -  
Mحل Succi sport.  
التبليغ: يقتضى حضورك الى قلم محكمة  
جزاء جديدة المتن لوجود تبليغ يختص  
بك والمتضمن الزامك ان تدفع خمسة  
ملايين ل.ل. للمدعية شركة يونانيد  
سبورتنس اوليانون.  
قراراً وجاهياً

## المساعد القضائي

ايلى كيروز

## دعوة

ان محكمة صور الشرعية الجعفرية تدعو  
نيكول ايربخ للمثول امامها نهار الاثنين  
في 2015/4/20 بالدعوى المقامة عليها  
من ماهر يوسف زهره مادة اثبات طلاق  
غرفة رئيس المحكمة القاضي الشيخ  
محمد محسن الفقيه وفي حال التخلف  
يعتبر قلم هذه المحكمة المرجع الصالح  
لايلاغ كافة الاوراق الشرعية بما فيها  
الحكم القطعي.

رئيس قلم محكمة صور الشرعية  
الجعفرية  
محمد علي حاتم

## اعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه  
طلب فايز علي مرتضى بصفتها وكيلاً عن

ل.ل.  
30 - جاكيت وجيبيه عدد 9 بقيمة  
360,000 ل.ل.  
31 - جيليه وجاكيت عدد 7 بقيمة  
280,000 ل.ل.  
32 - شيرت عدد 31 بقيمة 16,12000 ل.ل.  
33 - شيرت عدد 23 بقيمة 73,6000 ل.ل.  
34 - جينز عدد 25 بقيمة 11,200,000 ل.ل.  
35 - جينز عدد 1 بقيمة 4000 ل.ل.  
36 - جينز عدد 24 بقيمة 960,000 ل.ل.  
37 - جاكيت عدد 61 بقيمة 1,9,52000 ل.ل.  
38 - بنطلون عدد 10 بقيمة 240,000 ل.ل.  
39 - جاكيت عدد 8 بقيمة 448000 ل.ل.  
40 - بول عدد 27 بقيمة 648000 ل.ل.  
41 - جاكيت عدد 8 بقيمة 128000 ل.ل.  
42 - جاكيت عدد 12 بقيمة 384000 ل.ل.  
43 - جاكيت عدد 1 بقيمة 52000 ل.ل.  
44 - كنزة عدد 13 بقيمة 676000 ل.ل.  
45 - فيتا وجاكيت نيلون عدد 2 بقيمة  
88,000 ل.ل.  
46 - جاكيت عدد 14 بقيمة 1008000 ل.ل.  
47 - جاكيت عدد 8 بقيمة 576000 ل.ل.  
48 - فولارد عدد 5 بقيمة 40000 ل.ل.  
49 - بوكسر عدد 24 بقيمة 192000 ل.ل.  
50 - شيرت نسائي عدد 6 بقيمة 144000 ل.ل.  
51 - شيرت عدد 22 بقيمة 528000 ل.ل.  
52 - سحاب عدد 7 بقيمة 168000 ل.ل.  
53 - بول عدد 78 بقيمة 2808000 ل.ل.  
54 - جاكيت عدد 13 بقيمة 208000 ل.ل.  
55 - جاكيت عدد 4 بقيمة 208000 ل.ل.  
56 - بناطيل مختلفة عدد 16 بقيمة  
576000 ل.ل.  
57 - قمصان عدد 6 بقيمة 168000 ل.ل.  
58 - شورت عدد 3 بقيمة 48000 ل.ل.

المجموع: 56120000 ل.ل. فقط ستة  
وخمسون مليون ومئة وعشرون الف ليرة  
لبنانية لا غير  
والمطروحة للبيع بقيمة 60% من قيمة  
التخمين وذلك تحصيلاً لدين طالب  
التفويض البالغ 6000 د.أ. اضافة الى  
اللواحق فعلى الراغب بالشراء الحضور  
في الزمان والمكان المحددين اعلاه  
مصحوباً بالثمن نقداً وبرسم الدلالة 5%.  
مأمور تنفيذ بيروت  
علي حمزة

## اعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان،  
المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة بالدعوى  
العقارية، المؤلفة من الرئيسة سيلفر أبو  
شقرا والقاضيين نانسى القلعاني وزينب  
رباب، تقدم المستدعي بنيامين حليم يمين  
بواسطة وكيله المحامي انطوان جباره  
باستدعاء سجل بالرقم 2014/1729  
بوجه المستدعي ضدهم هدى وتراز  
وحنان وجوزف نعوم عيسى ونعوم  
وفيليب وماري بيار عيسى الجهولي  
محل الإقامة وبوجه غيرهم، يطلب  
فيه ازالة الشبوع في العقار 398 معاد  
العقارية، على المستدعي ضدهم الحضور  
الى قلم المحكمة لتبليغ الاستدعاء، وفي  
حال تخلفهم يعتبر التبليغ حاصلاً وبعد  
كل تبليغ اليهم بواسطة رئيس القلم  
صحياً باستثناء الحكم النهائي مهلة  
الملاحظات والاعتراض خلال خمسة عشر  
يوماً تلي مهلة النشر.

رئيس القلم كيان كيان

## اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية  
برئاسة القاضي احمد مزهر  
في المعاملة التنفيذية 2015/19  
طالب التنفيذ: غسان جورج سعادة  
بوكالة المحامي فادي كحيل.  
المنفذ عليهم: ورثة المرحوم سليمان  
يوسف عمار بوكالة المحامي طعمة  
مكروس.  
السند التنفيذي: القرار الصادر عن محكمة  
استئناف النبطية المدنية رقم 109/2014  
تاريخ 2014/10/30 والمصدق لحكم  
محكمة بداية النبطية رقم 112/2012  
والمنتهي الى عدم قابلية العقار 1301/ ابل  
السقي للقسمة العينية وطرحه بالتالي  
للبيع بالمزاد العلني وتوزيع الثمن وفقاً  
لمنطوق الحكم.  
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2015/1/24.  
تاريخ تبليغ الانذار: 2015/2/2

الرئيسية، موضوع استدراج العروض  
رقم 4/652 تاريخ 2015/1/21، قد  
مددت لغاية يوم الجمعة 2015/4/17 عند  
نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00.  
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج  
العروض المذكور اعلاه الحصول على  
نسخة من دفتر الشروط من مصلحة  
الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة  
1223)، مبنى كهرياء لبنان - طريق النهر  
وذلك لقاء مبلغ قدره /200 000 ل.ل.  
علماً بان العروض التي سبق وتقدم بها  
بعض الموردين لا تزال سارية المفعول  
ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم  
عروض جديدة أفضل للمؤسسة.  
تسلم العروض باليد الى امانة سر  
كهرياء لبنان - طريق النهر - الطابق «12»  
- المبنى المركزي.

بيروت في 2015/3/10  
بتفويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة  
المهندس ملحم خنطار  
التكليف 490

## اعلان

مزاد علني لبيع بعض الخردة في معمل  
جون  
تطرح المصلحة الوطنية لنهر الليطاني  
على البيع بالمزاد العلني بعض الخردة  
غير الصالحة للاستعمال في معمل جون.  
يمكن الاطلاع على التفاصيل في الاعلان  
الصادر في الجريدة الرسمية تاريخ  
2015/3/12 او الحصول على نسخة  
عن الاعلان ضمن الدوام الرسمي في  
مكتب مصلحة الصفقات في ش. بشارة  
الخوري، بناية غناجه، ط4. وعلى كل  
راغب المشاركة في المزاد الحضور الساعة  
العاشرة صباحاً الى مكتب المصلحة  
المركزية، بناية غناجه، ط3، يوم الاثنين  
الموافق فيه 2015/4/20.

المدير العام بالإنابة  
المهندس عادل حوماني  
التكليف 475

## اعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

غرفة القاضي فيصل مكى  
بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/817  
طالب التنفيذ: هويدا يتيم وكيلاها  
المحاميان محمود وجمال المير  
المنفذ بوجهه: هيثم فوزي اسكندراني  
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني  
نهار الجمعة الواقع فيه 2015/3/27  
في تمام الساعة الحادية عشرة من قبل  
الظهر موجودات محل ساكسون الكائن  
في بيروت الحمراء شارع المقدسي ملك  
البلطجي وهي:

1 - قميص سادة كم طويل عدد 61 بقيمة  
2,196,000 ل.ل.  
2 - قميص مع تخريخ عدد 43 بقيمة  
2,064,000 ل.ل.  
3 - قميص عدد 22 بقيمة 880,000 ل.ل.  
4 - قميص عدد 31 بقيمة 1,612,000 ل.ل.  
5 - قميص عدد 1 بقيمة 40,000 ل.ل.  
6 - قميص عدد 22 بقيمة 704,000 ل.ل.  
7 - كنزة عدد 40 بقيمة 80,000 ل.ل.  
8 - كنزة عدد 66 بقيمة 2,640,000 ل.ل.  
9 - كنزة عدد 56 بقيمة 1,120,000 ل.ل.  
10 - جاكيت عدد 84 بقيمة 4,440,000 ل.ل.  
11 - كنزة عدد 10 بقيمة 280,000 ل.ل.  
12 - جينز كلاسيك عدد 29 بقيمة  
1,276,000 ل.ل.

13 - بنطلون عدد 70 بقيمة 420,000 ل.ل.  
14 - جينز عدد 19 بقيمة 8,136,000 ل.ل.  
15 - جينز عدد 65 بقيمة 2,860,000 ل.ل.  
16 - جينز عدد 136 بقيمة 7616000 ل.ل.  
17 - جينز عدد 9 بقيمة 468000 ل.ل.  
18 - جاكيت عدد 9 بقيمة 648000 ل.ل.  
19 - جاكيت عدد 45 بقيمة 3,240,000 ل.ل.  
20 - جاكيت عدد 7 بقيمة 308000 ل.ل.  
21 - كنزة عدد 14 بقيمة 224000 ل.ل.  
22 - كنزة عدد 4 بقيمة 64000 ل.ل.  
23 - بدلة سادة عدد 5 بقيمة 600,000 ل.ل.  
24 - جينز نسائي عدد 3 بقيمة 156000 ل.ل.  
25 - تلفزيون سوني 32 انش بقيمة  
150,000 ل.ل.  
26 - بنطلون عدد 3 بقيمة 144,000 ل.ل.  
27 - بنطلون عدد 72 بقيمة 3,744,000 ل.ل.  
28 - جاكيت عدد 2 بقيمة 32000 ل.ل.  
29 - كنزة وشيرت عدد 31 بقيمة 868,000

برنامج مختصر للحج  
رجال الأعمال  
10 أيام من 16.9.2015 الى 26.9.2015  
الإقامة المدينة المنورة فندق دار الإيمان ألكترونتينانتال  
ومكة المكرمة بجوار الكعبة مباشرة فندق هيلتون  
وخيار ثاني فندق كرونوكورال 600 متر من الكعبة

Hamlet-alsalam  
Tel: +961 3 225090 - +961 1 270748 - Fax: 961 1 541200  
www.hamlet-alsalam.com  
Email: info@hamlet-alsalam.com

## الكرة الفرنسية

# اخيراً الباريسيون يشعرون بـ «الكبر»

يدخل باريس سان جيرمان جولة جديدة في الدوري الفرنسي لكرة القدم بثقة أكبر. البداية المهيمنة للضيف العاصمة الفرنسية أصبحت خلفه، وثقته باتت أكبر بالاحتفاظ بلقب «ليغ 1» رغم المنافسة الضارية مع ليون. في نهاية المطاف أضحت الباريسيون من كبار أوروبا



ما فعله باريس سان جيرمان على الساحة القارية لا بد أن يترك انعكاسات على الساحة الداخلية أيضاً (إيان كينغتون - أ. ف. ب.)

### شريك كريم

حسناً، فلنترك أخطاء جوزيه مورينيو وفشله الفاضح هذه المرة جانبا. باريس سان جيرمان لم يعبر إلى الدور ربع النهائي في مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، بسبب الخوف الذي أصاب المدرب البرتغالي لتشلسي الإنكليزي فقط. هذا الأمر يفترض أن يعيه خصوم الفريق الفرنسي - القطري في «ليغ 1»، إذ أن سان جيرمان كشف أخيراً عن وجهه المتمتع بشخصية قوية هي شخصية البطل العنيد الذي لا يسقط أرضاً بسهولة.

الحقيقة أن ما فعله باريس سان جيرمان على الساحة القارية لا بد أن يترك انعكاسات على الساحة الداخلية أيضاً، وخصوصاً في فترة يلقي فيها فريق العاصمة مزاحمة أقوى من أي وقت مضى على لقب الدوري، لكن اتضح من خلال مواجهته مع تشلسي أنه أصبح أقوى في الامتحانات القاسية وتعلم كثيراً من أخطاء الماضي.

فعلاً ما حصل في «ستامفورد بريدج»، يأخذنا إلى القول بأن سان جيرمان عاد المرشح الأقوى للصعود إلى منصة التتويج في ختام الدوري الفرنسي، إذ كثيرة هي المعطيات التي تركزت انطباعاً بأن الباريسيين أصبحوا أقوى وقادرين على أصابة أشياء كبيرة.

أول هذه المعطيات يبدأ من خلال عبور الفريق إلى ربع النهائي رغم عدم استفادته من قدرات نجمه الأول السويدي زلاتان إبراهيموفيتش الذي طرد في نصف الساعة الأولى من اللقاء، إذ سابقاً لم يكن يتخيل المدرب لوران بلان أنه سيكون بمقدوره فعل أي شيء عظيم من دون وجود «إيبرا» على أرضية الميدان. وقد تأكدت هذه المسألة مجدداً لأن نتيجة عظيمة أخرى في دوري الأبطال خلت من بصمات إبراهيموفيتش الذي غاب عن ليلة الفوز الكبير على برشلونة الإسباني في دور المجموعات.

ويضاف إلى هذا الأمر شخصية البطل التي ظهرت على باريس سان جيرمان من خلال قتال لاعبيه على كل الكرات الثنائية، وعدم رفعهم الراية البيضاء بعد خروج «ملهمهم» مطروداً، لا بل أنهم قدّموا ما يمكن وصفه بأنه أفضل أداء لفريق يلعب بعشرة لاعبين في إحدى مباريات دوري الأبطال.

اليوم بات سان جيرمان يقف بين الثمانية الكبار في أوروبا بعدما نفّض عنه لعنة الخروج من دور الـ 16 حيث كان قد أقصي أمام برشلونة ثم تشلسي في الموسمين الأخيرين. ومن الخروج أمام الفريق اللندني تعلم الكثير، إذ بعد تقدّمه 1-3 ذهاباً، استسلم بلان لخطة دفاعية سمحت لرجال «البلوز» بتسجيل هدفين وحسم تأهلهم. هذا الدرس حفظه بلان ورجاله جيداً وأسقطوه من قاموسهم عندما هاجموا تشلسي حتى بعد طرد إبراهيموفيتش فكان لهم ما أرادوا.

وما ذكر سلفاً ليس سوى للدلالة على تعاضد قوة الفريق الممول من القطريين، الذي ظهر فعلاً بقوة الفريق المستفيد من كل فرد في المجموعة، لا مجموعة نجوم أصحاب أسماء رنانة يبحث كل منهم عن مجد شخصي. والأهم أن بلان يعرف كيفية تدوير لاعبيه وتوظيف قدراتهم بحسب ظروف المباراة، وهذا ما بدا عليه أمام تشلسي عندما سحب لاعبي الوسط بلاز ماتويدي والإيطالي ماركو فيراتي من الملعب من أجل لعب أوراق هجومية.

إذا قبل انطلاق المرحلة الـ 29 من الدوري الفرنسي، يقف باريس سان جيرمان متأخراً بفارق نقطة عن ليون المتصدر، وقد يأتي البعض ليقول بأن استمراره على الساحة الأوروبية سيشتت ذهنه عن تادية ما عليه في بطولة الدوري، وهو أمر معاكس تماماً لأن ما كسبه سان جيرمان من موقعته الأخيرة أكبر من بطاقة تأهل في دوري الأبطال.

## برنامج البطولات الأوروبية الوطنية

إسبانيا (المرحلة 27)	ألمانيا (المرحلة 25)	فرنسا (المرحلة 29)
- الجمعة: فالنسيا - ديبوتيفو لا كورونيا (21,45)	- الجمعة: باير ليفركوزن - شتوتغارت (21,30)	- الجمعة: موناكو - باستيا (21,30) نيس - غانغان (21,30)
- السبت: إسبانيول - أتلتيكو مدريد (17,00) إيبار - برشلونة (19,00) رايو فايكانو - غرناطة (21,00) سلتا فيغو - أتلتيك بلباو (23,00)	- السبت: هيرتا برلين - شالكة (16,30) فيردر بريمن - بايرن ميونيخ (16,30) اينتراخت فرانكفورت - بادربورن (16,30) هوفنهايم - هامبورغ (16,30) أوغسبورغ - ماينتس (16,30) بوروسيا دورتموند - كولن (19,30)	- السبت: متز - سانت اتيان (18,00) لنس - تولوز (21,00) مونبلييه - رينس (21,00) نانت - إيفيان (21,00) لوريان - كاين (21,00)
- الأحد: الميريا - فياريال (13,00) ملقة - قرطبة (18,00) أشبيلية - التشي (20,00) ريال مدريد - ليفانتي (22,00)	- الأحد: فولسبورغ - فرايبورغ (16,30) بوروسيا مونشنغلادباخ - هانوفر (18,30)	- الأحد: ليل - رين (15,00) بورده - باريس سان جيرمان (18,00) مرسيليا - ليون (22,00)
- الإثنين: خيتافي - ريال سوسيداد (21,45)		

## يوروبا ليغ

# إشبيلية ونابولي وفولسبورغ على الطريق الصحيح

وغوكهان توري (46) لبشيكاش. وعانى أفرتون الإنكليزي للفوز على ضيفه دينامو كييف الأوكراني 1-2، سجلها ستيفن ناسميث (39) والبلجيكي روميلو لوكاكو (82) من ركلة جزاء لإفرتون، وأوليف غوسيف (14) لدينامو كييف. وحقق زينيت سان بطرسبورغ الروسي فوزاً مهماً على ضيفه تورينو الإيطالي 2-0، سجلهما البلجيكي أكسل فيتسل (38) والإيطالي دومينيكو كريستشينو (53).

قوية بفوزه على ضيفه دينامو موسكو الروسي 3-1. وفاجأ الألماني كيفن كوراني نابولي بافتتاحه التسجيل منذ الدقيقة الثانية. لكن الأرجنتيني غونزالو هيغواين ردّ بقوة بثلاثية (25 و 31 من ركلة جزاء و 55). وتعرض إياكس امستردام الهولندي لخسارة غير متوقعة أمام ضيفه دينبرو دينبروفسك الأوكراني 1-0، سجله رومان زوزوليا (38). وتغلب كلوب بروج البلجيكي على ضيفه بشيكاش التركي 2-1، سجلها طوم دي سوتر (62) وليو رافائيلوف (79) من ركلة جزاء لكلوب بروج،

وانتهت القمة الإيطالية - الإيطالية بين فيورنتينا وضيفه روما بالتعادل 1-1، سجلهما السلوفيني جوسيب إليسيتش من بنية رائعة للمصري محمد صلاح لفيورنتينا (17)، والمالياني سايدو كيتا (77) لروما. وأهدر الصربي آدم لياييتش ركلة جزاء لروما (60). ووضع إشبيلية الإسباني حامل اللقب قدماً في ربع النهائي، بعد فوزه في ملعب موطنه فياريال 3-1. وسجل فيتولو (1) والكاميروني ستيفان ميبا (26) والفرنسي كيفن غاميرو (50) لإشبيلية، والأرجنتيني لوتشيانو فييتو (48) ليفاريال. وباتت فرصة نابولي الإيطالية للتأهل

قلب فولسبورغ الألماني تأخره على ملعبه أمام إنتر ميلانو الإيطالي 1-0 إلى فوز مهم 3-1، في ذهاب دور الـ 16 لمسابقة «يوروبا ليغ». وافتتح الأرجنتيني رودريغو بالاسيو التسجيل للضيف في وقت مبكر بتسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء (5). وأدرك فولسبورغ التعادل عبر رأسية المدافع البرازيلي نالدو من ركلة ركنية (28). وفي الشوط الثاني، منح البلجيكي الموهوب كيفن دي بروين الفوز لفولسبورغ بتسجيله هدفين، الأول بعد تلقيه كرة من البرتغالي فريينا تابعها بيسراه (63)، والثاني من ركلة حرة (75).



سجل هيغواين ثلاثية نابولي (كارلو هيرمان - أ. ف. ب.)

## الفورمولا 1

# أستراليا تقص شريط افتتاح موسم الفورمولا 1

تقص جائزة أستراليا الكبرى شريط افتتاح بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 بعد غد الأحد على حلبة «ملبورن بارك»، حيث ينتظر جمهور هذه الرياضة منافسة أقوى من تلك التي طبعت الموسم الماضي، حيث سيطر فريق مرسيدس وسائقه البريطاني لويس هاميلتون على لقبى الصانعين والسائقين. سيطرة مرسيدس كانت واضحة، إذ ان هاميلتون وزميله الألماني نيكو روزبرغ الذي حل وصيفاً حصداً 16 سباقاً من أصل 19، وحققا 11 ثنائية وسط صعودهما الى المنصة 14 مرة. ورأى هاميلتون (30 عاماً) المتوج باللقب العالمي مرتين أنه يامل السير على خطى البرازيلي الراحل ايرتون سينا بطل العالم ثلاث مرات: «أردت دوماً القيام بما حققه ايرتون. كان سائقي المفضل وأردت دوماً السير على خطاه في صغري».

وتدوق هاميلتون، الذي ينتهي عقده مع الفريق الألماني في نهاية السنة الحالية، طعم الفوز في ملبورن عام 2008 عندما أحرز لقبه العالمي الأول، لكنه عانى العام الماضي من مشاكل في محركه. بدوره، يبدو فريق فيراري في طليعة المرشحين لإيقاف زحف مرسيدس، ذلك بعد استقدام الألماني سيباستيان فيتيل بطل العالم أربع

بطمح هاميلتون الى نسخ إنجاز سينا والفوز بلقب ثالث (الاناضول)



مرات من فريق «ريد بُل». وتعد الشراكة بين فيتيل والفنلندي كيمي رايبونن بالكثير، وقد استبعد الأول ان تتعكر علاقته مع الثاني في حال المنافسة بينهما.

وفي ظل عدم جهوزية محرك هوندا، قد يعاني ماكلارين مرسيدس في

ملبورن مع البريطاني المخضرم جنسون باتون، فيما يغيب البطل الإسباني فرناندو ألونسو القادم من فيراري بعد حادث قوي تعرض له على حلبة برشلونة الإسبانية أثناء التجارب لانطلاق الموسم. وفي معسكر محرك رينو، يعتمد ريد بُل على الأسترالي دانيال ريكياردو المتوج بلقب ثلاثة سباقات الموسم الماضي. ويبرز ثلاثة مرشحين للعود الى منصات التتويج، مدعمة بمحركات مرسيدس، هي: وليامس ولوتوس وفورس انديا، اذ تملك سائقيين جيدين على غرار الفنلندي فالتييري بوتاس والفرنسي رومان غروجان والألماني نيكو هالكنبخ.

وتقام الجولة الأولى من التجارب الحرة اليوم الساعة 3,30 فجراً بتوقيت بيروت، والجولة الثانية الساعة 7,30 صباحاً، بينما تقام الجولة الثالثة غداً الخامسة صباحاً، والتجارب الرسمية الثامنة صباحاً، والسباق الأحد عند الساعة صباحاً.

## أصداء عالمية

### فورلان يمتزك دولياً

اعتزل مهاجم منتخب الأوروغواي لكرة القدم ديفغو فورلان (35 عاماً) اللعب دولياً، بعدما سجل 36 هدفاً في 112 مباراة دولية، وهو ثاني أفضل هداف في المنتخب بعد لويس سواريز نجم برشلونة الإسباني (43 هدفاً). وقال فورلان: «كان قراراً صعباً، لكنني شعرت بأنه الوقت المناسب لذلك، فلكل شيء نهاية، ويجب ترك الفرصة لجيل جديد من اللاعبين».

### جمهور كولن يتسبب بعقاب فريقه

عوقب كولن صاحب المركز الحادي عشر في الدوري الألماني بدفع غرامة بقيمة 200 ألف يورو وبخوض 3 مباريات مغلقة بسبب أعمال الشغب التي تسبب بها جمهوره خلال مباراة «الدربي» مع بوروسيا مونشنغلايداخ منتصف شباط الماضي، بحسب ما أعلن الاتحاد الألماني. واجتاحت مجموعة من أنصار كولن ترتدي القمصان البيضاء أرض ملعب «بوروسيا بارك» مباشرة بعد انتهاء المباراة التي كان يحتفل فيها مونشنغلايداخ مع جمهوره بالفوز 1-0.

### ريال يحدد الثقة باشيلوتي

قال رئيس ريال مدريد فلورنتينو بيريز إن مدرب الفريق الإيطالي كارلو انشيلوتي باق في منصبه ويحظى بدعم النادي الكامل. وصرح بيريز في مؤتمر صحفي عُقد في ملعب «سانتياغو برنابيو»: «أنشيلوتي سيبقى مدرباً لريال مدريد. لن نغير شيئاً مهما حصل». وأضاف: «إنه يحظى بثقة رئيس النادي وإدارته».

### ديميكليس يمدد مع سيتي

مدد مدافع مانشستر سيتي الأرجنتيني مارتين ديميكليس عقده مع فريقه عاماً إضافياً. وكان الأخير قد انتقل الى سيتي من أتلتيكو مدريد الإسباني في ايلول 2013، ويرتبط بعقد مع بطل انكلترا حتى نهاية موسم 2015-2016.

### خليلودزيتش هدرباً لليابان

عين الاتحاد الياباني لكرة القدم البوسني وحيد خليلودزيتش مدرباً لمنتخبه خلفاً للمكسيكي خافيير اغويري الذي أقبل من منصبه الشهر الماضي. وكان خليلودزيتش قد قاد منتخب الجزائر الى الدور الثاني في مونديال البرازيل 2014 قبل أن يخسر بصعوبة أمام ألمانيا بعد التمديد.

### استبعاد زيمبابوي من تصفيات مونديال 2018

أكد الاتحاد الدولي لكرة القدم أنه تم استبعاد زيمبابوي من تصفيات مونديال 2018 المقررة في روسيا بسبب عدم دفع الديون المترتبة عليها لمدرّب منتخبها السابق، البرازيلي جوزيه كلاوديني جورجيني «فالينوس». وحكم «الفيفا» على اتحاد زيمبابوي في آب 2012 بدفع «دين استثنائي» للمدرّب يعود الى عام 2008. لكن المهلة المحددة مضت من دون تسوية قضية الديون.

### توقيف الاتحاد الإماراتي لسوء معاملته الجياد

أوقف الاتحاد الدولي للفروسية نظيره الإماراتي إلى أجل غير مسمى بسبب مخالفته للوائح وسوء معاملة الجياد في منافسات رياضة القدرة. واتخذ الاتحاد الدولي برئاسة البلجيكي اينغمار دي فوس قراره بالإجماع. وبحسب قرار الإيقاف الذي يبدأ العمل به فوراً، فإنه لن يسمح للاتحاد الإماراتي للفروسية بالمشاركة في أي اجتماع للاتحاد الدولي، أو بتنظيم أي أحداث دولية.

## الكرة اللبنانية

# هاشم حيدر: لمحاسبة المفسدين والمتلاعبين

أطلقت المجموعة اللبنانية للإعلام - قناة المنار - مهرجان كرة المنار التاسع عشر...  
العد العكسي لتكريم المميزين بكرة القدم اللبنانية

عقد الاجتماع بحضور المدير العام لقناة المنار الحاج ابراهيم فرحات ورئيس الاتحاد اللبناني هاشم حيدر وأعضاء من الاتحاد، إضافة الى رؤساء أندية الدرجة الأولى، وممثلي شركة وولد سبورت غروب، ومدير شركة مايك سبور ايلي صليبا راعية المهرجان.

البداية كانت بعرض شريط مصور عن أحداث المهرجان الـ 18، وأبرز المحطات فيه، ثم كلمة ترحيبية من مدير المهرجان مسؤول القسم الرياضي في القناة يوسف يونس، الذي أكد أن الحدث يبدأ الإعداد له قبل أشهر وهو يتمتع بقدر عال من الاحترافية والصدق، وغالبا ما تكون نتاجه مرآة لواقع كرة القدم ولعرفة نقاط القوة والخلل فيها. ثم كانت كلمة للمدير العام لقناة المنار أكد فيها ان المنار مستمرة في دعم الكرة اللبنانية من خلال المهرجان الذي بات محطة سنوية لجمع العائلة الكروية، متمنيا عودة

بصرف الاتحاد واللجان المعنية بذلك، لاتخاذ الإجراءات المناسبة، وخاصة أن الاتحاد كان موقفه صارما في المرة الماضية عندما أوقف عددا من اللاعبين وهو ما لم تجرؤ عليه الكثير من الدول في العالم، وخاصة المحيطة بلبنان.

حيدر، قال إن الجميع يشهد بنزاهة التحكيم ولا نية لإقصاء أي نادي، والاحطاء هي أخطاء بشرية غير مقصودة، وما من حكم يعمل لمصلحة ناد معين، داعياً الى المحافظة على الجهاز التحكيمي، وإلى أن يعمل الجميع على تطويره وتحسينه.

وخلال كلمته، شكر حيدر قناة المنار على جهدها مشيداً، باستمرار المهرجان، وتمنيا له التطور والمزيد من النجاح، وخاصة أن «المنار» تجمع عائلة كرة القدم في هذا الحدث، وهو أمر نادراً ما يحصل. رئيس الاتحاد اللبناني أكد أن التسويق والمال هم أساس اللعبة، داعياً الجميع إلى الاهتمام بهذا الأمر.

الجمهور الى الملاعب. بعدها تحدث رئيس الاتحاد هاشم حيدر شاكر المنار على جهدها الكبير، متمنيا للمهرجان النجاح والتطور لكونه من الفرص القليلة التي تجمع رؤساء أندية الدرجة الأولى بهذا الشكل، مشيراً الى ان اللعبة تحتاج إلى الدعم والتسويق، وما تقوم به المنار أساسي في عملية التسويق والترويج، ثم تحدث حيدر بإسهاب عن موضوع التحكيم ومحاسبة المفسدين والمتلاعبين بالنتائج.

وقال حيدر «إذا كان هناك أحد يفكر في الاساءة الى الدوري اللبناني لكرة القدم فإن موقف الاتحاد سيكون حاسماً في اتخاذ العقوبات المناسبة»، مشيراً الى أن «لدى الاتحاد هواجس من بعض التصرفات لكنه لا يتهم أندية او لاعبين بالامر، وأنه يبذل جهده لمنع حصول أي أمور مخلة». ودعا حيدر كل من لديه معطيات أن يضعها

# التضامن يفوز على هوبس ودورة تدريبية اتحادية



دفاع من فيليب تابن على تايرون نيلسون تحت انظار فلادان (سركيس برتسيان)

من 27 ولغاية 29 آذار الجاري في نادي المركزية جونية بالتنسيق وتحت إشراف وزارة الشباب والرياضة والاتحاد الاسيوي لكرة

من جهة أخرى، ينظّم الاتحاد اللبناني لكرة السلة دورة تدريبية لمدربي كرة السلة للفئات العمرية (من 11 الى 18 سنة) خلال الفترة

افتتحت أمس المرحلة الثالثة من دوري المجموعات لبطولة لبنان بكرة السلة، ففاز التضامن الزوق على هوبس 71 - 69 (19 - 20، 35 - 30، 47 - 58، 71 - 69) على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب ضمن المجموعة الثانية. وكان أفضل مسجّل في صفوف التضامن فلادان بـ 19 نقطة، كما سجل فيليب تابن 13 نقطة و11 متابعه، وكوري ويليامس 13 نقطة وتسع تمريرات حاسمة. فيما كان شارون فيشر الأفضل في هوبس مع 16 نقطة و9 تمريرات حاسمة، وتايرون نيلسون بـ 16 نقطة أيضاً. كما سجل مروان زيادة وخليل عون 15 نقطة لكل منهما.

ويلعب اليوم الرياضي مع ضيفه بيلوس على ملعب المنارة عند الساعة 17,50 ضمن المجموعة الأولى للمرحلة عينها.

## هبوب الأخبار

مكتب شتورة العقاري

أبو حسن دياب

بيع وشراء أراضي وشقق

سكنية

ضم - فرز - تسجيل

شتورا الساحة - بناية الزغبى -

طابق أرضي

08/ 54 33 40 03/ 10 20 31

E-mail: gehad333@hotmail.com



★★★★★



## حملة الحبيب (ص)

يأشرف الشيخ علي منتش، تعلن عن رحلاتها للعمرة والزيارة

رحلة العراق	رحلة إيران	عمرة رجب
٢٥ آذار - ٤ أيام	٤ نيسان - ٨ أيام	٢٢ نيسان - ٥ أيام

حارة حريك - شارع عبد النور - خلف المكتبة العامة - بناية النخيل - ط ١

01 273275 - 03 397977 - 03 068122

Interior Design -

- Brokers

Rawshe - Salhab bldg. - First Floor

+961 1 785669 or +961 78 970888

## للبيع

فيلا في القليلة - صور مساحتها (450) م

مساحة العقار (2200) م

دوبلكس مفروشة، صالون، سفرة

نوم عدد (5) مطبخ، غرفة جلوس

مسبح، مولد كهرباء وبئر ارتوازية

للمراجعته: 03/293802

## شقة، للبيع

- البطريركية - خلف مطعم بربر - 200م - 3 غرف نوم -

غرفة خادمة - طابق 4 - موقف للشقة + مولد

- الغبيري - مدرسة المروج - 130م - 2 - سوبر دولكس

- دوحة عرمون - 2م - 160م - 2 - سوبر دولكس منظر

البحر غير محجوب

- دوحة عرمون - الطريق العام - مستودع 1000 متر

03/892221 - 78/970888

## Sawaya Construction

## Sahel Alma project:

an inspiring new landmark in sahel alma  
located on one of the trendiest  
streets, defined by its spectacular sea view .

apartments ranging between 105m2 to  
328m2.

price starting 230.000\$.

Email: info@sawayaconstruction.com

Website: www.sawayaconstruction.com

Mobile:03/224718.


**HAMADEH**  
Travel الاسعار تشمل الضرائب

**حمادة**  
للسياحة والسفر

**دبي 4 أيام**  
فيزا + فندق + فطور  
**\$295**
**اسطنبول**  
4 أيام 4 \$490  
5 أيام 4 \$540  
تذكرة - ضريبة - تنقلات - إقامة - فطور - برامج سياحية

**شرم الشيخ (5, 9 أيام) \$390**  
تذكرة - ضريبة - تنقلات - إقامة - فطور - غداء - عشاء...

**1100\$ أيام 7** سريلانكا أو الهند  
تذكرة سفر من بيروت الى أضنة 125\$  
تذكرة + ضريبة + إقامة مع فطور + فيزا + تنقلات  
أسبوعيا باخرة تاشجو - مرسين 150\$

**الأقصر/أسوان** باخرة 5 نجوم 4, 5, 8 أيام  
تذكرة - ضريبة - تنقلات - إقامة - فطور - غداء  
عشاء - سهرات و برامج سياحية...

**الغردقة - دبي - اسبانيا - تونس**
**الحمراء - إستراة سنتر - ط 5** info@hamadehtravel.com 01/342111 03/171538 03/641464

## هبوب الأخبار

FIVE STARS TOURS

www.fivestartours.com

أحلى دواشم الهوا

## برامج الفصح المميزة:

1- إسبانيا، برشلونة - مدريد - مدن الأندلس  
برنامج كامل مع جميع الرحلات Lufthansa2- براغ - فيينا - بودابست  
فندق + فطور + تذكرة + نقل + رحلات + ضرائب  
(رحلة Karlovevary + غداء للحجز المبكر)3- الهند دلهي - اخرا - جيبور  
فندق + فطور + تذكرة + نقل + جميع الرحلات  
Etihad Airways4- سريلانكا برنامج رائع  
فندق + فطور + تذكرة  
+ جميع الرحلات والنقل  
Qatar Airways

## استفد من عروضات الفصح المميزة (الأماكن محدودة)

## الغردقة - الغونة

666\$

فندق 5 نجوم مع جميع الوجبات + تذكرة +  
ضرائب + نقل

## شرم الشيخ

ابتداءً من 299\$

4 و 5 و 6 و 8 أيام Direct Flight  
فنادق مميزة مع جميع الوجبات + تذكرة + ضرائب + نقل  
+ مسابح و ألعاب للأطفال + فيزا مجاناً للحجز المبكر.

## الأقصر أسوان

444\$

تذكرة + ضرائب + جميع الوجبات والسهرات على  
متن باخرة 5 نجوم + جميع الرحلات + فيزا

## اسطنبول: عرض خاص 299\$

فندق 5\* + فطور + تذكرة + ضرائب + نقل

## أضنة - كبادوكيا: 399\$

فندق + فطور + تذكرة + ضرائب + نقل

## اسطنبول - كبادوكيا: 666\$

فندق + فطور + تذكرة + ضرائب + نقل

## تونس: عرض خاص 699\$

فندق + فطور + عشاء + تذكرة + Visa

يوم كامل مع غداء

- 1- فانيا - أو الزعرور 2- القلوق - مارشيل
- 3- جعبتا - حاريسا - جبيل
- 4- الأرز - إهدن - بنشعي
- 5- بيت الدين - قصر موسى
- 6- بعلبك أو عنجر رحلة 7- تنورين
- 8- الناقورة - صور 9- جزين - مليتا

يوهان وسط الثلوج فندق + فطور + عشاء

دبي: تذكرة + فندق + Visa

برامج مميزة إلى:

قبرص، إيطاليا، روسيا، فرنسا، ماليزيا، تايلاند،  
اندونيسيا، مالديف، فيتنام، الصين والمغرب.الحمرا - خزنة السارولا - بناية Five stars Tower  
01/347773 - 70/347773

رملة البيضاء بناء جديد سوبر ديلوكس -

دوبلكس 650 م2 + تراس 200 م2 - مطلة على

البحر - عدة مواقف خاصة. ت: 03/086906

70/183581

الجناح - مقابل فندق الماريوت - بناء جديد

سوبر دولكس - 4 نوم - جلوس - 2 صالون

- سفرة - 2 موقف للسيارات. ت: 03/086906

70/183581

## شقة مفروشة للإيجار

الفنار، غرفتين نوم وصالون ومطبخ وغرفة طعام

وحمامين وموقف سيارة، مشرفة على البحر.

الاتصال على الرقم:

03/908921

## مطلوب

شركة GT GROUP  
INTERNATIONAL S.A.L

تطلب مديرة مبيعات

خبرة 5 سنوات في مجال بيع

الأدوات المنزلية الكهربائية والالكترونية

info@gtgi.com.lb

مرحبا  
Hello  
Hola  
Bonjour  
Halo  
привет  
Hallå  
こんにちは

**معهد المستقبل**  
بإدارة  
الدكتور عفيف جميل بخدود  
تعلم اللغة الإنكليزية، الفرنسية  
وجميع المواد الأخرى  
بالإضافة  
لإرشاد وتوجيه نفسي  
أجندة كاملة

أوتوساتراد جبوش - الأبيطية - مقابل مستشفى النجدة  
71/260814-71/514561-71/456327، تلفون

بإشراف  
اختصاصيين

ENGLISH  
DEUTSCH  
FRANÇAIS  
ITALIANO

AROUND THE GLOBE TRAVEL & TOURISM  
VERDUN, BEIRUT, LEBANON  
MAJESTIC CENTER, 2ND FLOOR, CONCORD  
ROMA STR, BESIDE BOSTROS  
TEL: +961 1 744308/9  
MOBILE: 70/720835  
WWW.ATG-TOURISM.COM  
INFO@ATG-TOURISM.COM

لدينا فرع آخر في تركيا

رحلات عيد الفصح

بالإضافة إلى رحلات سياحية متنوعة  
إلى جميع أنحاء العالم حسب الطلب

عرض خاص  
اسطنبول  
470\$  
4 ليالي / 5 أيام  
السعر يشمل: تذكرة السفر، أوائل 4 نجوم، التقلات، الضرائب، رحلات

شرم الشيخ  
430\$  
3 ليالي / 4 أيام  
السعر يشمل: تذكرة السفر، الإقامة في  
الفندق، التقلات، الضرائب، الفيزا

ايانا  
440\$  
4 ليالي / 5 أيام  
السعر يشمل: تذكرة السفر، الإقامة في  
الفندق، التقلات، الضرائب

لندن  
940\$  
5 ليالي / 6 أيام  
السعر يشمل: تذكرة السفر، الإقامة في  
الفندق، التقلات، الضرائب

براغ  
670\$  
4 ليالي / 5 أيام  
السعر يشمل: تذكرة السفر، الإقامة في  
الفندق، التقلات، الضرائب

تأمين فيزا إلى:  
الصين - العراق - تايلاند - مصر  
- أوروبا - الهند - السعودية - دبي  
- وجميع السفارات  
إصدار تذاكر سفر على جميع  
شركات الطيران وبأفضل الأسعار  
تذاكر سفر مباشرة إلى  
أضنة - أنطاكية  
ابتداءً من 120\$

فرنسا  
870\$  
4 ليالي / 5 أيام  
السعر يشمل: تذكرة السفر، الإقامة في  
الفندق، التقلات، الضرائب

موسكو  
710\$  
4 ليالي / 5 أيام  
السعر يشمل: تذكرة السفر، الإقامة في  
الفندق، التقلات، الضرائب

دبي  
740\$  
4 ليالي / 5 أيام  
السعر يشمل: تذكرة السفر، الإقامة في  
الفندق، الضرائب، الفيزا

تايلاند  
1290\$  
8 ليالي / 9 أيام  
السعر يشمل: تذكرة السفر، الإقامة في  
الفندق، التقلات، الضرائب، فيزا

# إعلاميون «بدون» جنسية

## ما لا يدركه الديكتاتور

مريم عبد الله

في صباح 31 كانون الثاني (يناير)، استيقظ أربعة إعلاميين بحرينيين على خبر صدور مرسوم ملكي ينبتهم بالانضمام إلى فئة عديمي الجنسية «بدون». حفلة الانتقام والتأثر من النشطاء لم تتوقف هنا. بينما حاول بعضهم التأكد من ورود أسمائهم ضمن قائمة جديدة ضمت 72 مواطناً تم إسقاط جنسياتهم، حدثت المفاجأة. لم يكتف النظام بشمول النشطاء السلميين في المرسوم. لقد تجاوزت صور وأسماء الكتاب والمدونين مع صور وأسماء جهاديين متشددين بتهمة «الإضرار بمصالح المملكة»، لتكون بذلك دفعة لاستحقاق الحكومة البحرينية المنضوية أخيراً تحت غطاء التحالف الدولي ضد «داعش».

لم يتأخر النظام كثيراً. حانت ساعة العقاب ممن أفلتوا من قبضته بعد إحكام سيطرته على الحراك السلمي بالحديد والنار. ضمت القائمة المستحدثة أسماء مثقفين وإعلاميين مقيمين في الخارج، منهم الناقد علي الديري، والصحافي حسين يوسف، والإعلامي عباس أبو صفوان، والمدون علي عبد الإمام.

الأربعة تصدروا الواجهة الإعلامية ككل في مجاله للمساهمة في نقل ثورة بلدهم المنسية إلى العالم. التعذيب والقتل والمحاكمات الصورية لم تستطع أن تسكت أحداً منهم حتى بعد مرور أربع سنوات على «ثورة 14 فبراير». لطالما تمثل النشطاء البحرينيون بمقولة كونديرا «أن نخون، هو أن نخرج من الصف ونسير في المجهول»، كأن الكاتب التشيكي شزح الحالة البحرينية بالخروج عن الخط الذي رسمه الديكتاتور. تماهوا في الخط الثوري مع مواطنيهم، رفعوا الشعارات المناهضة للنظام، متعلقين حول «دوار اللؤلؤة». يومها خرج الجميع إلى الشارع لوضع حجر الأساس لمواطنة تشمل أطراف البلد الخليجي الصغير. شكل العقاب الجديد تجاوزاً المحتجين السلميين هذه المرة، ليطاول قناة «العرب» الإخبارية التي استضافت المعارض خليل المرزوق. ظهر الأخير في نشرة أخبار القناة الإخبارية السعودية، منتقداً عملية إسقاط الجنسيات، ليصدر القرار الملكي بإغلاقها بعد ساعات قليلة من افتتاحها (الأخبار 2015/2/11). سقطت لعبة المنطق إذاً. باتت المواجهة صريحة وواضحة بين توجه أصحاب القلم والشعارات من جهة، وقبضة أصحاب الرصاص والقمع من جهة أخرى. لم يعد خافياً على مراقبي المشهد البحريني توقع مصير الأرض الصغيرة والمعقدة في آن. لكن منطق الكلمة ينتصر دوماً، وهذا ما لا يدركه الديكتاتور.

## خيانة الاستبداد

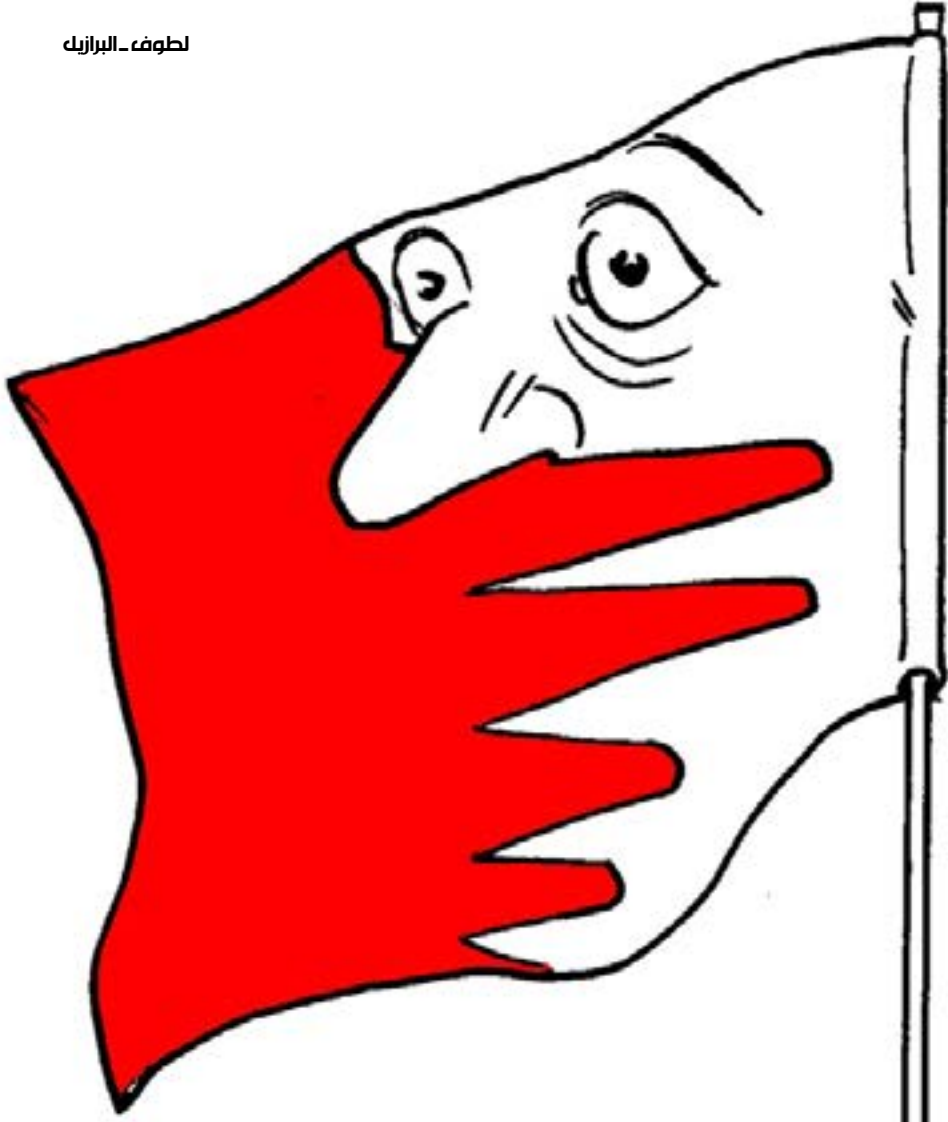
حسين يوسف

لست إلا أنا، وأناي هذه جملة من التشظيات التي ولدها وطن لا يعرف إلى أي شاطئ تقذفه أمواج الخليج. لم اختر أن أولد في البحرين، لكني اخترت شرف الانتماء لها في اللحظات المرة. الخيار الذي يعده انتهازيو السلطة خيانة لمبادئهم التي يريدون اختزال الوطن فيها.

البحرين. حين تكون وطناً. فهي ليست أرضاً تسرق، ولا ثروة نفطية تنهب، فكيف أصبحت توقيماً مزيفاً موضوعاً على وثيقة سفر صادرة عن مطبعة حكومية؟ في لحظة بؤس من أيام السلطة التي تحكم بلادي، وردني أن ذاتاً مصونة ما، تستصدر فرماناً يقضي بوضعي وعدد من المواطنين الملعونين بنشاطهم الوطني، وعدد من أنصار إجرام بغدادي «داعش» في دائرة إسقاط جنسيتنا وانتمائنا الوطني. هذه المرة، قرر النظام الحاكم إعدامنا معنوياً، بعدما أعدمت موبقاته بحق الوطن ضميره، كأنه في لحظة طيش، وقع على حبل السر بيني وبين وطني، فظن أن قطعه يسقطني من رحم الوطن. غير أن طيشه أنساه أن كل اللحظات بعد «14 فبراير» هي لحظات ولادة جديدة، لا ينقطع فيها حبل سر إلا لإعلانها. استعدت بفرمان السلطة المزعوم بخيانتني

للوطن الذل ساعات الذاكرة. نقش اسمي على بلاط في منزل جدي في الجفير، إلى تسلق نخيلها واللعب على شاطئها المنهوب حافي القدمي، حضن أمي وأبي، حضن ابنتي، لا أذكر أنني سمعت قبل الآن من يتهم انتمائني لوطني إلا صوت المحقق في ساعة اعتقال مجنونة سابقة. قالها بلكنة مصرية واضحة في اتهامي بخيانة الوطن، حسبته يتساءل عن خيانتني للوطن العربي، فقلت له إنني لا أكره مصر ولا جمال عبدالناصر، لكنني اليوم فهمت أنه يقصد الخيانة على منهج محمد الماغوط... إذا نعم، سأخون وطني لأنني أحبه ليس ثمة مبرر مقنع يمكن أن أواجه به نفسي. هذه السلطة تكرهني لأنني أحب في الوطن ما تكرهه، وهي تدعوني لكراهيتها كل ساعة لأنها تقتل في وطني ما أحب. ثمة مبرر آخر للالتزامي بمبادئ التي تخنقها السلطة في اعتبار حراك شعبي نضالاً من أجل بحرين أفضل، أن الانتماء لوطن لا يعد منحة، أو هدية من حاكم، يستحق ما دونها من لحظات الألم. الشراكة في إدارة هذا البلد، بين مواطنيه المنتمين، هو الخلاص لقيامته الديمقراطية. حين يكون الوطن للجميع، لا يحتكر حق المواطنة فيه مستبد، وحين يبقى الاستبداد حاكماً، تكون لخيانة الوطن معان أخرى ليس بينها الخيانة.

لطوف - البرازيل



# ... قلوبهم ينبض للبحرين

## سابقى بحرينياً، ولا أحد يسقط جنسيتي

جمالية ومعرفية، والثانية حالة نبذ وطرد وعدم اعتراف. غير أن الثانية لا يمكنها أن تحقق قبورها فيك إذا كان حضورك يسبق حضورها، أي إذا كنت أنت مرآة الأرض ومن عليها، وهذا ما عاينته في مرآة الأصدقاء والصديقات.

الحفل الذي شارك فيه الأصدقاء لتدشين كتاب «جدتي سلامة سلوم» في بيتي «صالون هيدا» في البحرين في 9 شباط (فبراير) 2015، وبعد أيام من صدور المرسوم الملكي بإسقاط جنسيتي، كان جواباً بليغاً على أنني أحد من أصل هذه الأرض، وأحد ممن لا يُقنع ولا يستبدل، وكانت تعليقاتهم على جدران بيتي التي أوصلوها لي «كان حضورك طاغياً هنا»، لحظة مليئة بالمعنى ومليئة بالشعور. أحد الأصدقاء قال لي: لقد قارنت بين حضوري في بيتك في 2010 حين كنا نحتفل بفعالية يوم الفلسفة العالمي وبين حضوري اليوم ونحن نحتفل بحضورك فينا في لحظتنا التاريخية الشديدة المعنى.

أجد أننا كنا في 2010 نتحدث، واليوم نحن نفعل شيئاً. نحن اليوم نعين حالة ملموسة. حالة مواطنة من لحم ودم وروح وعائلة وتاريخ وبيت. كنا نتحدث عن هيدا واليوم في 2015 نحتفي بمسار هيدا الحاضر بيننا. كنا نبحث في 2010 عن أصدقاء يتحدثون عن نظريات ويستمعون إلى تنظيرات بعيدة، اليوم نحن بين ناس يصنعون موقفاً إنسانياً وسياسياً وطنياً، هم يقرؤون مواطنة هيدا الذي أسقطت مواطنته السلطة. سأحتفظ بجنسيتي البحرينية، كما ظل عبد الرحمن الباكر المناضل السنني محتفظاً بجنسيته البحرينية رغم كل شيء.

لجنسيتي، كنت أجد صعوبة في شرح معنى «أني لا أحد»، وأني في نظر السلطة لست جديراً بأن تعترف بي مؤسساتها القانونية والتربوية والثقافية والإدارية. فهذه المؤسسات مصنوعة على مقاسها، وهي لا تتسع

لتكون إطاراً لدولة تحترم المواطنة القائمة على التعدد والاختلاف والمعارضة والمراقبة. هناك فرق بين حالة اللاأحد الثقافية ومحنة اللاأحد السياسية. الأولى حالة



لطوفاء - البرازيل

قال لي باسك:  
لا تقلق لن أشعر أبداً  
أنني ابن لا أحد

يفيضه عليك من معرفة جديدة، تجعل منك كائناً أكثر وعياً وأكثر تمكناً. في البحرين، أن تكون معارضاً للدكتاتورية، يعني أنك مشروع «لا أحد» عند العائلة/السلطة، لا صوت لك ولا تمثيل، وإن لم نخرس تماماً، فلا جنسية لك أو لا حياة، بمعنى أنه محكوم عليك بالموت معنوياً أو حقيقة. في البحرين، إذا كنت منقفاً، فالجنسية تتحدد بالإذعان للعائلة/السلطة والولاء لعرشها. تريدك أن تكون أحد أعيانها، لتعترف بك أحداً. كنت أجد صعوبة في الرد على السؤال المكرر التالي: أنت دكتور، لماذا لست أستاذاً في الجامعة في البحرين؟ لأنني لا أحد في وجهة نظر السلطة/العائلة. الآن أصبح الجواب سهلاً. قبل هذا الإسقاط

كنا نستغرق في الضحك مع كل استخدام لهذه الجملة المعبرة. لكننا لم نكن نتوقع أنها ستعبر عن حالة سياسية في 2015. أرسلت لباصل: هل تذكر مقولة «لا أحد». قال لي: كنت أحتفظ بها في تلفوني، لكنها ضاعت مني مؤخراً، لا تقلق لن أشعر أبداً أنني ابن لا أحد. إسقاط الجنسية هي المقابل تماماً لجملة «لا أحد». لكنك لن تكون هنا مستغرقاً في حالة وصل لزيد، ولن تكون فاقداً الاتصال بغيرك لأنك منشغل بحالة متعة تستغرق حواسك، بقدر ما ستكون في حالة غير معترف به. الانشغال في حالة ثقافية كقراءة كتاب، يعطل مؤقتاً اتصالك، لكنه لا يسلب الاعتراف، بل إنه يمنحك اعترافاً مضاعفاً بما

### علي الديري

«لكن بلجريف [مستشار حكومة البحرين] لكي يتم لعبته، بعث إلي برسالة يقول فيها: إن حاكم البحرين أمر بسحب جنسيتي، فكتبت له رسالة أحتج على سحب جنسيتي، ذاكرة له ومؤكداً أنني سأحتفظ بجنسيتي البحرينية وأني باق في البحرين» (مذكرات عبد الرحمن الباكر - من البحرين إلى المنفى - سانت هيلانة، ط 1965، ص 73)

في الأسبوع الأول من محنة خروجي من البحرين في 11 نيسان (أبريل) 2011، كنت في مقهى «ة مربوطة» في بيروت، أقضي وقتاً ممتعاً في قراءة كتاب «أنتوني بالرؤيا» للناقد عبد الفتاح كيليطو، المعروف عنه اهتمامه بموضوع متعة الأدب والسرد. استوقفتني كثيراً، افتتاحة الكتاب بمقولة للروائي والناقد الألماني بوثو شتراوس «هكذا يبدو

مظهر شخص يقرأ: مظهر لا أحد». إنها مقولة معنية بالشغف والمتعة، تجعل من الاستغراق في القراءة، حالة هيام وغياب تام. يفقد الآخرون الاتصال بك، لا تعود تسمع نداءهم أو تلتفت إلى إشاراتهم. تفقد أحديك (أنت أحد) هنا، لكنك لا تفقد ذاتك، هي حالة من الوصل الجميل بشيء لذيذ. صارت العبارة تتداول في الأسرة بيننا في حال استغراق أحد منا في شيء، إلى حد أن لا يرد على النداء. وكان ابني باصل يفتن في استخدامها ضدي. وبمجرد تناول أي كتاب، كان يقول ستبدأ حالة «لا أحد». وصارت تتسع لحالات أخرى، فأماسيل ابنتي تعلن تدميرها من انشغالي في المتابعات عبر الواتساب، بقولها متى ستنتهي حالة «لا أحد».

## هذه ليست دولة... هذه عصابة

### علي عبد الإمام

الدولة لا تنتقم من شعبها، الدولة تطبق القانون الذي يصوغه شعبها. الدولة لا تعتبر نفسها مالكة أمر الأمة بل الخادمة للأمة. الدولة يجب أن لا تكون قدرنا الذي نهرب منه، بل الذي نلجأ إليه. الدولة يجب أن لا تسقط جنسية مواطنيها الأصليين لأنهم عارضوها. هذه ليست دولة، هذه عصابة. محادثة هاتفية لن أنساها، بين ناشطين اثنين يعيش كل منهما في الغربية بسبب نشاطهما، أحدهما في لبنان والآخر أنا في لندن. أصبحت المحادثة بمثابة اللحظة الفاصلة يوم علمنا نحن الاثنين على الخط أن جنسيتنا أسقطت بمرسوم ملكي لحاكم البحرين. أصبحنا الآن ننتمي إلى قبيلة البدون في الخليج، المنطقة المسكوت عنها في قضايا كثيرة ومن ضمنها البدون. لجات في ذلك اليوم إلى جماعتي وهويتي. استرجعت كل تاريخ عائلتي، بحثت عن كل ما يثير في انتماي إلى تلك الجزيرة الصغيرة. حفرت في ذاكرتي عن طفولتي، تذكرت كل المضحكات والمبكمات فيها. حاولت أن أرسم خرائط قريتي الصغيرة، تفاصيل دواعيسها. ذهبت حتى إلى منزل معلمة «معصومة» التي علمتني القرآن وتوفيت منذ 25 سنة. حاولت أن أتذكر أسماء جاراتي اللواتي كنت

العب معهن قبل أصدقائي. النهاية كانت في مقبرة «الإمام» المقابلة لمزلنا التي يرقد فيها والدي، والوالدي. حطيت عند قبر أبي لأقول له، ما زلت أذكر كلمتك «التي يتبرأ من أصله ما ليه أصل». أصلي هناك مع المدافن والمرافئ. أصلي محفور على شواهد القبور في جزيرة النبية صالح، هذا أنا. هل هذا ما تحاول الدولة فينا أن نفعله، أن نغرق في التاريخ بدلاً من الحاضر؟ أن نفكر أكثر في ما كنا بدلاً من أن نفكر كيف نبني غدنا؟ لماذا تحاول الدولة دوماً أن تجعل ثمنها الذي ستدفعه في أي تسوية مقبلة أكبر من الثمن المستحق عليها أصلاً؟ لماذا تحاول أن تهرب إلى الأمام بقفزات غير مدروسة ومتوازنة وتجعل مشكلتها أكبر مع الزمن؟ كيف تريدني هذه الدولة أن أكون مواطناً صالحاً، وبالتالي أضمن عدم سقوط امتيازات معينة، الإبتعاد عن السجن والتعذيب، أو إسقاط الجنسية؟ كل ما تريده هذه الدولة أن أقبل لها أن تكون محل «الله» وأن أكون لها عبداً، أن أنسلخ من جلدي واليس جلدتهم المشوه القبيح، أن أردد المتناقضات مؤمناً بعدم تناقضها. أن أقول إن لدينا حرية في الوقت الذي لا أستطيع فيه أن أقول ما أشاء. أن أنفي التعذيب في السجن رغم أنني شهدت وجبات التعذيب. أن أنكر عيني وأرى

بعيونهم، أن أتحدث بلغتهم وأنسى لغتي، هل بهذا ترضى الدولة عني، وهل يمثل هذه النوعية من المواطنين التي لا تسمع ولا ترى ولا تتكلم تبني الأوطان؟ في دوار اللؤلؤة، حلم الجميع أن هناك حلاً قد يريح هذا الوطن من غباء النخبة المتنفة المسيطرة على الحكم، أن يبني وطناً يشمل جميع أبنائه. أن لا أسأل عن لوني ولا عرقي ولا مذهبي عندما أريد شيئاً من الدولة. أن لا تكون قرابتي القبلية سبباً مباشراً في أمانتي أو عدم أمانتي. أن لا يكون أمن النظام مرهوناً بعدم أمني، ورخاؤه مرهوناً بعوزي، وبقاؤه مرهوناً بالغايب، أن لا يكون هناك نظام كل همه أن يستورد شعباً لا يحتاجه بل فقط حقداً على شعبه الأصلي. إسقاط الجنسية لا يلغي بحرينيتي، لا يلغي هويتي، لن يجعلني أعترف لكم بكل ظلمكم خوفاً على أشياء أخرى. كان ذلك ما كتبت في يوم معرفتي بخبر إسقاط جنسيتي: «عندما استيقظت في الصباح كنت بحرينياً، وغداً ساكون بحرينياً». هذا أنا، ولكن من انتم، ما هو أصلكم، أين كنتم قبل 400 عام؟ 500 عام، أقل من ذلك أو أكثر؟

مقاله عباس ابو صفوان  
على الموقع



الجمعة 13/3/2015  
الساعة 9:30 مساءً

الفنان زياد الرحباني

حديث الساعة

مع عماد مرمل

www.almanar.com.lb



## نزيه أبو غشن يوميات ناقصة

### ذاك اللص

كلما تصدّق عليّ بشيءٍ - صغيرٍ أو أصغر -  
يضيءُ الهواءُ من حولي  
وتدمعُ عيناَيَ وقلبي من الفرحة.  
وكلما منحتهُ شيئاً - كبيراً كان أو صغيراً -  
يتبسّمُ من قفا قلبه وشفتيه  
ويتمتمُ في داخلِ أفكاره:  
«طبعاً! من السهلِ عليه أن يعطي.  
لديه الكثيرُ من الأشياء،  
ونقصانُ القليلِ منها لا يُوجعُ ولا يُفقر».

...

ربما كلانا على حق.  
لكن، ثمة فارقٌ صغيرٌ لا يسهلُ التنبُّت منه:  
قلبي، على الدوام، مليءٌ بالدمع  
وقلْبُهُ، على الدوام، مليءٌ بالظلمة.

2014/6/25



شهدت «الكلية الملكية للفنون» (جنوبي لندن) أول من أمس معرضاً للبطاقات البريدية بعنوان..... وقد دعي 23 منسقاً معارض من حول العالم لتكليف ثلاثة فنانين بإنجاز بطاقات بريدية لبيعها خلال الحدث المنتظر. عرضت البطاقات من دون الكشف عن هوية صانعيها، فيما بيعت كل منها لقاء 83 دولاراً أميركياً، وعاد ربعها لدعم الفنانين الشباب. علماً بأن كل الشاري تعرض إلى هوية الفنان بعد ابتياع البطاقة. (ليونيك - ا ف ب)

صورة  
وخبير

## بانوراما

### غضب فايسبوك... عاقبته «مخفر حبيش»

بعد أكثر من سبعة أشهر، قرّر النائب اللبناني عن كتلة «لبنان أولاً» هادي حبيش أخذ «حقه». تقدّم ابن بلدة القبيات العكارية بدعوى ضد المراسلة في قناة «الجديد» راشيل كرم (1986). الصورة) أمام قاضي التحقيق الأول في جبل لبنان بتهمة «القدح والذم والتحقير وإثارة النعرات الطائفية».

القصة بدأت في 5 آب (أغسطس) 2014، حين كانت المعركة بين الجيش اللبناني والمجموعات الإرهابية ما زالت مشتعلة في



### زيد رجم ... على «المنار»

في 4 تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، كان آخر ظهور للفنان اللبناني زيد الرحباني (الصورة) على شاشة «المنار» في تقرير إخباري لتوضيح الدبلة التي أثّرت حول مجموعة من تصريحاته التلفزيونية، مثل إعلان قرار الهجرة إلى روسيا، وما قيل عن التشويش على إحدى حفلاته في الناقورة (جنوب لبنان). اليوم، يطل الرحباني مجدداً عبر «قناة المقاومة»، لكن هذه المرة في برنامج «حديث الساعة» مع عماد مرمل في حوار سياسي غير تقليدي يتحدث فيه عن موقفه من مختلف الملفات الداخلية والإقليمية، بينها «داعش» وظواهر التطرف في المنطقة، و«حرب الله» وتدخّله العسكري في سوريا. كذلك سيركز الحوار أيضاً على مستقبل الصراع مع العدو الصهيوني.

«حديث الساعة»: الليلة 21:30 على شاشة «المنار»

فأعربت عبر فايسبوك عن سخطها مما قاله النائب، ومما قالت: «سكر تمك... يللي استحووا ماتوا». بعد أسبوع تقريباً، لحق حبيش مقدّمة برنامج «اقنعني» عبر إذاعة «جرس سكوب» على تويتر (follow)، علماً «بأنني لا أعرفه مسبقاً»، وفق ما تقول في اتصال مع «الأخبار». وتضيف: «حوالي السادسة من مساء أمس (أول من أمس)، تسلّمت ورقة دعوة للمثول أمام قاضي التحقيق الأول في جبل لبنان عند التاسعة من صباح الثلاثاء المقبل». أما تاريخ الدعوى فهو 6 آذار (مارس) الحالي، ورقمها 85914/3. تؤكد كرم أنّها ستمثل أمام القاضي المعني برفقة محاميها، موضحة أنّها تأكدت من مصدرين معنيين (محام وقاض) أنّ ما كتبتّه على فايسبوك لا يتضمّن أباً من التهم المذكورة في الشكوى، كذلك إنّ عبارة «سكر تمك» تعني لغوياً «أقل فاك»، وهي «ليست شتيمة»!



## «بدي إكبر وصير طيار...»

### إمنع الأمل & تبرعك الشهري لتتقد حياتك!

يمكنك التبرع تلقائياً:  
• عبر البنك • طلب توصيل التبرع  
• من خلال بطاقتك المصرفية

إنتسب للبرنامج الشهري إمنع الأمل &  
من خلال الإتصال على 351515 (01) 961+

حمند، 4 سنوات،  
حلمه أن يصبح طياراً.

www.cccl.org.lb



## كلمات

21 عاماً على رحيل الكاتب الملمعون

## كأسك بوكوفسكي!

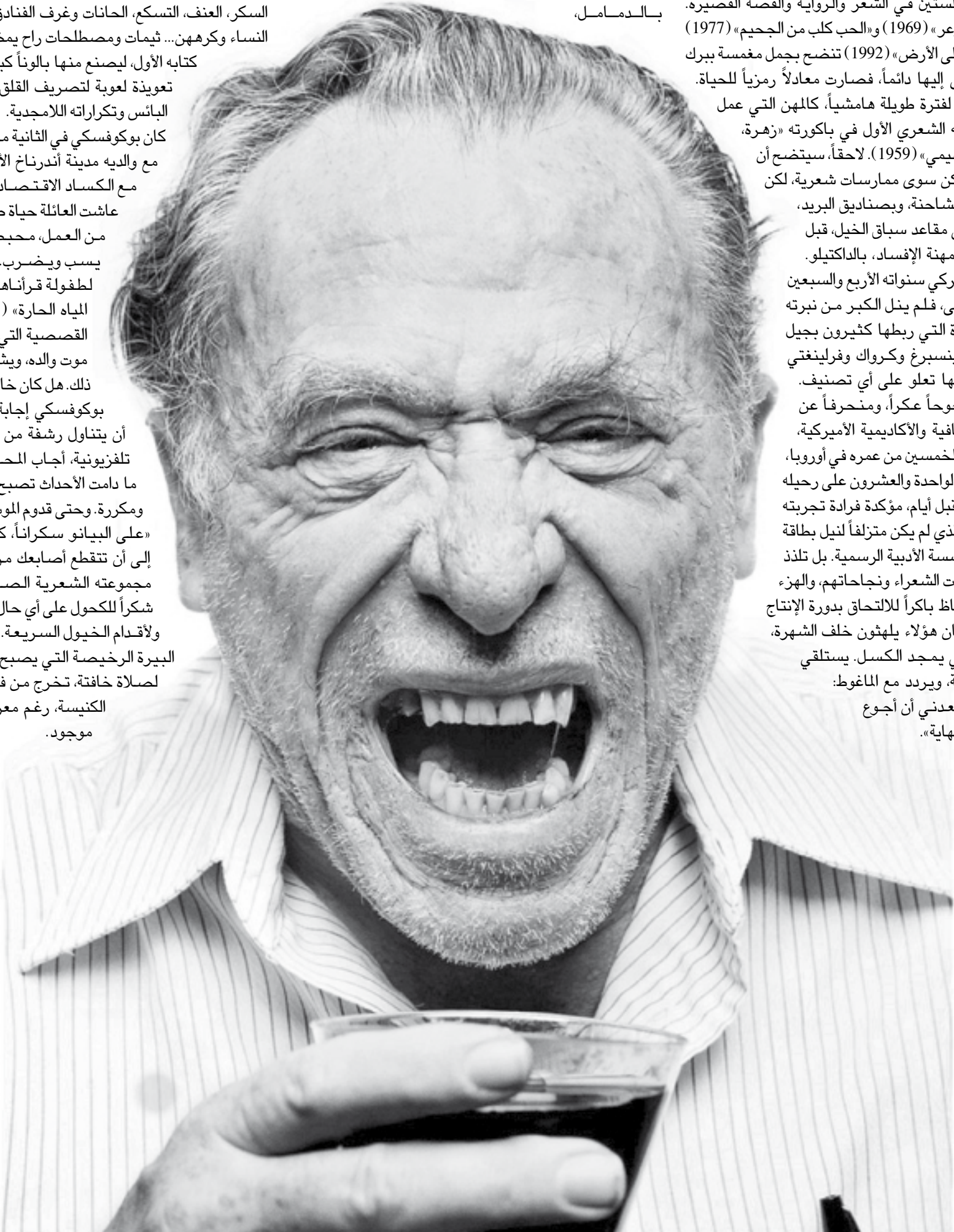
روان عز الدين

لا فارق كبيراً بين الحُمَام ومقعد تحت شجرة صفصاف، كما كان للقاء فتاة جميلة. بالنسبة إلى تشارلز بوكوفسكي (1920. 1994)، قد يكون المرحاض مساحة لصرف حياة بأكملها. هكذا هي كتبه التي تقترب من الستين في الشعر والرواية والقصة القصيرة. «يوميات عجوز أزعز» (1969) و«الحب كلب من الجحيم» (1977) و«الليلة الأخيرة على الأرض» (1992) تنضح بجمل مغمسة ببرك الوحل، التي انتمى إليها دائماً، فصارت معادلاً رمزياً للحياة. في أميركا، بقي لفترة طويلة هامشياً، كالمهن التي عمل بها حتى انخراطه الشعري الأول في باكورته «زهرة، قبضة، وجدار بوهيمي» (1959). لاحقاً، سيتضح أن مهنة العادية لم تكن سوى ممارسات شعرية، لكن بمقود وعجلات الشاحنة، وبصناديق البريد، وفي المسلخ، وعلى مقاعد سباق الخيل، قبل أن يتبنى، أخيراً، مهنة الإفساد، بالداكتيلو. قابل الشاعر الأميركي سنواته الأربع والسبعين بإصبعه الوسطى، فلم ينل الكبر من نبرته الفجة. تلك النبرة التي ربطها كثيرون بجيل الـ Beat كآلن غينسبرغ وكرواك وفرلينغتي وغيرهم، أثبتت أنها تعلق على أي تصنيف. خرج صوته مبوحاً عكراً، ومنحرفاً عن كل الأوساط الثقافية والأكاديمية الأميركية، لينال شهرته في الخمسين من عمره في أوروبا، قبل بلده. الذكرى الواحدة والعشرون على رحيله باللوكميا، مرت قيل أيام، مؤكدة فرادة تجربته و«شذوذها». هو الذي لم يكن متزلفاً لنيل بطاقة الانخراط في المؤسسة الأدبية الرسمية، بل تلذذ في خدش طموحات الشعراء ونجاحاتهم، والهزء من فكرة الاستيقاظ باكراً للالتحاق بدورة الإنتاج اليومية. وبينما كان هؤلاء يلهثون خلف الشهرة، كان بوكوفسكي يمجد الكسل. يستلقي على أريكة عملاقة، ويردد مع الماغوط: «يشرفني ويسعدني أن أجوع وأفضل إلى ما لا نهاية».

في مدينته المفضلة لوس أنجلوس، عاش كمن يقف على قدم واحدة. يمشي ولا يصل. تكفيه شهوته وعينه الثاقبة في تفحص النساء وأجسادهن، فصارت كتبه، بسببها دليلاً لنساء لوس أنجلوس؛ للمرأة القبيحة والجميلة والسمينة والنحيلة والقذرة والمومس والنادلة. بلغته المليئة بالدمامل،

قرأنا قصائد طالعة من بَرَاد البيرة، ومن شراشف الأسرّة، ومن مؤخرات النساء المترهلة، ومن أقذر زوايا الحانات. إنه التطرف نحو «الرداءة» ولكل ما هو سفلي. عرفنا الغزل النتن كما في قصيدته «حرية» عندما يقول «عادت عند الثالثة فجراً/ رثة كخنزير يجتر الروث». المسافة المتبخرة بين الشر والخير، الجنس، السكر، العنف، التسكع، الحانات وغرف الفنادق الرخيصة وحب النساء وكرههن... ثيمات ومصطلحات راح يمزغها كعلكة. منذ كتابه الأول، ليصنع منها بالوناً كبيراً ويفقعها. إنَّها تعويذة لعبوة لتصريف القلق في هذا السيرك البائس وتكراراته اللامجدية.

كان بوكوفسكي في الثانية من عمره حين غادر مع والديه مدينة أندرناخ الألمانية إلى أميركا. مع الكساد الاقتصادي الكبير هناك، عاشت العائلة حياة صعبة. الوالد عاطل من العمل، محبط محطّم ملعون، يسب ويضرب. ذكريات قاسية لطفولة قرأناها في «موسيقى المياه الحارة» (1983)، مجموعته القصصية التي يتحدث فيها عن موت والده، ويشكر الله فيها على ذلك. هل كان خائفاً من الموت؟ لدى بوكوفسكي إجابة بالطبع، لكن بعد أن يتناول رشفة من كأسه. في مقابلة تلفزيونية، أجاب المحاور بأنه لا يخافه ما دامت الأحداث تصبح مع الوقت جاهزة ومكررة. وحتى قدوم الموت؟ عليك أن تعزف «على البيانو سكراناً، كما الآلات النقرية، إلى أن تتقطع أصابعك من النزف» (عنوان مجموعته الشعرية الصادرة عام 1979). شكراً للكحول على أي حال، ولأرداف النساء، ولأقدام الخيول السريعة. شكراً لزجاجات البيرة الرخيصة التي يصبح ابتلاعها معادلاً لصلاة خافتة، تخرج من فم رجل في زاوية الكنيسة، رغم معرفته بأن الله غير موجود.



# شعراء من مصر: ذئب... ونفرش طريقه

إعداد  
وتقديم  
عماد فؤاد

علمنا الشعر أنه لا يقبل أنصاف الحلول، يأتي ليطرد الميت والزائل والمشاع خارج مملكته المترامية الأطراف، مثل فلاح ينظف أرضه الواسعة من الديدان والحشرات، فيحفر بفأسه حتى ينهكه التعب، ثم يستظل شجرة في العراء، يغمض عينيه وهو يشم رائحة التربة تتشرب المياه العفوية، آتية قوية ومدفعة في مجراها.

هذا هو الشعر، ربما أحياناً يملّ، يتعب، يتكاسل، لكنّه من وقت إلى آخر تدفعه الحمية إلى الغضب على نفسه المتكاسلة، وعلى أرضه التي بدأ يهاجمها البوار، فيقوم ليحرق الأرض المهملة بهمة لا تنضب وعزيمة لا تنفد، لتزهر وتنبت من جديد، نباتاً مختلفاً... طيب الرائحة أو سيئ الرائحة، لا يهمّ المهم أن تنبت الأرض.

والشعر ابن حرام، لا يمنح صكوكه لأحد، لأنه ليس حكراً على أحد. الشعر حرّ، وحرّ هو الشعر، له أن يأمر فيطاع، ومن يطيعه سوى أبنائه المخلصين؟ هؤلاء الذين لا يتاجرون باسمه، حاملو مصابيحهم في العتمة وسنوات المذلة، هؤلاء المخلصون الذين ربما يمزون وسط الزحام فلا يراهم أحد، لكنهم دؤوبون، صبورون، عنيدون، يحفرون بأظافرهم العارية في أرضه، كل في

بقعته، كل في وجعه الخاص، كل في عالمه، كل منهم يؤمن في قرارة نفسه بأن غايته ليست الكنوز المخبأة في التربة، بل الاستمرار في الحفر، الحفر عميقاً، حتى ولو نزت الأظافر، حتى ولو بُترت الأصابع، فسوف يستمرون - رغم ذلك - في الحفر.

كان من الممكن أن أبدأ الكلام مثلما يبدأ النقاد عادة الحديث عن الشعر: مدارس وأجيال وأسماء وقامات، كتب ودواوين وجماعات، شلل وحركات أدبية ومنشورات، منابر يؤمها المكسبون والأصنام، وسفوح يسكنها المجرّبون والمتمردون. لكنني لست بناقد، أنا واحد ممن يتوهمون أنهم أوفياء للشعر، أحد أبنائه الكثر، أحاول وأجتهد ليمنّ عليّ ببنته، مثلي في ذلك مثل كثيرين، هنا بعض من أصواتهم. ولأنّ مملكة الشعر مترامية الأطراف، دعني أقول لك إنك الآن في مصر، تطلّ من شرفة ما على أصوات شعرية صُنفت من قبل النقاد تحت راية اسمها «قصيدة النثر»، وما هي بقصيدة، وما هي بنثر! والشعر ابن حرام، علمنا ألا ندخل المعارك الخاسرة، لهذا تركناهم يتعاركون على شكل القصيدة وقوالبها، وتفرّقنا كل في طريق لنصطاد الشعر، حياً وعفياً كما تخيلناه في أحلامنا. فرشنا طريقه بالفخاخ، وصبرنا على قدومه في غبش الليل،

أن تلعب.

ياسر الزيات

يقول الطّبيب إنّ دمي ملوّث بالحب. وتقول العرافة إنّ حبي ملوّث بالدم. ويقول بائع الجرائد: «تشبه صورتك بالأمس في صفحة الوفيات». ويقول حفار القبور: «لماذا يتوجّع هذا الميت المحنون؟» وتقول الملائكة: «ألم نحذرك من تلك الجلطة العاطفية؟». وتقول السديان: «هذا جسد مغشوش بأنوثة غادرة». وتقول الرائحة: «أنا رائحتان». ويقول الحب: «أخرجوني من هذا الغبي، إنّه يصدق كل شيء». ويقول الله: «اعزلوه بعيداً عن بقية الموتى».

إبراهيم المصري

إذا كان الشعر لحظة استرخاء عميقة بعد الغرق فإنه أيضاً اللحظة التي يرى الغريق فيها كل شيء إلا يبدأ ممدودة لإنقاذه.

أحدهم... يكتب الشعر وآخر... يقرأه وثالث لا يهتم بالاثنين مُحْتَفِظاً بمنجمه من الشعر الخام.

فاطمة قنديل

كل ليلة أخلع قلبي - كأي عجوز يخلع طاقم أسنانه - وأضعه في كأس ماء وأتاقله طويلاً ثم أكتب. أحياناً أشبك كفي وراء رأسي وأمدد ساقي على المكتب وأتأمل الكتب المكسدة كفاف يحتشد بالنجوم. ليست الصورة قاتمة إطلاقاً فأنا والشعر نتشارك أيضاً - كل صباح - بقعة الشمس الدافئة في الشرفة الواسعة لدار رعاية المسنين التي نسكنها معاً.

عاطف عبد العزيز

أخيراً، تذكّرت النّفايات! فكّرت في جمع النّفايات من العمارات المظلمة على نيل العجوزة، أصبح زبّال المنطقة، وخازن أسرارها.

القمامة، ستكون بلّورتي المسحورة التي أرى فيها طوابع زبائني... ونوازلهم: قشرة الموز هذه انتظارة غائب، مزقة الفستان إطلالة خاطفة علينا من أيام العافية، قصاصة الورق فكرة عاشق قد انطفاّت.

الجانزة

أحمد يمانى

مات تشيمو هذا الصباح. تشيمو ليس صديقي، لكنّه مات. كان يتحدث بلا انقطاع كمن يسدّ دينا قديماً للكلمات التي على وشك أن تهجره. غداً سألجس معطفي الأسود وأمضي إلى الجنائزة وعندما أعود إلى البيت سأبتسم لنفسى.

اليوم مات تشيمو، أحد معارفي، وها أنا لم أعد غريباً في هذه البلاد.

عليه عبد السلام

سأقلّد فتاة صغيرة تتوهم أنها صخرة وأحراج وحيوانات مفترسة وأنها خوف لن يبلغ منتهاه وأنها ظلمة خالصة من أيّ توجّس وأنّ السخونة التي تعتلّي ركبتيها دم وأنها فتاة صغيرة تحبّ

كجنلمان

محمد خير

لا أحقاد حقاً لا رسائل تهديد ليلية لهاتفك النقال لا شتائم سكرانة ليمسحها البارمان ولا حكايات مقصوفة ترهق الأصدقاء لا وقت لديّ لذلك كلّه أنا الآن

من مجموعة «نحن نهاية العالم» للمصطفى محمد المصري

(سأقرب لك الصورة) تخيلي رجلاً يحاول - بيدين مستنفذتين - أن يردم حفرة في قلبه...

اسمك امامي ولا ورد في يدي

إيمان مرسل

الاسمنت الذي يفصلك عني جفّفته السنوات، كان بوذي أن أحفر تاريخ ذلك المساء من 1994، عندما أضأت شمعة وثبتتها فوق رواية رديئة. أقف هنا تحت مطر يُذكرني برائحتك، وسائق ينتظرني في

مدينة لم أزرها من قبل. اسمك امامي ولا ورد في يدي. قلت لي إن الشمعة ستنتهي، بينما الرواية الرديئة منها نسخ كثيرة في مخازن الهيئة العامة للكتاب. قد يكون الموت هو عدم القدرة على تبادل ذكرى مشتركة بين شخصين. أنا معك فوق الأرض وليس تحتها أنت. كم قميصك الذي خلعت له للتو مطوي تحت فستاني الذي خلعت له للتو وأصابعك الأخرى تحفر في سلسلة ظهري الآخر، نظارتانا كانتا على صينية القهوة يا أخي، كأنهما تحدّقان في كل الذي حدث في المستقبل.

عيد الحب

محمود خيرالله

حتى اليمامة، تأتي كل ليلة مع عشيقها، إلى حفرة في الجدار، حيث يعبرُ سلك «التكييف» الخاص بغرفة نومي.

هدى حسين

أتعرف يا أخي الحياة بسيطة جداً بساطة أغنام ترعى في صحراء لا طعام لها



## فيسبوكيات

العالم العربيُّ صندوق عجائب لا ينضب. مثلاً يشارك في «ملتقى القاهرة الدولي للرواية» 250 روائياً وناقداً، يناقشون في ثلاثة أيام، فقط ثلاثة أيام، عشرات القضايا المتعلقة بالرواية والفكر والنقد. يا أخي لو أن هؤلاء اكتفوا بالسلام على بعضهم بعضاً وتبادل التحيات لمضت الأيام المخصصة للملتقى، فكيف لو قدموا مشاركات «معقدة» وتناقشوا حولها! وماذا إذا تعب بعضهم وأراد أن يغفو أو يستريح...؟! هذا ناهيك عن لملمة عدد من مثقفي الأنظمة الساقطة والمتساقطة بعضهم بعضاً واستعادة امتيازاتهم التي يبدو أن الثورات كانت قد تسببت بتعطيلها أو إيقافها مؤقتاً.

### هينم حسين

(كاتب سوري)

في ندوة كنتُ فيها أخيراً، ذكرَ متحدثٌ ما سمَّاه «الانفجار الشعري على الفايسبوك». سألتُه إن كان قد سقط ضحايا.

### احمد بيضون

(كاتب لبناني)

الكرمل  
برحيل الشاعر محمود درويش لم نفقد شاعراً كبيراً فقط وإنما فقدنا مجلة ثقافية عربية عالمية بامتياز

كانت منبراً لأفضل الابداعات العربية وألع المثقفين العرب الذين كانوا يصلوننا بكل جديد في الحياة الثقافية الغربية... طبعاً هناك بعض المجالات الثقافية العربية «نزوى» العمانية، وأخبار الأدب» المصرية لكن فراغ الكرم لا يزال قائماً.

### رسمي ابو علي

(كاتب فلسطيني)

ما انتبهت إليه في تعليقات بعض الأصدقاء على منشورات سابقة أنهم يظنون أن منع الكتاب، أي كتاب، يكون لمصلحة المؤلف. ومن خلال تجربتي أقول لكم إن هذا غير صحيح. فقد مُنعت ثلاثة من كتبتي، في أكثر البلدان العربية، وهذه الكتب لم تطبع سوى مرة أو مرتين، مع أنها اشتهرت كثيراً، وذلك لأن القارئ لا يستطيع أن يقتنيها. أما رواية «اليهودي الحالي» فلأن تداولها مسموح به في كثير من البلدان العربية، فقد صدر منها خمس طبعات، فضلاً عن النسخة المقرصنة على النت. هكذا، فالمنع يحول اسم الكاتب إلى فقاعة، أو فرقة دعائية لا علاقة لها بعمله المنجز الذي لا يكون في المتناول.

### علي المقربي

(كاتب يمني)

أسأل هل أنا مقروء حتى من هذه الثلثة القليلة التي لا تزال تهتم بالشعر. ليس من جواب القارئ محجوب، والقراءة لا تحدث صوتاً كأنها تجري في الخفاء.

### عباس بيضون

(كاتب لبناني)

الشعر جعلت منه وصفة لكتابة القصيدة، كأنها مقادير لصنع طبق جديد على موائدنا. وحين تتحول القصيدة إلى وصفة ما، فلا بد أن يكون في الأمر فخاً ما، فخ يستهدف الشعر في رحابته وتنوعه وأشكاله وألوانه المتعددة. لم نجن شيئاً من مصطلح «قصيدة النثر» سوى الحروب والتلاسن والاختلاف. انشغلنا بصراعات المسميات والمصطلحات، ونسينا أن الشعر صار جثة تلفظ أنفاسها بين أيادينا. وبنظرة سريعة إلى ما يحدث حولنا في الثقافات المختلفة، سنجد أن مصطلح «قصيدة النثر» صار من المصطلحات التي تخطأها الكثيرون ليدعوا أشكالاً أكثر تطوراً واشتباكاً مع الواقع، خالقين مما يكتبونه نصاً يعلن انحيازه الفردي إلى الشعر وحده، الشعر في معناه الشمولي والأكبر، الشعر... ليس غيره... ليس سواه. المختارات التالية ليست كلها قصائد كاملة، بعضها نتف من قصائد طويلة، وبعضها قصائد قصيرة، اخترتها منحازاً إلى ما فيها من شعر، أو ما أتصور أنه شعر...

أصعدُ النخلة  
وأصطادُ الزنابيرِ  
أعتبرُ السعفة فرساً  
وأرمُحُ بها في الشوارعِ  
أغيبُ في الزراعاتِ  
كي أنعشُ جسدي في حضنِ  
الترعةِ  
وأملأُ حجرَ أمي  
بالبهار التي اكتملَ نضجُها  
وحشبي التجازُ فسادها في الطريقِ  
لا شك أنني كنتُ صبيّاً جميلاً  
غير أني لا أذكرُ شيئاً  
قبل اشتعال النارِ في بيتنا  
وخروجي منها  
بلا أهلٍ  
ولا ذكريات.

### عذوبة

#### مهاب نصر

«من أين بيدان؟»  
لم يكن ذلك هو السؤال الصحيح  
على الأقل لم يعد.  
كانا قد بدأ بالفعل،  
ولهذا توقفنا خائفين،  
توقفاً طويلاً.  
لم يكن هناك ما يقال.  
نعم.  
في الحب فقط،  
يمكن أن يصبح العجز  
نزيباً وحقيقياً  
ولا يعود الواحد قادراً على تحريك  
سبابته  
كان العالم كله  
يقف على طرفها.

#### غادة نيبك

تركت ورائي الجزيرة  
والحنطور وكتب معمار العاصمة  
تركت الأهرامات  
والفتاح الأخضر على الشاطئ  
والنبنة التي زرعتها لي البستاني  
في الحديقة العامة وأنت معي  
تركت مارينجو  
وعطر الياسمين  
وطوطم الأفغان  
وحدي  
أحدد مواضع المدن التي ستبنى  
بضربة قدم  
وأمشي  
أحك الوجوه  
وأبحث عن الرقة.

#### رنا التونسي

كانت تسألني:  
- ما معنى يعتليها  
وكيف تختبئ الفراشات في العين  
ولم يكن لدي بدوري إجابة  
سوى:  
- إننا على وشك حرب  
يا صغيرة.

وما من فريسة وهو يفتك بها  
إلا تمتت فقط  
لو يبتسم.

#### عزمي عبد الوهاب

كل من عرفتهم تخلوا عنها  
بموتهم  
وأنا لن أموت  
لأنها أوصتني بدفنها  
في مقابر العائلة.

#### عينى اليمنى

#### ياسر عبد اللطيف

تماماً كجدي لأبي  
تعاني عينى اليمنى من ضعف  
حاد في البصر  
أقدها وفقاً لـ «قانون الوراثة» عن  
الحضور  
هي تقريباً لا ترى  
سوى مخروط، زاويته لا تتعدى  
العشرين درجة  
على أقصى يمين اللقطة  
هي تقريباً عمياء  
لكنها باقية في وجهي  
تقسم للعالم أنني لست أعور  
وأن وجهي قد يمز  
كعملة لا تحتوي على عيب فادح  
في اقتصاد الوجوه  
أنا وعينى اليمنى  
نمرُ معاً في الحياة...

#### جرجس شكري

في الكنيسة الفارغة  
إله حزين  
يشكو صجره للمقاعد.  
شموع تحترق بلا مصلين  
في الكنيسة الفارغة  
الوحشة والصلاة  
يجلسان معاً  
في مقعد فارغ.

#### كمال عبد الحميد

مُبكرًا  
أموتُ على يدك  
أخسرُ كل نهاياتي  
التي دبرتها لنفسى  
في الخفاء.

#### جيهان عمر

يغمض عينيه  
يتخيلها امرأةً أجمل  
تغمض عينها  
تتخيله  
رجالاً  
يحبها.

#### فتحى عبد السميع

لا شك أننى كنتُ صبيّاً شقيّاً

# بالفضاخ

منأ من فاز منه بشيء، ومنأ من مس أطرافه قبل أن يفز، ومنأ... من خسر. فالفريسة ليست كالفرائس الأخر، الفريسة هي الشعر وليست القصيدة، أمناً بأن الشعر هو ما يصنع القصيدة وليس العكس، وأن القصيدة التي تُكتب وفق وصفات معينة تولد ميتة، وذنب الشعر يعف عن الجثث... حتى ولو كان جانعاً، ونحن صنادو شعر، لا جامعو جثث.

تأتي المختارات الشعرية التالية بمناسبة الإصدار الثاني لأنطولوجيا «النص الشعري المصري الجديد» الذي سيصدر قريباً في القاهرة، بعد مرور أكثر من ثمانية أعوام على ظهور إصداره الأول في الجزائر عام 2007 تحت عنوان «رعاة ظلال... حارسو عتمات أيضاً». وهذه المرة تخرج الأنطولوجيا تحت عنوان «ذنب... ونفرش طريقه بالفخاخ»، فهكذا كان تعاملنا مع الشعر، الشعر بوصفه شعراً، بعيداً عن المسميات والمصطلحات الغربية التي فرضت على هذا النص منذ ظهوره الأول. كرهنا المسميات والمصطلحات التي خنقت

هل عادت زوجته إلى كتابة الشعر  
ثانية  
هذه المرأة ليست من بلادنا، لكنها  
تكتب الكلام في هيئة غريبة  
وكثيراً ما رأيناها عارية تجري  
على رمال الشاطئ.  
وأوصاني بأن أصنع لك من الحلوى  
طائرة حربية مع كامل ذخيرتها  
الحية  
مع الهواء الذي يتفتت بعد رحيلها  
والضحايا الذين يسقطون.

#### إبراهيم داود

الموذة لا قيمة لها  
في الزحلات القصيرة  
لأن القطارات تغترب  
هي الأخرى تغيرت  
تأخذ الناس  
إلى حيث لا يُريدون  
والإيقاع الذي كان يُمسد أرواحهم  
كي يناموا الختفى  
وظهر جيران كثيرون في السفر  
ينتظرون نزولك  
في المحطة التالية.

#### علي منصور

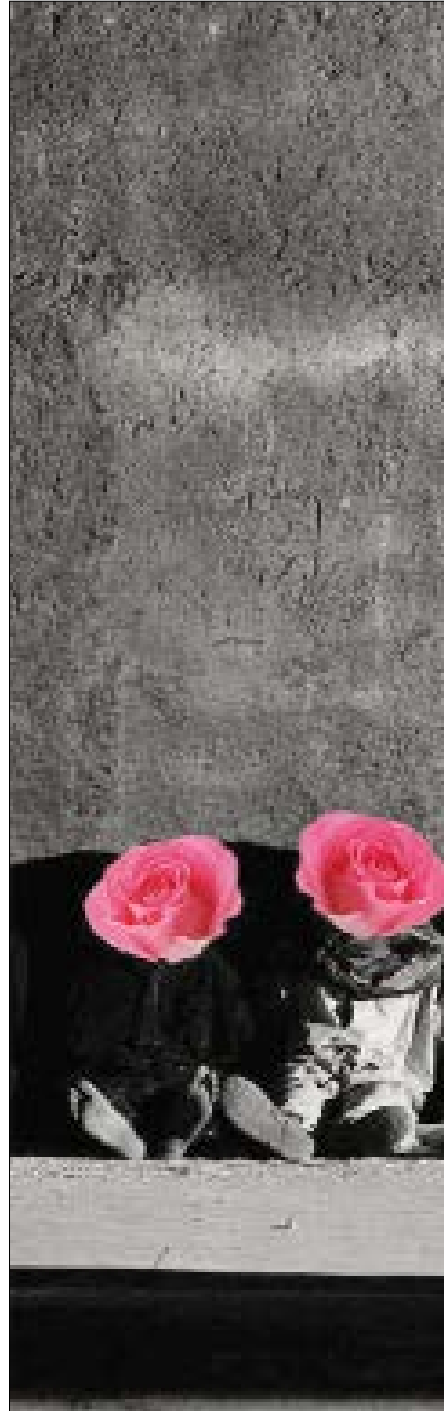
يوم بعيد  
مشيتها تماماً، من الخلف  
تنورتها... القصيرة الملونة  
حقيقية يدها،  
والشارع ذاته  
يا إلهي!  
حتى السماء ملبدة بالغيوم  
مثل ذاك اليوم!  
... بعد قليل - على الرصيف ذاته -  
بائع الكولا  
ربما لا يزال هو نفسه...  
البائع العجوز  
خلفه - تماماً - يبدأ الممر  
الممر الصغير بين العمارتين ذاتهما  
هنالك المقاعد القديمة  
والظلال الدائمة.  
ترى.. من ينتظر هناك الآن - بذات  
اللهفة -  
غافلاً عن لذة المستقبل!

#### سامي سعد

بعدما نفرغ من الصلاة والتراتيل  
نحذق طويلاً في صمت  
أجلس على العشب خاشعاً  
يتأملني الله  
أتحدث عنك.

#### نهر

خالد السنديوني  
لو تحدث ضحاياهم لقالوا:  
ضعفتنا جوهرتان من العالم  
السفلي  
وأخذنا جماله  
قبل أن تغمرنا وحشيته



ولا عصا لك.

#### عصام ابو زيد

أوصاني أبوك يا زبيدة بأن اشترى  
لك البحر مع البيوت القريبة الملونة  
مع راكب الدراجة الهوائية وهو  
يرفرف في الجاكيت الشاموا  
الأخضر والجلابية البيضاء  
المضيئة عاقداً رأسه بالصداع  
والأمل.

وقال لي لا تعد إلى البيت قبل أن  
تودع الصخرة والشجرة والكلب  
الناعس العجوز  
وكن لطيفاً مع الحصان لأن ساقه  
تحطمت تحت عجلات عربية غادرة  
واسأل صانع الصحون الخوص

## نصوص

في مثل هذه الايام من العام الفائت، (5 آذار/ مارس تحديداً)، رحل شاعر إسبانيا الكبير والملعون ليوبولدو ماريا باييرو (1948-2014) عن عمر ناهز السادسة والستين عاماً. يعد باييرو واحداً من أكثر الشعراء الإسبان تحديداً في القصيدة، وينتمي إلى عائلة شعرية بامتياز. فوالده كان الشاعر المعروف ليوبولدو باييرو، وعمه الشاعر خوان باييرو، وكذلك شقيقه هو الشاعر خوان لويس باييرو. لم تمنعه معاناته السيكلوجية وتنقله بين العديد من المصحات النفسية منذ حقبة السبعينيات من أن ينتج أكثر من ثلاثين كتاباً بين الشعر والسرد والترجمة والمقالة، وأن يصبح أول أبناء جيله الذين تنشر لهم دار النشر العريقة «كاتيدرا»:

## رؤوس تقم دون ثقل على العشب



ليوبولدو ماريا باييرو  
ترجمها عن الإسبانية أحمد يمانى

### الاميرة والانزام السبعة

أعدكم بأن أكتب إليكم، مناديل تضيع في الأفق، ضحكات تشحب، رؤوس تقم دون ثقل على العشب المبتل، حيث العناكب تنسج الأن أقمشتها الزرقاء، في بيوت الغابة تططق الأخشاب القديمة، الريح تهز ستائر حائلة، تدخل الشمس فقط عبر الشقوق. المرايا الصامتة، الآن، يا لبشاعتها، أمشاط مسمومة، تفاحات، أضرار، رائحة أساكن مغلقة، الآن، يا لبشاعتها. سوف أفنقذك، لن أنساكم أبداً. مناديل تضيع في الأفق. على البعد تسمع ضربيات قاضية، واحدة وراء أخرى تسقط الأشجار. حديقة أشجار الكرز للبيج.

### كان يا ما كان

يُحكى أن الجميلة النائمة لم تضح أبداً من نومها.

### ما المصير؟

إنه كلب ينجح. هذا الكلب الذي يتبعنا كظل خائن، أرقاً كالموت المطهر

الذي يحو الذاكرة غير الشخصية كلها اتجاه البطء هذا هو نفسه اتجاه الشمال: القتل في الشمال يشبه انتحاراً ببطء خلع كانت الساعة الثانية عشرة في عيني الثانية عشرة في شفتي وكانت شفتي تاكلان أنفي.

### مشروع قبلة

سأقتلك غداً عندما يبرغ القمر ويقول لي أول طائر غطاس متوج كلمته سأقتلك غداً قبل الفجر بقليل عندما تكونين في فراشك، ضائعة بين الأحلام وسيكون الأمر كمضاجعة أو كمني على الشفاه كقبلة أو عناق، أو كعيد الشكر سأقتلك غداً عندما يبرغ القمر ويقول لي أول طائر غطاس متوج كلمته

وفي منقاره يحمل الأمر بموتك وسيكون الأمر كقبلة أو كعيد الشكر أو كصلاة لأن النهار لن يطلع سأقتلك غداً حينما يبرغ القمر وينبح الكلب الثالث في الساعة

التاسعة في الشجرة العاشرة بلا أوراق ولا نسغ والتي لا يعرف أحد لماذا تقف على الأرض سأقتلك غداً حينما تسقط الورقة الثالثة عشرة على أرض البؤس وستكونين أنت ورقة أو أحد العصافير الشاحبة الذي يرجع داخل السر البعيد للمساء.

سأقتلك غداً وسوف تطلبين المغفرة لكن هذا اللحم الفاحش وهذا العضو المظلم والذي سيحظى بلمعان الحديد هذا بدلاً من القضيب والذي سيحظى بالقبر، بالنسيان بدلاً من القبلة سأقتلك غداً حينما يبرغ القمر وستترين كيف ستكونين جميلة وأنت ميتة

محاطة بالزهور وذراعاك معقودتان وشففتك مغلقتان كما عندما كنت تصلين

أو عندما كنت تتوسلين مني الكلمة مرة أخرى سأقتلك غداً حينما يبرغ القمر، وهكذا من تلك السماء التي تحدث عنها الأساطير

ستتوسلين غداً من أجلي ومن أجل خلاصي سأقتلك غداً حينما يبرغ القمر، عندما ترين ملاكاً مسلحاً بخنجر عارياً وصامتاً أمام سريرك الشاحب سأقتلك غداً وستترين كيف ستقذفين عندما يمر ذلك البرد بين رجلتيك الاثنتين

سأقتلك غداً حينما يبرغ القمر سأقتلك غداً وساعشق شبحك وسأنتقل إلى قبرك الليالي التي تشتعل فيها من جديد

في هذا القضيب المرتعش الذي لدي أحلام الجنس، أسرار المني وهكذا سيكون قبرك بالنسبة لي الفراش الأول

كي أحلم بالهة وأشجار وأمهات كي ألعب أيضاً بنرد الليل سأقتلك غداً حينما يبرغ القمر ويقول لي أول طائر غطاس متوج كلمته.

### السيرك

اثنان من لاعبي القوى يقفزان من جانب إلى جانب في روجي مطلقين صرخات ونكات حول الحياة: ولا أعرف اسميهما. وفي روجي الفارغة أسمع دائماً

كيف يتهدبان على العقلة. اثنان من لاعبي القوى يقفزان من جانب إلى آخر في روجي سعيدين أنها جد فارغة وأسمع أصواتاً في الفضاء مرة تلو الأخرى صرير الأرجوحة مرة تلو الأخرى.

امرأة دون وجه تغني واقفة فوق روجي امرأة دون وجه فوق روجي على الأرض،

روجي، روجي، وأكرر تلك الكلمة لا أعرف إن كنت أرددها كطفل ينادي أمه إلى الضوء،

بين أصوات مضطربة ونحيب، أو ببساطة لإظهار أنها بلا معنى.

روجي روجي إنها كارض صلبة تدوسها دون أن تراها خيول وعربات وأقدام، وكائنات غير موجودة

ومن عيونها يسيل دمي اليوم، أمس، غداً.

كائنات دون رأس ستغني فوق قبوري أغنية غامضة. وستنوزع عظام روجي.

روجي أخي ألميت يدخن سيجارة بجانبني.

في الوجود، وهي حتماً ستبتر قصة مونتيسيرو الذائع الصيت.

هناك قصص في ثلاثة أسطر، وفي سطرين، وفي سطر واحد، وفي نصف سطر، وفي ربع، وفي كلمة...

يفوز صاحبنا بالجائزة لأنه لم يكتب أي كلمة!! هنيئاً له، لأن التاريخ سيذكر لنا أنه كان بمنأى عن الملاحقات السياسية، فإن كانت تُسيء إلى المرء في كثير من الأحيان، فهي تنقذه في ساعة الضيق، وما أكثرها!

\* كاتب مغربي

الله بدك العمارة دكا فلا نسع قياً أو قالاً، وعلينا وعلى نبينا السلام.

### المصالحة

لرأب الصدع بين الإخوة الأعداء، لا بد من إجراء مباراة تكلل عادة بجائزة. وإن كانت قيمتها رمزية كالرموز التي نراها في كل حين، فهي لا محالة ستنتهي حياة صاحبها بطلقة من مسدس الهم والحزن الدفين. نلخص الأمر في ما يأتي:

تجربى مباراة لاختيار أقصر اقصوصة

الذين في الأسفل، أي مرضى القلب، ينعنون الذين في الأعلى بالأنانيين لأنهم استأثروا بمباهج الحياة. والذين في الأعلى، يطلقون صيحات الاستنكار ويرمونهم بكلمات جارحة من مثل أنهم مكابرون أو رجعيون اعتادوا نيل المكارم على أطباق من ذهب، ولا شك أن هذا صراع أدبي لا يعنىها في شيء. إنها تسعى إلى التوفيق بين الأعلى والأسفل، بين الإخوة الأعداء لرأب الصدع واتقاء شر من أحسنت إليه. وهذا سيتم إن شاء

النزول من الطبقة الرابعة من عمارة الأدب، وهو يشبه النزول الثقيل الظل. لماذا؟ في الطبقة الرابعة حانات ومراقص ورقصات يُجذبن السباحة في ماء البلاط البارد جداً. يعرضن مفاتنهن الأدبية الراقية التي تصلح لترميم الأثار المتخلى عنها (فهل يمكن تسميتها عقدة المتخلى عنهم؟). الحكومة الأدبية، وهي بالمناسبة حكومة توافقية، لا ترى مانعاً من عدم المقدرة على الصعود أو النزول. أعضاؤها في الواقع يتصارعون لأن

## قصتان

### الحسن بنمونة\*

### كتاب القصة

قبل إن الذين يكتبون القصص المدعوة بالقصص القصيرة جداً، هم إما مرضى بداء القلب، فلا يقدرين على الصعود إلى الطبقة الرابعة حيث أسكن أنا المسماة القصة القصيرة، وهي بالمناسبة يمكن تسميتها عمارة الأدب المتخلى عنه، أو مرضى الوهم، فلا يقدرين على

## أن لا يعثر الهاون على مكاني

نادر القاسم\*

تيار

السماك الذي عبر النهر  
وهو يسبح بكل شفافية  
لم يعرف أنه ضد التيار  
إلا عندما وجد نفسه  
ذاهباً  
بشبكة  
صياد.

قطار

تذهب الذكريات بعيداً  
مثل قطار يسافر ليلاً  
يسحب معه المدينة  
بما فيها من حارات  
وأسواق وواجهات المحلات  
وانعكاس أشكالنا عليها  
بما فيها من وجوه الأطفال  
بما فيها من بشر وحجر  
بما فيها من حدائق عامة وأشجار  
بما فيها من أسفلت الشوارع  
لا يترك خلفه غير وجع الحديد  
هذه السكة السوداء  
هذا التوازي من الألم الطويل  
لا يترك خلفه  
غير  
هذا  
الخلأ  
العظيم.

مختبر

اللامبالاة، الذباب وهو يحط على  
زجاج النوافذ  
وكان شيئاً لم يكن  
مرور طائرتين دونما أن تشعر  
الواحدة بالأخرى  
كتف فقط لجسد في صورة  
جماعية  
باب المقهى وهو يفتح باتجاهين  
السيجارة نصفها رماد ولم يقع  
بعد  
الدخان إثر كل حريق  
تمثال أبي فراس في الحديقة  
العامية  
قصائد المتنبي في بلاط سيف  
الدولة  
تَكَات ساعة الحائط في الصالة  
الأرصفة في كل شوارع العالم  
العصافير التي تقف عشوائياً

اللحظات.

خيوط

الحزن ورشة عمل سوداء  
انكسار جزء من إحدى درجات  
البناء  
تذكرة مطوية قديمة حلب -  
دمشق لقطار الساعة السادسة  
صباحاً  
امرأة تتمشى وحيدة في حديقة  
والوقت خريف  
الرحيل الدائم للسوري  
المسافة بين الحنجرة والغصنة

يدك وهي ترتب أشياءك الخاصة  
لحظة الذهاب  
وجعي الذي ينساب خلفي كنهر  
نورسة لوحدها في لوحة ما  
الحركة الدائبة للموتى  
وهي تمضي من معبر «بستان  
القصير»  
الدعرة قبل السقوط بقليل  
قلبي هذا الخيط الوهمي  
الذي  
يضم  
كل  
ما

تقدم  
أعلاه.

طبيعة

التعب انهيار طبيعتي الصامتة  
لون الرمادي الذي تركته بباب  
المقهى  
البحيرة البعيدة التي حركتها  
الرياح الآن صراخ كرسي يسحب  
بأرضية الغرفة  
طقطقة الورق وأنا أضعه في  
الحقيبة  
رغبتني الدفينة ألا يتذكرني

\* شاعر سوري



عمل كولاج  
لنمام عزام  
إنطلاقاً من  
لوحة «الرقصة»  
لماتيس

## تذكرة للأبدية

صلاح باديس\*

... «إلى نادبة»

عندما خرجنا كانت تمطر. في  
الشتاء تصير الشوارع خالية.  
الناس ينسحبون إلى البيوت.  
لم تكن قد رأينا بعضنا منذ أزيد  
من سنتين. لكننا كنا نتكلم على  
التلفون من فترة لأخرى. غالباً من  
دون سبب. تحكي وأحكي حتى  
نتعب فننام. قالت لي إنها ستزور  
معرضاً للمجوهرات التقليدية،  
وعرضت علي مرافقتها. «ناخدو  
الترام»، «أوكي»، «أوكي».  
ليلة الموعد تكلمنا لساعة على  
الهاتف، كنا قد بدنا بقراءة  
مذكرات جنرال سابق، سوياً،  
كنت متأخراً في القراءة ولكننا  
كنا نناقش الصفحات الأولى،  
وتاريخ «الكاتب». لم أكن قارئاً  
كبيراً! ولم أكن أحب التحدث عن  
الكتب القليلة التي قرأتها خاصة  
أني كنت قد قرأتها لسببين: تحت

تأثير حالة كآبة ما... أو بسبب  
فتاة ما. لكن معها، ورغم أنها  
تقرأ كثيراً، إلا أنها كانت تسمع  
رأيي وتناقشني، لم تكن تحكم  
على الكلام من أوله.  
كانت تحمل تذكرتين في يدها.  
سألتها إذا ما كانت قد ختمت  
التذاكر، فهزت رأسها نافية:  
«علاش؟»، لم تكن تعرف لماذا.  
قالت إنها لم تترك الترام إلا مرات  
قليلة منذ أن افتتحوه. أول مرة  
كانت معي... منذ ثلاث سنوات.  
قلت لها وأنا أدخلهما في الآلة، أن  
التذكرة لا تحمل التاريخ والوقت،  
فقط رقم الطباعة. بخلاف الرقم،  
فكل التذاكر تتشابه، وغير  
مستهلكة.  
ظلت صامتة لمدة. حتى ركبنا  
الترام. قالت لي بتعجب دائماً  
ما يملكها عندما نندم: «ما  
كنتش نعرف»، كل تذاكرها غير  
مستهلكة. لم تكن ترمي التذاكر،  
البعض تعلم بها الكتب... وتلك  
التي لها ذكرى مميزة، تكتب

عليها بضع كلمات وتخفيها.  
كانت تعمل بدل الآلة في ترقيم  
الأيام «العريضة» في حياتها:  
«تعرف أول مرة ركبنا الترام كيف  
- كيف، لا زلت أحتفظ بالتذاكر».  
لاحقاً ستقول لي على التلفون  
أنها لا تذكر أننا ختمنا التذاكر  
يومها. لكن عندما دققت النظر  
في التذاكر، صارت تضحك، كان  
التاريخ والوقت خاطئين، يشيران  
إلى يوم وساعة لن يأتيا قبل  
سنة. هدا ضحكها قبل أن تقول:  
«الماشينة وكذابة».  
قبل أن نخرج في ذلك الموعد  
الأول ونركب الترام لأول مرة،  
كنت قد مررت بمرحلة كآبة،  
لم أقرأ فيها مذكرات الجنرال  
السابق لأنه كان لا يزال جنرالاً،  
لكني كنت أقرأ في كتاب ضخم،  
عن رحلة أحدهم لكينيا. كانت  
في الكتاب رسومات للكاتب،  
عن فنادق في وسط الغابة.  
فنادق صغيرة يضعون الأكل  
على أسطحها لتأكله الزرافات،

أو تدخل رؤوسها من النوافذ.  
كنت سليلباير\*. بلا حب. تعبت  
يدي من الاستمنا. ورثناي من  
الدخان. كنا قد غيرنا النوافذ  
إلى نوافذ المنبوم. في الصباح،  
من سريري كنت أرى الربوة  
البيضاء، أضواء قليلة تلمع  
في تلك الساعة تثبت الضباب،  
البحر رمادي. ومن خلف زجاج  
النافذة، يبدو كل شيء أسود.  
في آخر الكتاب، كانت هناك  
صور، للسافانا، بساط أخضر  
وقمة كليمنجارو كجدار بعده  
الأبدية. كنت أرى المدينة، قمة  
كليمنجارو، وأنا أدخن والصبح  
يفيق، أعطي رأسي وأنام. كنت  
أركب الحافلة إلى وسط المدينة،  
مع أناس قادمين من الضواحي.  
التذاكر كانت بلا تاريخ يوماً،  
لم يكلفوا أنفسهم بختمها. لم  
أكن أشتري تذكرة، كنت أحتفظ  
بواحدة أظهرها إذا طلبها. كل  
التذاكر تتشابه، كالأيام في تلك  
الفترة. رقم الطباعة يكفي. لا

حاجة للتاريخ. كنا نمر بجانب  
البحر. الواجهة البحرية التي  
تسبق المدينة، يومها كانت  
مهملة، بضعة كيلومترات  
بين «قصر المعارض» والميناء  
في مدخل المدينة، شاطئ قدر  
صخري، أشخاص يشربون بين  
الصخور، أو يمسون بصنارة.  
كنت أراقب البحر والسفن  
الطافية في وسطه، تنتظر دورها  
لدخول الميناء. الناس داخل  
الحافلة كانوا نائمين، لا يرون  
البحر. يمرون به فقط. كنت أرى  
أشخاصاً غريبين في الحافلة.  
يومها، لم تكن الهواتف المحمولة  
شائعة، وفي إحدى المرات وبينما  
كنت واقفاً وسط الحافلة، رأيت  
أحدهم يخرج محمولاً من جيبه،  
فكته في حجره ثم رتب الأجزاء  
على فخذه كمن يشرح ما يفعل،  
ثم أعاد تركيبه بجديّة وتركيز،  
وأعاده إلى جيبه. كل هذا والناس  
تراقب في صمت... بعضهم كان  
يرى محمولاً لأول مرة...

في ليلة حادث القطار الأخير،  
اتصلت بي. لم يكن أحد ممن  
تعرفهم - ولا ممن أعرفهم - على  
ذلك القطار. قالت لي إن المصائب  
قد تصيب أشخاصاً دون غيرهم.  
البقية متفرجون يحصون العبر  
فقط. لا خوف عليهم إلى حين.  
قالت لي إن نصف ركاب القطار  
كانوا بلا تذاكر... كالعادة.  
«التذكرة ضماناً في حال حدوث  
حادث احتفظوا بتذاكرهم».  
سألتها عن تاريخ التذاكر، هل  
كانت بتاريخ يوم الحادث أم  
سنة من بعد. ضحكت وقالت لي  
إن تذاكر القطار وقتها مضبوطة،  
لكن ربما حصل خلل ما: «تعرف  
كأين اللي دخلوا غيبوبة»، ربما  
سيفيقون بعد عام أو أكثر، حسب  
تاريخ التذكرة الخاطيء، القطار  
أوصلهم إلى الزمان الصحيح.

سليباير: دمج كلمة célibat يعني  
عزوبية بالفرنسية، مع بائر من بور.  
\* كاتب جزائري

## دراسة

## ريتا فرج: الرسول كان نسوياً

في كتابها «امرات الفقهاء وامرات الحدائث». خطاب اللامساواة في المدونة الفقهية» (دار التنوير). تطرح الباحثة الزميل ريتا فرج كما وافراً من الأسئلة الجديدة في إطار منهجي دقيق، عن أصول السيطرة الذكورية في المجتمع العربي والإسلامي

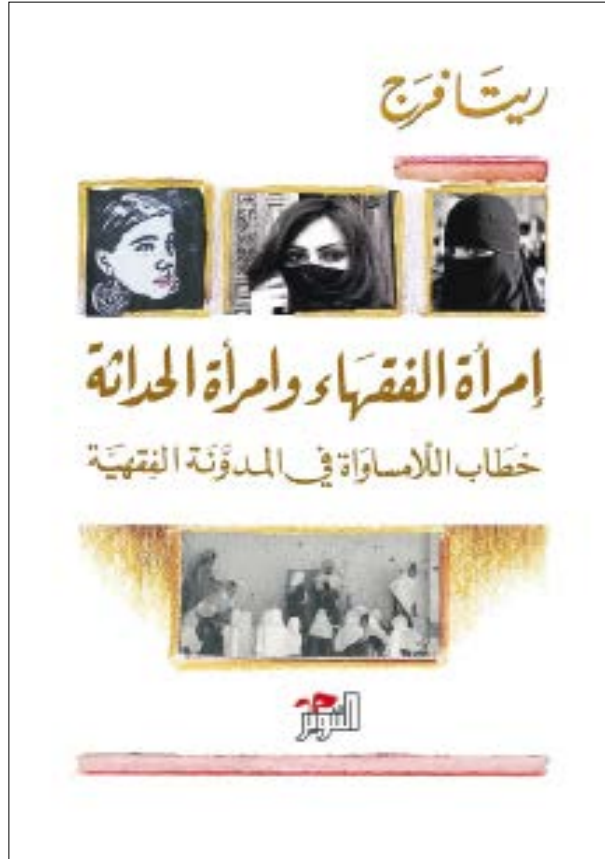
## أحمد محسن

إلا ذلك التغيير الذي يطاول الحياة العامة والحياة الروحية. أما الحياة الخاصة، فيجب أن تبقى محكومة بعادات الجاهلية، على نقيض المساواة بين الجنسين التي نادى بها القرآن الموحى للنبي العدناني. وعلى العكس من أصحابه المتمسكين بذكورية القبائل، يبرز استنتاج آخر، بحيث يشير احتفاء النبي بخديجة في بدايات الوحي وصولاً إلى دعمها المعنوي له بعد انقطاع المقدس لفترة إلى نموذج الأنثى/ الحاضنة، التي شاركته انوار التوحيد. وهي بحسبها الامومي/ الأنثوي مثلت له الملجأ والملاذ، خصوصاً أنها ملكت استعداداً توحيدياً/ روحياً اقلها مع غيرها من بعض المكين، الباحثين بدورهم عن نبي مرسل يربطهم بأب التكوين (ابراهيم). وليست خديجة المرأة الوحيدة في حياة الرسول، بل ثمة محطات مفصلية أخرى وسجالية في تاريخ المسلمين، تتسق بطاقتها مع النسوية روحاً. بعد وفاة الرسول، خاضت عائشة (الأقرب إلى قلبه) نوعين من الحروب: الأولى - وهي الأكثر أهمية في البحث وارتباطاً به - هي قيادة التيار النسوي ضد الغلبة الذكورية، من خلال اتجاهات عدة من بينها الرد على الأحاديث التي نسبها ابو هريرة للرسول، وورد بعضها في صحيح البخاري. ويحسب للباحثة نجاحها في عزل موقع علي بن أبي طالب السياسي والنيولوجي عند الإمامية، عن سجالاتها الأخير الذي تحصره بالدور الأنثروبولوجي لعائشة في تلك الحقبة.

لقد ربط الفقهاء بين المرأة والجسد ربطاً محكماً، وأغلقت أبواب كثيرة بسبب هذا الربط وتبعاته السلطوية. (تتطرق فرج في الفصل الثالث إلى الإسلام والبطريكية

إن كان ثمة من يتلظى بمتلازمة «المؤسس» و«الوارثين» لمحاصرة النص الديني عبر التمييز بين أصحابه بتمايز مراتبهم في القداسة، ومسايرة من هم في أعلى الهرم لتعريفه باللاحقين، فإن باحثتنا ليست من هذا النوع إطلاقاً. في كتابها «امرات الفقهاء وامرات الحدائث»، خطاب اللامساواة في المدونة الفقهية» (دار التنوير)، تطرح الباحثة والكاتبة ريتا فرج كما وافراً من الأسئلة الجديدة في إطار منهجي دقيق، عن أصول السيطرة الذكورية في المجتمع العربي والإسلامي. رغم ذلك، تحسم نقاشاً مهماً بعد انفاثه بالمعالجات، أبرز عناوينه أن محمد كان نسوياً وعمر كان ذكورياً. واستناداً إلى أسانيد أنثروبولوجية الطابع، تنتقد جزءاً من الاستشراق الذي اعتبر أن تعدد زوجات محمد كان مرتبطاً بالشبق الجنسي، مذكرة بأنه كان زعيماً سياسياً يريد تعزيز علاقته مع بقية القبائل في الجزيرة العربية. وهذا الحفر في التاريخ صائب أركيولوجياً، تتبعه فرج بخاصة أخرى، مفادها أن عمر. كما يصف مؤرخون. كان الرجل العنيف مع النساء كأنه الناطق الرسمي للمقاومة الذكورية ضد مشروع المساواة النبوي. ويشبه هذا - من الخارج - نقاشاً طويلاً في الحالة المسيحية، بحيث ينسلل كثيرون إلى «يسوع التاريخي» للإضاءة على نظريته إلى المرأة. نظرة برأيهم تتقدم بولس الرسول في الزاوية، بكونه الرجل الذي لم يكن يجب أن يسمع صوت المرأة في الكنيسة. وعلى قياس مشابه، تعرّج فرج على أبحاث مهمة، تقول بوجود تيار من الصحابة، لم ير في مشروع النبوة،

## تظهر معالم الذكورية - الفقهية في عقد النكاح بشكل مباشر



على نحو مفصل). ومعالجات فرج، في هذا الإطار وافرة بالأمثلة. مثلاً، تظهر معالم الذكورية - الفقهية في عقد النكاح بشكل مباشر، فالمدّهب الحنفي يعزّفه بأنّه عقد وضع لتملك المتعة بالأنثى قصداً، أي اختصاص الزوج بمنافع بضع زوجته وسائر أعضائها استمتاعاً، فيما تسيطر على الفتاوى التيمية اللغة العنيفة، فنجد كلمات مثل: الضرب، التمكن، الطاعة، الان، النشوز، الولي، الفاسق، الخلع، الطلاق الرجعي، الإيلاء، مفردات لا تحتاج إلى براهين للاستدلال على منشئها السلطوي. ورغم إسهابها في نقد أدبيات الفقهاء وارهاساتهم، فإنها تضيء على من تعتبرهم من المجددين. تشير إلى أن «فضل الله (السيد محمد حسين) يعطي الأولوية للقرآن على أن يقارب الحديث منه». وهنا،

برأيها يكمن التجديد في منهجه مقارنة بالفقه التقليدي المتعلق بقضايا المرأة، فهو من المجتهدين الذين يحتكمون إلى أدلة الأحكام الأربعة: القرآن والسنة والاجماع ودليل العقل. وهو أيضاً يخضع الحديث للنقد عبر درجة قربه أو ابتعاده من القرآن، ما يجعله يسلك طريقاً مغايراً. وإن كان الاحتكام إلى ما يحتكم إليه فضل الله مدخلاً ممكناً إلى التجديد، أو إلى الحدائث، لا تجديداً كاملاً، إنما مسايرة للحدائث، فإن فرج لا يفوتها الغوص في حقل حيوي آخر في ما يخص المرأة، وهو «جمهورية الحجاب» من الناحية النظرية، يكتبس الحجاب أهمية مزدوجة، فهو يبرهن على السلطة الذكورية وعلى التفريق الجندري بين الجنسين. إلى ذلك، تسيطر مركزية الأنا الذكورية على جسد الأنثى في الإسلام

الفقهي الذي نظر إلى المرأة من خلال أمكنة العورة ومفاتيحها. ونتيجة الرهاب من فتنة الأنثوي، تكسدت الآراء الفقهية ونهضت بعدتها على أساس مصادرة حق المرأة المسلمة في التعبير والمشاركة في المجال العام. وهكذا، أصبحت المرأة في الإسلام البطريكي سجيناً الجسد وسجيناً الفقهاء.

وإن نتحدث عن «امرات الفقهاء»، تستوقف الباحثة نقطة مهمة، هي احتكار الرجل لاجتهاد والتشريع، وإنكار نعمة العقل على النساء. لهذه الأسباب وغيرها، لا تقع النساء في الإسلام تحت سيطرة الفقه الذكوري فحسب، إذ أن للمنظومة المجتمعية والثقافية الشعبية، تأثيرات سلبية على المرأة العربية بصرف النظر عن انتمائها الديني. ولو استحضرننا بعض الأمثال الشعبية، لاكتشفنا أن الموروث الشعبي أشد عنفاً على المرأة، من دون التقليل من سطوة الموروث الفقهي. تقريباً، تخلص الباحثة إلى أن القطيعة بين الأنثوي والمقدس، ليست بسبب القرآن قطعاً الذي يبدو في آيات الشأن المقصود أكثر ميلاً للمساواة، أو لترسيخ هذه المساواة. أما القطيعة، فسببها الفجوة الزمنية بين النص والتأويل، وبين التفسير التقليدي واللاتأويل، وتالياً افتقاد الساحة للفقهاء المجددين (تمز على نماذج منهم في الكتاب). وإن اتفق القارئ مع فرج على توصيف الأزمة بين المرأة بصورتها الراهنة في المشهد الإسلامي العام، وبين الإسلام، بأنها أزمة «قطيعة»، فلا مناص من الاعتراف بأن القطيعة فعل زمني، وأن المشكلة ليست في النص، بل بقراءة النصوص كما تقرّ الصحور. ذلك رغم أن فرج، تفرج عن نوافذ في بحثها، بحيث علقت إصدار الأحكام، حيث يتوجب ذلك، مفسحة المجال أمام أسئلة عملاقة متعلقة بحاسبة النص الديني. نص تعتبر ربما أنه لا يوجد مشكلة كيانية بينه وبين المرأة. المشكلة إذن مع الفقهاء. لكن، ربما صار الفقهاء بفعل زمن طويل نصوصاً، وصار تأويلهم شاقاً، أكثر من تأويل النصوص نفسها!

## لمحات



فادي زغموت

«جنة على الأرض» هو عنوان رواية فادي زغموت التي صدرت أخيراً عن «دار الآداب». في مؤلفه الجديد، يتتبع الروائي الأردني مصائر أربعة أشخاص: جنة وجيهان وجمال وزيد، والصراعات التي يعيشونها نتيجة التطور العلمي الهائل. البقاء في مرحلة الشباب، العودة إلى الطفولة، محو الذاكرة وإعادة استنساخ أحياء فقدوا في الصراعات، ورغبات تتناحر الشخصيات لأجلها.



جلال الدين الرومي

«تريد الكأس/ أن تحضن/ لا أن تكسر./ تستعمل بعناية./ إلى الدور الذي يليه./ الكأس تعلم أن لك مقاماً/ وراء هذا/ مقاماً كبيراً.» هي جزء من إحدى قصائد جلال الدين الرومي التي يضمها «غربال الروح». مختارات من غزلياته ورباعياته. الكتاب الذي صدر أخيراً عن «منشورات الجمل» يضم مجموعة من غزليات ورباعيات الرومي، ترجمها عاشور الطويبي.



غيداء طالب

في فلك الحب تدور رواية غيداء طالب «كل عام وأنت حبي الزايع» (نوفل - هاشيت أنطوان). الرواية التي وقعتها الكاتبة اللبنانية في الدورة الأخيرة من «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب»، هي الثانية لها بعد مجموعتها القصصية «نساء في مهيب الحب» (2012). وفي مؤلفها الجديد، تكتب قصة فتاة يوقعها الحب مراراً، ويخذلها. لكن هل ستسامح عشيقها السابق؟ هل تعود إليه أم تخونه؟



عبد الإله بلقزير

يحتوي «ناصر» ناصيف نصار - من الاستقلال الفلسفي إلى فلسفة الحضور» (مركز دراسات الوحدة العربية) على بحوث الندوة الفكرية التي نظمتها «كلية الآداب والعلوم الإنسانية - بنمسك: الدار البيضاء» (جامعة الحسن الثاني) عام 2014، لتكريم المفكر اللبناني ناصيف نصار. تتناول بحوث الأكاديميين العرب عدداً من المسائل الفكرية التي اشتغل عليها نصار، قام عبد الإله بلقزير بتحريرها وتقديمها.



محمد شحور

يتناول «فقه المرأة» نحو أصول جديدة للفقه الإسلامي» (الساقي) لمحمد شحور مسألة ظلت موضع جدال بين مختلف المدارس الفقهية الإسلامية. يعالج الباحث السوري «فقه المرأة» وما يتعلق بها من قضايا كالقوامة والتعددية الزوجية والوصية والإرث، خصوصاً الفرائض والإحفاف الذي نتج منها بحق المرأة. كذلك يتطرق إلى الدوافع التاريخية التي أدت إلى تعطيل العقل ووقف الاجتهاد في التشريع الإسلامي.

يضم «رسائل لم تصل بعد...» (الدار العربية للعلوم ناشرون) نصوصاً صاغت فيها نوره الدعجاني حكاياتها بتقنية الرسائل. وترتكز معظمها على شكل «المتكلم/ المخاطب»، بحيث تكون الكاتبة هي المتكلمة المتوجهة إلى الرجل، الذي يحضر بنحو غير مباشر في النصوص، لنقرأ قصصاً وحالات حب خاصة فيها الفراق والمعاناة فتهدى رسائلها مثلاً «إليك يا من تلذت بجراحي كل هذه الرسائل...».



نوره الدعجاني

## عبد القادر الجنابي يستعيد تجربة أنسي الحاج

في «أنسي الحاج من قصيدة النثر إلى شقائق النثر» (دار جداول)، لا يتغنى الشاعر العراقي تقديم دراسة نقدية أكاديمية حول صاحب «الراس المقطوع» بقدر ما ينحو إلى قراءة واسعة، ومختلفة لتجربة أثره ككبير في تطوير النص الشعري العربي. كتابه الجديد يضم دراستين عن بيان «لن» الشعري، وفي الثانية تجربته «خواتم»

### رامي طويك

في استعادته لمنجز أنسي الحاج الشعري، لا يبتغي الشاعر العراقي، الفرنسي عبد القادر الجنابي في كتابه «أنسي الحاج من قصيدة النثر إلى شقائق النثر» (دار جداول، 2015) تقديم دراسة نقدية أكاديمية حول شعر أنسي الحاج، بمقدار ما ينحو إلى قراءة واسعة، شاملة، ومختلفة لتجربة شاعر كان له الأثر الكبير في تطوير النص الشعري العربي، والانتقال به إلى فضاء جديد عبر «خضة تمرّد صحيّة» تميّزت بها تجربة الحاج الشابة، المختلفة عن تجارب أبناء جيله من الشعراء العرب. يختار الجنابي أن يبدأ كتابه بمراجعتين: الأولى تحت عنوان «عندما قال الشعر للجميع: لن» (سبق أن نشرت في مجلة «نقد» 2008) يستعيد من خلالها «البيان الشعري» الأول لأنسي الحاج، الذي جاء كمقدمة لمجموعته الأولى «لن»، شارحاً كيف قام شعر أنسي على كسر البنية الكلاسيكية لمسار الجملة العربية وتركيبها البلاغية» بما يجعل من قصائد المجموعة جزءاً من مقدّماتها، لتكون برمتها بمثابة البيان. فالقصيدة عند أنسي خالية

### رواية

## رؤى الصغير ملكوت الأوجاع

في تجربتها الروائية الأولى، تنتفض التونسية الرؤى الصغير على خصوصيات الكتابة النسوية، في «ذاكرة الرصيف» (دار الساقي). يحضر الوصف مقروناً بالحكاية التي تجمع اليومي والملموس، مع تلك الأشياء التي نختلج بها الذاكرة الكبيرة للبشر

### نادر العتروك

في «ذاكرة الرصيف» (دار الساقي)، يحضر الوصف مقروناً بالحكاية التي تجمع اليومي والملموس، مع تلك الأشياء التي نختلج بها الذاكرة الكبيرة للبشر، وبينها الذاكرة المفتوحة على المستقبل العائد بنا إلى بدايات المخيلة ونشأتها الأولى. إنها التقنية ذاتها التي تميز بها القاص العراقي عبد الستار ناصر، مع فارق أن المؤلفة التونسية رؤى الصغير تعني في استدعاء أشد الأشياء التصاقاً بالمعشوق، ولكن الأكثر غرابة عن الحسي والاعتيادي، وعمّا يصدر عادة من قلم أنثوي. إنها تنتفض على كل خصوصيات الكتابة النسوية، إلى الحد الذي ينسى المرء، وهو يقرأ الرواية، بأنه أمام نص مشفوع باسم امرأة، هو العهد الأول لها في عالم الرواية. الشريد الذي يحتمي بجداره «العُلوي» العاري، لا يكف عن التهام «التراب»، والتأنق بالسراب، والتنقيب عن جلده وناشر ماسيه، كان الأخير بات ملحه الذائب في أوصاله. غربة المثقف هنا معفاة من الضقل، أو الاحتفاء، لكنها أيضاً لا تخلو من التقدّم الحاضن، والأسر، ومن الموهبة الجاذبة التي تُناجز

«حضارة الصرصور» العصبية على الإندثار، أو مملكة الكلام التي لا نمل من هجرها. محمد، اليتيم، رغم وجود والديه، الشريد، رغم سقوط الثروة بين يديه، ينتظر حبيبته «أسيل» كما انتظار العاجز لـ «عودة المسيح». عند الجدار الذي يلتصق به الشريد، ثمة حضور للاله، وحواليه تبدو «أسفار» العرفاء، وغيبات المتصوفة، ومُنكرات الرجال، ودعوات «الشيخ عبد الغفور»، وديماغوجية المجتمع المكتوب بعبادته. أسيل المنهمة بالعهر، وأمها الأجنبية التي تزوجت والد أسيل في الاتحاد السوفيتي، وانقلب أمرهما في تونس، لتصبح، هي، ملتبسة باستسلام الشرق، ولينزح، هو، عن نفسه التمرّد الذي أرسله إلى موسكو وأنجب ابنته قبل وثيقة الزواج. صور، ومشاهد، وأسماء، وخيارات تختصر أزمة الهوية، وتسرّد مخاضات الصراع بينها، وعليها، وفي أفق زمني يُقرّب بين السنوات المتقاطعة التي تخلل فيها صنّع الطاغية والداعية معاً، ترسم الصغير تفاصيل دقيقة لهذا الملكوت الفقير، العاري، والمليء باوجاع الأرض، وأوساخها. الجسد، في هذا السور، فان، خافت أو يكاد، إلا من توهمات عابرة، وقبيلات خاطفة، وليلة عاجلة على السرير سبقت افتراق



### كسر البنية الكلاسيكية لمسار الجملة العربية وتركيبها البلاغية

بداية جوهر: الشقائق المئة والخمسون» بشرح كيف اتبع أنسي الحاج، في الجزء الأول، أسلوب التدوين بحريّة فردانية، ليأتي الجزء الثاني مكملاً للأول، فيما توغل العامل الخارجي إلى الجزء الثالث. ومع ذلك، فإن «أسلوب الأجزاء الثلاثة ظل يرفض الاسترسال مفضلاً الكتابة المتشظية المتراوحة بين جمل قصيرة، ومقاطع طويلة بعض الشيء، إلا أن هناك ما أسميه شقائق نثرية، لا علاقة لها بما سبقها وما يليها». ويعزي الجنابي إلى ذلك حصر أنسي الحاج تلك «الشقائق» في باب أطلق عليه «عابرات». (وهي بالفعل عابرات أشبه بشبه تعبر فجأة فضاء النص الذي تدور فيه فكرة المؤلف الرئيسية). يختار عبد القادر الجنابي منها 150 «شقيقة»، يضمّنهما مختاراته، قبل أن يختم كتابه بنص بشرح فيه علاقة أنسي بالليل (ملحق: كتابة الليل) سارداً كيف عرف أن ينام في النهار ويعيش في الليل. «ولم لا؟ (أليس النهار أيضاً ليلاً مصبوغاً بدهان الشمس) ففي مرآة الليل يتأمل العدم صورته، لونه، بينما الشاعر يستنطق فيه نهاراً غائباً» ليخلص بذلك إلى أن «فعل التدوين عند أنسي الحاج، ليس عن الحلم وإنما عن التشاكل بين الكتابة والحلم. إنها كتابة الليل على النقطة التي ينضم فيها الحلم بعالم اللاوعي الواسع، نقطة التمازج بين الليل والنهار، تنبجس من الرأس، ويغفو العالم في سريره النوراني». (أنسي الحاج: من قصيدة النثر إلى شقائق أنسي الحاج) تأتي بمثابة كتابة جديدة لأنسي النثر، مؤكدة أنه ترك لنا إرثاً من الكتابة يمتلك في جنباته سرّ الولادة الجديدة، والانبعاث المتوهج من قلب عتمة الزمن مهما بلغت حلكتها.

حيوياً يجعلها كأنها كتبت اليوم. بقدر ما كانت مستقبل حاضرهما آنذاك، فهي لا تزال في الخط الطولي من مستقبل القصيدة العربية الحديثة». وبذلك يكون الجنابي بإصداره هذا كمن يعيد إصدار مجموعة جديدة لأنسي الحاج الذي لم يستغ يوماً تسمية «ديوان» للكتاب الشعري، وكان يفضل تسمية كتابه «مجموعة شعرية». ولئن كانت مجموعات الحاج تتمنّع كل منها بوحدة عضوية، فإن الجنابي يؤكد في اختياراته أن ثمة وحدة عضوية في كل ما كتبه أنسي، رغم أن الجنابي في تقديمه للجزء الأخير من الكتاب «كل

التي نحيلنا إلى «شقائق النعمان»، حيث ذاك «النبات الأحمر المنير، الذي هو توهج الفكر عينه». ويرجع الجنابي اختياره هذا لكون جملة الحاج غدت وجيزة أكثر من كونها موجزة، ومقتضبة لا قصيرة، «هنا لا إغراق في القول ولا التواءات في الطرح. إنها صلب الشعر الذي هو ليس مهنة، وإنما حارس اللغة ونديها».

في الكتاب الذي جمع فيه الجنابي مجموعة كبيرة مختارة من شعر الحاج وخواتمه، تخلّى عن الترتيب الزمني الذي كتبت فيه تلك النصوص، رغبة منه بترتيب جديد «يعطيها بعداً



### صور، ومشاهد، وأسماء، وخيارات تختصر أزمة الهوية

الأم غير مجدية. هي حاضرة، حاضرة، وتكافح لأجل أبنائها، ولكنها لا تحظى بالوقت حال وجودها، ولا الحنين لها ساعة الافتراق، وهي تُصبح سبباً لثقل الأبناء إلى دار الأيتام، ووحشة الأقدار. أما الأب، فهو غائب، مجهول. هارب في الضفة الأخرى، أو مُغَيَّب في سجون النظام. ينتظره الأبناء كأنه إمام موعود، أو فجر صادق يظهر في أعقاب أحلام كاذبة. وحين يظهر، بسواده العالق، ننسى أنه محض ذكر مخارج، شتّم. ننسى لأن ذاكرة الرواية تُعالج فينا هذا الحقد الجنساني الأبدى، الأرعن. ثمة صفاء سردي، ووصف حاشد لكل اتجاهات الحدوث وانقطاعاته. الأنفاس تُعاد اكتشافها حينما تتعلق بمحمد وصديقه أسعد لحظة هروبهما الأول من الميتم. مهاتفة أسيل مع والدتها تُصبح محطة إنسانية غير مسبوقه في عالم الطفولة المغدورة. الجذّة، العاهرة، العجوز المغشوش عليها، كل هذه الذوات تسكن في حافة واحدة. حلول الرئيس المحبوب عنوة، وظهور رجل الدين فجأة، وهبوط الأب العائد بالمال الفاحش، والتقاء الحبيبين غير الجامع بينهما إلا الأسرة المكسورة، ثم افتراقهما على عجل. كل ذلك يُوضع في سلسلة وصفية مغموسة في الحدث السردى، لكن مع تميز واضح للأصوات، وتوزيع منطقي لأدوار الراوي/البطل، كأننا، بالفعل، أمام الحقيقة المخبوءة عنّا جميعاً، حقيقة هذه الأبدان، والأوطان. تقدّم الرواية تفسيرات صادمة لهذه الحيات، لكنها تفسيرات تقترح علينا الرواية نفسها ألا نصدّقها، دوماً، لأن الإغتراب و«الحبّ العاجل» صنوان من نكبة، ومكيدة، واحدة.

الوظيفي بين الذات والعرض، أو بين الرجل مع حبيبته، والرجل مع حبيبات الآخرين. من المدهش أن تكون كاتبة - وهي تحتفل بأول أبنائها/كتبها - قادرة على رسم أعقد المشاعر التي تجتاح الرجل، صغيراً، صبيّاً، ثم فعلاً مكتشفاً أسرار اللعب، ووظائف العضو الذي يفرز سوائف مختلفة في الرواية (خبر البول، وصفار المرض، وماء الرجولة). تقنياً، يصعب اكتشاف المواصفات التقليدية للكتابة النسوية في «ذاكرة الرصيف». ملمح يُضفي على العمل قدرته على كسر التصنيف المسبق. الوظائف في الرواية تصبح مختلطة، أو مختلطة.

الحبيبين الطارئین، محمد وأسيل. الحضرة، أعظمها، للذاكرة التي تستقي صورها من العالم السفلي، و«من الدرك» المتخّم بالسخافات المبهرة، ومن الحدود القصوى الغارقة في الإنكار والجنوح. في هذه الحفنة من الضياع، والجنون؛ يمارس محمد ذاكرته، يفرش ذكرياته، ويُجرب أن يُغذيها بالرسائل المكتوبة إلى «أسيل». في هذه الرسائل، يفتح عوالمه، المملوءة بـ «العفن»، ويستشوق منها جوانب الدنيا التي هرب منها، أو تعالی عليها. بعد كل رسالة، تنفتح الحكاية، وتتمنّحها. هندسة سردية تُضفي على الرواية شكلاً من التبادل

## كتابي الأول

في حمى الإصدارات الجديدة التي تحتك واجهات المكتبات، وتحظى بحفاوة فورية، وتكتب عنها مراجعات نقدية سريعة، تفتح هذه الصفحة للاحتفاء بالكتب الأولى لكتاب تکرست تجاربهم وأسماءهم، وبانت تفصلهم مسافة زمنية وإبداعية عن بواكيرهم التي كانت بمثابة بيان شخصي أول في الكتابة.

## صالح فائق

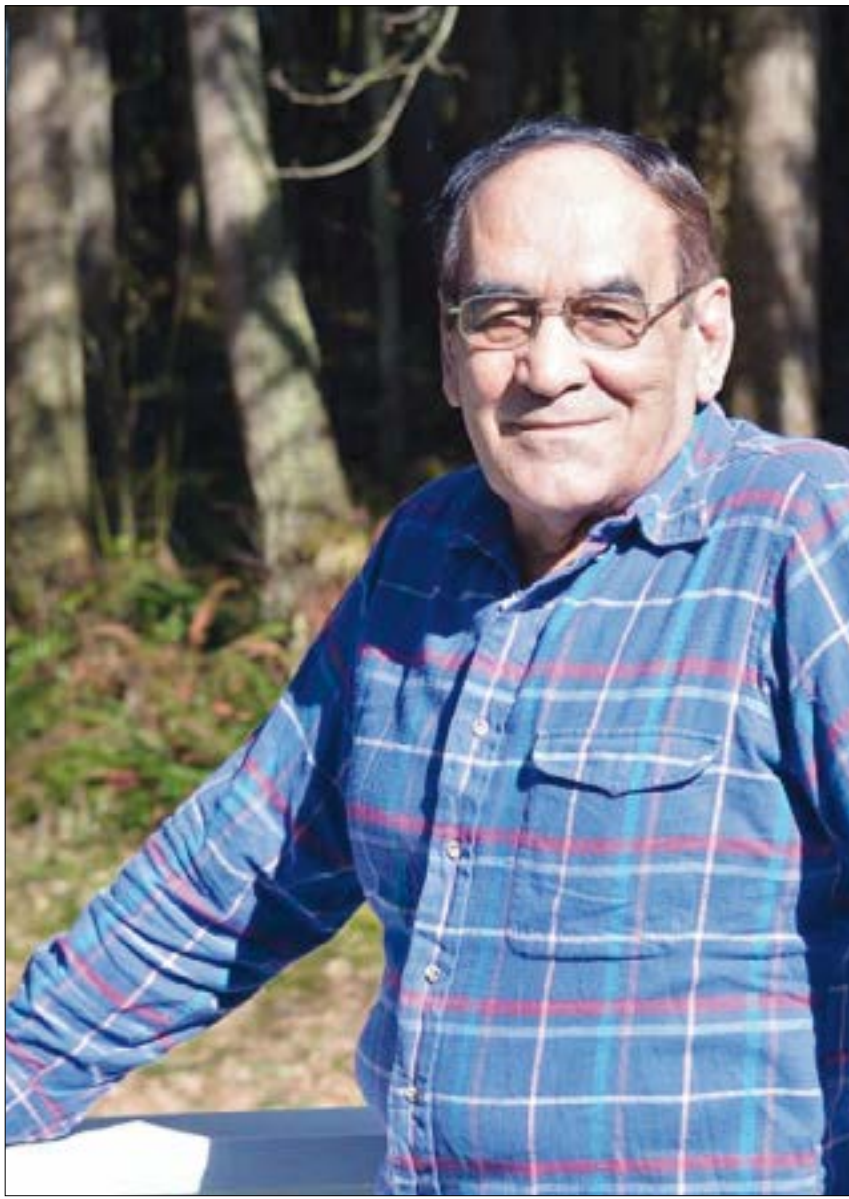
## رهائن

كيف تعرف ذلك أنت؟ أعرفه، قال، من خلال قصيدتك «رهائن». أنت تعتبر الشعب العراقي رهينة في ظل السلطة الحالية. حاولت أن أنكر ذلك وأنا مرتبك، إلا أنه كرر رأيه. وسألني إذا كنت اعتبر البعثيين أغبياء حد أنهم لا يفهمون قصيدة كهذه؟ كان هذا اللقاء مع الشاعر بداية صداقة رائعة، هو الذي حمل قصائدي الى مجلة «الموقف الأدبي» السورية، وإلى مجلات وصحف في سوريا ولبنان، كما أنه ساعدني في الحصول على جواز سفر لمغادرة العراق، وأظن كان له الدور الرئيس في نشر مجموعتي الأولى «رهائن» آنذاك من قبل «اتحاد الكتاب العرب».

غادرت العراق في نهاية عام 1975 ولم أعد إليه إلا مرتين، مرة مع سركون بولص في عام 1985 وفي الثانية بعد احتلال العراق من قبل الأميركيين في 2003، حيث زرت كركوك، والتقيت أصدقاء قدامى كجيل القيسي وفاروق مصطفى. تجولت وحدي في بغداد، ثم قررت أن هذا ليس عراقي القديم. اتجهت الى الأردن ومن عمان عدت الى الفيليبين، حيث لا أزال.

عن تأثيرات البداية، كانت كتابات المتصوفة والصحاليك وبعض الشعر الجديد في العراق ولبنان. لم نشورط في الكتابة عن قضايا وطنية وقومية، كما كان الاتجاه طاعياً آنذاك. أساساً كنا ننتمي الى قوميات وثقافات أخرى، كالكردي والأشوريين والتركماني. واهتمامنا كان بالثقافة الأوربية والأميركية وحرمانها الأدبية والشعرية من خلال معرفتنا الجيدة باللغة الانكليزية وعبر الترجمة أيضاً. إلى جانب انتمائنا الى التيارات اليسارية والماركسية، ركزنا على التعبير عن أحلامنا في أساليب شخصية تميزت آنذاك ضمن «جماعة كركوك»، وأسست هذه الأساليب تياراً مستقلاً ضمن الشعر العراقي والعربي. تكفي قراءة جديده لأشعار فاضل العزاوي، سركون بولص، الأب يوسف سعيد، كتابات أنور الغساني ومؤيد الراوي، قصص ومسرحيات جليل القيسي ومحي الدين زنكنة، القصائد القليلة لكن المهمة لجان دمو، وغيرهم، لتأكيد هذا التميز والقطيعة مع ما كان سائداً حينذاك في الكتابات الأدبية والشعرية.

مجموعة «رهائن» كانت مهمة بالنسبة إلي لأنها أسست مساري الشخصي في الشعر. ساعدتني في إقامة علاقات ممتازة مع شعراء ومثقفين في سوريا ولبنان، حيث بقيت لأكثر من سنة، وشجعنتني على السفر والهجرة الى بلدان أخرى للعيش في شكل مختلف والاعتناء الثقافي. ما بقي من هذه المجموعة عندي، هو اتجاهها في دور المخيال في الشعر. الذاكرة والمشهد اليومي كأساس للصورة الشعرية، إذ أميل الى الصورة المادية بدل الاعتماد على المجاز وغيره. ما أعرفه الآن، بعد لقائي بعدد كبير من الشعراء في السنوات الماضية، وما أتاحة لي الانترنت والفيديو، أصبحت أسوأ مما كانت قبل أربعين سنة، أي فترة كتابة مجموعتي الأولى. وهذه سمة أساسية في كتابات «جماعة كركوك»، وبمعنى آخر، هناك بعض الأبدية فيها، والتي تبقى حية وتستجيب للحاجة النفسية والفنية للقارئ الراهن. ومن هنا أهميتها الوثائقية. نعم ما زلت أكتب وسأبقى حتى نهايتي، فهي متعني وعلاقتي مع آخرين. واستمراري هو نوع من الوفاء لبدايتي الأولى.



بعدد متميز من الشعراء والكتاب. في عام 1971 بدأت كتابة مجموعتي الأولى «رهائن». نشرت قصيدتها الأولى بالعنوان نفسه في أواسط عام 1972 وفي مجلة «الكلمة» أيضاً. علي أن أذكر هنا بأن اهتمام معظم «جماعة كركوك»، بي، منذ البداية، كان حاسماً في تكوين اتجاهي الشعري، من خلال تقديم واقتراحاتهم ونشرهم أعمالاً شعرية لي، وأساساً بصداقاتهم التي أعطيتها اعتباراً كبيراً. كنت منعزلاً في تلك السنوات وأفادى الوسط الثقافي بسبب طغيان البعثيين عليها. ألتقي القلة التي كنت أثق بها. وأتذكر لقائي في إحدى الأمسيات بالشاعر عبد الوهاب البياتي، إذ بعد نشر قصيدتي «رهائن»، وكنت أحضر حلقاته الأدبية، ومنهم بعض المعجبين به والمخابرين على النشر في تلك المجلة، سأله البياتي، بعد قراءته القصيدة، عن شاعرها. فأشار الأستاذ حميد المطيعي، وكان صاحب المجلة ومحررها، إلي، ففوجئ البياتي، وذكر بأنهم قدموني إليه كقارئ وفهم باني عامل، فكيف كتبت قصيدة كهذه وما هو تاريخي الشعري؟ سردت بعض المعلومات الشخصية عني، وأشرت إلى ما نشرته في مجلات وصحف في السنوات الأخيرة. طلب مني زيارته، حيث كان في وزارة الإعلام. زرته في اليوم الثاني، وجرى لقائي معه كما يلي: ما أن جلست حتى نظر إلي طويلاً، وقال هل تعرف بأنك شاب مجنون؟ لا أعرف، أجبتة. وسألته

إهدار وقتي وطاقتي في كتابة الشعر، بينما بعد لقاءات مع سركون وجان، وخصوصاً مع الأب يوسف سعيد، اقترح هؤلاء بأن لاعلاقة لي بالقصة القصيرة وأني موهوب كشاعر. في عام 1965 نشرت قصائد لي لأول مرة في الملحق الأدبي لجريدة «الجمهورية»، وساعدني الشاعر فاضل العزاوي في نشر بعض كتاباتي في مجلات وصحف، وكذا فعل الشاعر مؤيد الراوي. في هذه الأثناء، تم اعتقالني مع آخرين، ونهب رجال الأمن عدة دفاتر تحتوي كتاباتي وأشعاري من بيتي، ولم يعيدوها. كنت قد أنجزت أول ديوان شعري في تلك الدفاتر. وهكذا بدأت من جديد ونشرت كتابات قليلة في عدة مجلات وملاحق أدبية أسبوعية. لم يكن وقتي مكرساً للشعر أو لأية كتابة بسبب صعوبة حصولي على أي عمل في الصحافة الأدبية. كنت أتقل من عمل يومي الى آخر، في مخابز، في شركة الغاز في كركوك، وكعامل بناء وغيرها من الأعمال. بقيت حتى عام 1970، بشكل متقطع، على صلة بالحزب الشيوعي بعد انشقاقه. وفي النهاية وجدته لا يستحق كل هذه التضحيات بعد انحرافات في مجالات نظرية وتنظيمية، كما أن قياداته كانت بائسة ومتخلفة. مع بداية السبعينيات، بقيت في بغداد وعملت في السكك الحديدية، في إدامة القطارات بين بغداد والبصرة. وبدأت أنشر في عدد من المجلات كمجلة «الكلمة»، ومن خلالها التقيت

بدايتي كانت بدايات. اكتشف أحد المعلمين في مدرستي الابتدائية امتلاكي صوتاً جميلاً، وهكذا صرت مغني المدرسة. وجد أبي ذلك مفرحاً، فقد تعلمت منه. كان يغني في البيت، وحده في غرفة الضيوف، هو المتصوف، ويقرأ في الجامع ويحتفى به في بيوت الأصدقاء ومناسباتهم. ذهب أحد المعلمين اليه ورجاه أن يوافق على دخولي «معهد الفنون الجميلة» قسم الغناء والموسيقى، لكن أبي رفض ذلك إذ كيف أواجه الناس - حسب تعبيره - وقد تحول ابني إلى «طمبورجي»؟ ثم أخبرني بأنه لن يساعدني مالياً إذا وافق المعهد على قبولي في المستقبل. وهكذا قضى أبي على حلمي الأول وموهبتي التي كنت أزهو بها. عند انتقالني الى الدراسة المتوسطة، صرت أميل الى الرسم. أنجزت أعمالاً مائية، تخطيطات، وحتى لوحات زيتية وعلقتها في البيت. وقبل انتقالني الى هذه المرحلة، بدأت أقرأ قصصاً وروايات ودواوين شعر، خصوصاً المترجمة من لغات أخرى، كان لي صديق من أسرة غنية يساعدني في شراء هذه الكتب، ثم اكتشفت ذكناً لتأجير الكتب بأربعة فلوس يومياً لكل كتاب، فصار هذا الدكان معبدي. في هذا الوقت التقيت مصادفةً بالكاظم والمسرحي جليل القيسي، وكنا نساكن في منطقة واحدة، فسألني عن عنوان الكتاب الذي أحمله، فأخبرته بأنه «مذلول مهانون» لدوستوفسكي، فأندهش. وسألني عن الكتب التي قرأتها خلال الأشهر الأخيرة، فسردت له العناوين وأسماء المؤلفين. سألني إن كنت أكتب أيضاً. وكنت أكتب نتفاً واعتبرها قصصاً قصيرة جداً، وبعض الأشعار في صيغة مقاطع نظرية.

هذه كانت بدايتي الأساسية. دعاني القيسي إلى بيته وهناك التقيت جان دمو، سركون بولص، يوسف الحيدري، فاروق مصطفى وغيرهم. وفي ما بعد، التقيت أيضاً بمؤيد الراوي، فاضل العزاوي، وأنور الغساني والأب يوسف سعيد. كنت في حوالي الثامنة عشر من عمري أو أقل، وكان ذلك في بداية ستينيات القرن الماضي.

هذه كانت حلقة «جماعة كركوك» الأدبية، إضافة الى أسماء أخرى. ويبدو أنني تعرفت إليها في مرحلتها الأخيرة، إذ كانت بدأت في الخمسينيات. هذه الجماعة كانت يسارية وماركسية، بل كان معظمهم أعضاء في الحزب الشيوعي العراقي. وهكذا انتميت أنا الآخر.

حدث انقلاب البعثيين في بداية عام 1963 وكان دموياً بشكل خاص ضد الشيوعيين، فقررت الانتقال الى إحدى قواعد الحزب في كردستان، وبقيت هناك كمقاتل حوالي سنتين، ثم عدت

كان لعبد الوهاب البياتي الدور الرئيس في نشر مجموعتي الأولى «رهائن» من قبل «اتحاد الكتاب العرب»

الى كركوك بعد انقلاب عسكري ضد سلطة البعث، لأجد أن معظم أعضاء «جماعة كركوك» كانوا في معتقلات، وتعرضوا للتعذيب والتشريد، ويتواصلون في لقاءات أدبية أسبوعية، وغالباً في بيت جليل القيسي. هنا لأول مرة، بدأت أقرأ كتاباتي. قوبلت من البعض بالتشجيع والثناء، وبالسخريه من آخرين بسبب تأثري - في الشعر - بعبد الوهاب البياتي كما قالوا. نصحتني جليل القيسي بالتركيز على كتابة القصة القصيرة وعدم